منبر الإسلام

باللغات
العربية - الإنجليزية - الفرنسية - الإسبانية

• السنة .. وأصول الحضارة.
• أخبار العالم الإسلامى.

مع العدد
هدية الفردوس
(مجلة الطفل المسلم)

العدد ٦ - السنة ٤٣ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ - مارس ١٩٨٥ م • الثمن ٢٠ قرشا

المسلمون فى الصين

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

فى هذا العدد

□ افتتاحية العدد : السنة وأصول الحضارة - حفر الخندق
بقلم فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف ٢
□ على طريق النهوض بالدعوة الاسلامية .... مدير التحرير ٤
★ حديث فضيلة الوزير إلى جريدة النور ٥
□ فى رحاب القرآن والسنة ١٦
★ تفسير سورة الأنعام .... الدكتور عبد الغنى الراجحى ١٧
★ أئمة الحديث .... الدكتور مبارك السيد ٢٠
★ الرضاع وحكم الشرع فيه .... فضيلة المفتى عبد اللطيف حمزة ٢٢
★ كراهة تأخير الصلاة عن وقتها المختار .... الدكتور موسى شاهين لاشين ٢٥
★ العبودية لله ووجوب عبادته .... الدكتور شوقى إبراهيم على عبد الله ٢٨
□ التراث الاسلامى ٣١
★ جهود المستشرقين فى احياء التراث العربى .... الأستاذ عبد السلام هارون ٣١
★ تراث الأمة الاسلامية والتعريف بأماكنه فى العالم الاستاذ أحمد حلمى محمد عبد الرحمن ٣٢
★ فارس المجامع اللغوية .... الدكتور ضاحى عبد الباقى ٣٩
★ من نوادر مخطوطات مكتبة الأزهر .... الأستاذ محمد عميره على ٤٢
□ قضايا الشباب فى ميزان الاسلام ٤٥
★ الصحوة الاسلامية فكر ودعوة وحركة .... الأستاذ محمد سعدى عامر ٤٦
★ الاسلام أسمى من الديمقراطية .... الدكتور عبد الله نجيب محمد ٤٨
★ نحن والحضارة .... الدكتور سالم محمد غانم ٥١
★ دور الدول الاسلامية فى حل المشكلة الأفغانية الدكتور عنايت الله إبلاغ ٥٣
★ صمود الرجال (مسرحية إسلامية) .... الأستاذ محمد الخضرى عبد الحميد ٥٥
★ تربية النشء مسئولية جماعية .... الأستاذ سراج الدين عزام ٥٨
★ رحلة الشتاء والصيف .... الأستاذ مصطفى الشهابى ٥٩
★ قربان سجدتى (شعر) .... الدكتور سعد ظلام ٦٢
□ أخبار العالم الاسلامى ٦٥
★ كيف أنهى الدكتور الأحمدى أبو النور رحلة الثأر فى بندار **٧٣**
★ الصراع بين الخير والشر قديماً وحديثاً .... الشيخ عبد المنصف محمود عبد الفتاح ٧٨
★ رحلة مع الايمان .... الدكتور عبد الفتاح محمد سلامة ٨٠
★ دروس قرآنية للزوجات .... الدكتور محمود بن الشريف ٨٢
★ آفة المجتمعات .... الشيخ محمد حافظ سليمان ٨٤
□ أنت تسأل والمفتى يجيب .... فضيلة الشيخ عطية صقر ٨٨
□ مع القراء .... يحرره فؤاد هيبه ٩٣
□ التعارف ١٠٣
□ القسم الاجنبى (انجليزى - فرنسى - اسبانى) ١٠٥

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

تصدر فى غرة كل شهر عربى
باللغات : العربية – الانجليزية
الفرنسية – الاسبانية

العدد ٦ – السنة ٤٣
جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ
مارس ١٩٨٥
الثمن ٢٠ قرشا

منبر الإسلام يصدرها المجلس الأعلى للشئون الاسلامية – وزارة الأوقاف

رئيس مجلس التحرير
الدكتور محمد الأحمدى أبو النور
وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس التحرير
الدكتور جمال الدين محمد محمود

مجلس التحرير
الدكتور رءوف شلبى
المستشار عبد الحليم الجندى
الدكتور أبو الوفا التفتازانى

مدير التحرير
فؤاد هيبه

غلاف الشهر

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمون فى الصين

دخل الاسلام إلى الصين فى أواسط القرن السابع الميلادى أى قبل أكثر من ١٣٠٠ سنة . ومن بين الأمة الصينية اليوم عشر أقليات قومية تعتنق الاسلام وهى : هوى ، الويغور ، القازاق ، غزغيز ، التاجيك ، تاتار ، الاوزبيك ، دونغشيانغ ، سالا وباوآن . ويبلغ عدد المسلمين فى الصين حوالى ١٣ مليون نسمة وهم موزعون فى شينجيانغ ، قانسو ، نينغشيا ، وتشينغهاى فى شمال غربى الصين بصورة رئيسية بجانب عدد ليس بالقليل من المسلمين الهويين ينتشرون فى المدن والقرى من أقصى مناطق الصين الداخلية إلى أقصاها .

[أنظر أخبار العالم الاسلامى، مع القراء]

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من :
مؤسسة الاهرام شارع الجلاء – القاهرة
ادارة الاشتراكات
الاشتراكات عن سنه كاملة
٣ (ثلاثة جنيهات مصرية) بجمهورية مصر العربية
٥ (خمسة دولارات) لإتحاد البريد العربى الافريقى
[بريد جوى]
١٠ (عشرة دولارات) لباقى الدول الأجنبية
[بريد جوى]

المراسلات

٩ شارع النباتات جاردن سيتى
تليفون ٢١٦٢٧ – ٢٩٩٦٣ – ٣٣٦٢١
تلغرافياً: منبر الإسلام . القاهرة

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية العدد

السنة وأصول الحضارة

(١) حفر الخندق

بقلم

الدكتور الأحمدى أبو النور

فى صحيح البخارى من حديث سهل بن سعد رضى الله عنه قال :

كنا مع رسول الله ﷺ فى الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على أكتادنا (جمع كتد ، وهو مابين الكاهل إلى الظهر) فقال رسول الله ﷺ : « اللهم لاعيش إلا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار » .

وفيه من حديث أنس : خرج رسول الله ﷺ الى الخندق فاذا المهاجرون والأنصار يحفرون فى غداة باردة ؛ فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى مابهم من النصب والجوع قال : « اللهم إن العيش عيش الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجرة » فقالوا مجيبين :

نحن الذين بايعوا محمدا : على الجهاد مابقينا أبدا .

وفى رواية – فيه أيضاً لأنس أنه ﷺ كان يقول : اللهم إنه لاخير إلا خير الآخرة ؛ فبارك فى الأنصار والمهاجرة .

وكان الذى أشار بذلك سلمان ، فيما ذكر أصحاب المغازى ، منهم أبو معشر ، قال : قال سلمان : إنا كنا بفارس إذا حوصرنا خندقنا علينا فأمر النبى ﷺ بحفر الخندق حول المدينة وعمل فيه بنفسه ترغيبا للمسلمين فسارعوا الى عمله ، حتى فرغوا منه.

وكان للخندق أثره فى تحصين المسلمين من هجمة شرسة تحالف على ضراوتها المشركون واليهود وغطفان ومن تحزب معهم .

وقد أورد ابن حجر فى الفتح (٣٩٤/٧) من حديث أبى واقد الليثى :

رأيت رسول الله ﷺ يعرض الغلمان وهو يحفر الخندق ، فأجاز من أجاز ورد من رد الى الذرارى .

كما أورد ابن إسحٰق فى « السير » عن سلمان الفارسى قال : ضربت فى ناحية من الخندق فغلظت علىّ ورسول الله ﷺ قريب منى ، فلما رآنى أضرب ورأى شدة المكان علىّ نزل فأخذ المعول من يدى فضرب به ضربة لمعت تحت المعول برقة ، وقال : ثم ضرب الثانية فلمعت تحته برقة أخرى ، ثم ضرب به الثالثة فلمعت أخرى ، فقلت : بأبى أنت وأمى يارسول الله ! ما هذا الذى رأيت لمع تحت المعول ؟ وأنت تضرب ؟ قال : أوقد رأيت ذلك ياسلمان ؟ قال : قلت : نعم . قال : أما الأولى فإن الله فتح علىّ بها اليمن ، وأما الثانية فان الله فتح علىّ بها الشام والمغرب ، وأما الثالثة فإن الله فتح على بها المشرق » .

والمعول : الفأس تكسر بها الحجارة .

وأورد ابن الجوزى فى كتاب الصفوة من حديث كثير بن عبد الله المدنى عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ « خط الخندق وقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً »

وعرف المؤرخون أن أول من ضرب الخندق فى الاسلام رسول الله ﷺ على المدينة وسنّ به قبول المشورة ، حيث قبل فى ذلك رأى سلمان رضى الله عنه (وضرب الخندق : إنشاؤه وعمله) حتى لقد قال فوارس الأحزاب حين رأوا الخندق لاتقدر خيلهم على اقتحامه : هذه مكيدة ماكانت العرب تكيدها .

العلم والعمل ، •مواجهة الأحداث بالتخطيط الملائم ، والفكر المنظم ، والشورى والمحاورة ، والمشاركة فى البناء

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

بين القائد والجند ، والإعداد العسكرى بالأسلوب الأمثل والربط بين المادة والروح والدنيا والآخرة ، والارتباط بالله فى كل المواقف ، والتفانى والتضحية ، وبذل النفس والطاقة والمال والروح لتكون كلمة الله هى العليا .. كل أولئك مما يؤسس لبناء الدولة وتطوير الأمة ، وإثراء حضارة المجتمع .

وتلك أمور ومبادىء نراها فى هذا الحدث وفى غيزه مما نسأله تعالى أن نجليه ونبين عنه حينا بعد حين .

والأمر الذى نريد أن نؤكده ، ونبرهن عليه أن الاسلام كان صاحب اليد الطولى فى نقل العرب وغيرهم من البداوة الى الحضارة ، كما كان للسنة النبوية الأثر الحميد فى إخراج العالم من ظلمات الجهالة والتخلف الى نور العلم والتقدم .

وبالقرآن والسنة عرف العرب وعرف العالم أسلوبا للحياة فى السلم لم يكونوا يعهدونه ، كما عرفوا أساليب فى الحرب لم يكونوا يألفونها .

وحين رحب النبى ﷺ بفكرة الخندق وساهم فى إنجازها أعطاها الإطار الإيمانى الذى يميز كل عمل يبرز فى ضوء الاسلام وفى إطار قيمه .

لقد ربط الرسول ﷺ بين العمل المادى والعمل الروحى ، بين العمل الدنيوى ، وبين ابتغاء الآخرة به ، ثم أشار إلى أن الحياة الحقة هى الحياة الآخرة ، فليكن هذا العمل غراسا للآخرة ، واذا ، فمهما قاسى المسلم فى حفر الخندق فلن يذهب عمله سدى ، إن العوض سيكون هناك : راحة ورحمة ومغفرة .

وناهيك بها من سعادة تتضاءل أمامها المتاعب فى الدنيا مهما عظمت ، وأى مجال للمقارنة بين متاعب موقوتة ، وسعادة دائمة ؟ بل أى تضايق من عناء يشارك فى تحمله الرسول القائد ، والرئيس العامل ؟

ألم تر إلى ماتم بهذه المشاركة لإنجاز هذا العمل الحضارى ؟

ألم تر إلى إندفاع الصحابة مستبسلين سعداء :

لئن قعدنا والنبى يعمل — فذاك منا العمل المضلل

نحن الذين بايعوا محمدا — على الجهاد مابقينا أبدا

ومظهر حضارى آخر :

ذلك العرض العسكرى : حيث لم يكن الانتظام فى المعركة قائما على الحماس المجرد بل على الأهلية وانتقاء القائد .

لقد استعرض النبى ﷺ قواته ؛ فأجاز من تفرس فيه القدرة والأهلية ورد من لم يكن كذلك .

كما خط الخندق وقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً . مما يدل على التخطيط والتنظيم وحسن الإعداد ، والأخذ بأقوى أساليب المواجهة تأهبا للملاقاة وتوسلاً للنصر .

لكن يبقى أن الاسلام فى الوقت الذى يرحب فيه باستيعاب أحدث وسائل العصر كما كان الخندق حين أخذ الرسول بفكرته أحسن الأساليب ملاءمة للمواجهة ؛ يبقى مايتميز به الاسلام مع هذا وهو الربط بين المادة والروح ، بين الدنيا والآخرة ، بين الانسان وربه حيث لاينسى أن يضرع إليه بالنصر والرحمة والمغفرة أقوى مايكون إعدادا واستعداداً .

فإن المعتمد للمسلم على الله فى الوقت الذى يبذل أقصى المستطاع من الوسائل ، فعليه أن يسعى وعلى الله أن يبلغه النصر .

ولهذا كان صلوات الله عليه يقول : يقول الله عزوجل :

« إن عبدى كل عبدى الذى يذكرنى وهو ملاق قرنه »

والقِرن : بكسر الراء كما قال ابن الأثير فى النهاية (٣/٥٥) الكفء والنظير فى الشجاعة والحرب ، ويجمع على أقران .

ومنه قول ابن زهير :

اذا يساور قرناً لايحل له — أن يترك القرن إلا وهو مجدول

هذا وبالله التوفيق

والى لقاء فى العدد القادم إن شاء الله

الدكتور: محمد الأحمدى أبو النور

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-f

على طريق النهوض بالدعوة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

من أجل النهوض بالدعوة الإسلامية تبذل الجهود الجادة المخلصة الصادقة المؤمنة برسالة ربها ، وحق أمتها ووطنها ، ومطالب الإنسانية تجاهها ، من أجل حياة أفضل .

وهو ما تناوله حديث فضيلة الدكتور الوزير مع مندوب جريدة النور حيث تناول تطوير الأهداف من عمارات هيئة الأوقاف لتجمع بين التمليك والاستئجار، فالهيئة هى الوكيل الأمين على أموال المسلمين .

كما تناول الحديث مفهوم « عام الامام » بمعنى تقديم وبذل أقصى ما يمكن بذله من أجل الإمام ومن أجل المسجد ومن أجل الدعوة فى الداخل والخارج « انظر الحديث » وعن الدعوة فى الخارج ، يأتى إجتماع فضيلة الدكتور الوزير مع طلبة وطالبات بروناى وماليزيا الوافدين على منح دراسية يقدمها المجلس الأعلى للشئون الاسلامية وتحقيق المناخ الذى يحقق لهم المزيد من النبوغ فى دراساتهم ليصبحوا قادة هداية وإرشاد وسفراء محبة وسلام ..

فالمجتمع المسلم الذى يعبد ربه ويبذل نشاطه مع كل شبر فى أمته هو الذى يؤسس بالتقوى بركته . هذا ما أشار اليه فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور عند إفتتاح مسجد الرحمن بالعامرية .

وعن الدعوة الإسلامية فى الخارج اعتمد فضيلة الدكتور الوزير ٨٠ ألف جنيه للمراكز الاسلامية فى العالم فضلا عن المكتبات الاسلامية .

وجاء إستقبال فضيلة الدكتور الوزير لوفد رومانيا الذى صرح أنهم يتمتعون بكافة الحقوق الدينية ووعدهم فضيلة الدكتور الوزير بزيارة فى القريب لافتتاح المنشآت الإسلامية فى رومانيا . كما وجه فضيلة الدكتور الوزير الدعوة لفضيلة مفتى الأردن للاطلاع على نشاط وزارة الأوقاف فى مجال نشر الدعوة الإسلامية كما استقبل سفير تركيا ووفدا إسلاميا من نيجيريا وآخر من السنغال ومن سيراليون واليمن الشماليه .. [أنظر أخبار العالم الاسلامى] ..

حقا إنه جهاد وعطاء ولقاء وصدق جماعها صحوة مباركة تشهدها الساحة الإسلامية ... ويحمل لواءها ابن بار من أبنائها ، وهب الوقت والحياة جلها من أجل النهوض بالدعوة الإسلامية وعزها ..

وإلى لقاء إن شاء الله

مدير التحرير

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

• هيئة الأوقاف أمينة على أموال المسلمين

• دراسة جديدة لعمارات الأوقاف تجمع بين التمليك والإستئجار

فى لقاء مع الأستاذ الحمزة دعبس رئيس مجلس إدارة جريدة النور والأستاذ محمد عامر رئيس التحرير ، تحدث الأستاذ الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف عن أمور كثيرة تشغل الوزارة كأراضى الأوقاف . والأوقاف المصرية خارج البلاد . والأوقاف الأهلية . كما تحدث سيادته عن إسهامات الوزارة فى مجال الدعوة الاسلامية وتهيئة المناخ الملائم لأمام المسجد حتى يكون مستعدا للعطاء من أجل المسجد ومن أجل نشر الدعوة الاسلامية والتفاف الناس حولها .

وقد دار الحديث بينهما وبين فضيلة الوزير كما يلى :

• ما موقف أراضى الأوقاف ، وهل مازالت شروط الواقفين محترمة ، أم أن القوانين المتعاقبة قد أثرت عليها ؟

• • لقد كان أساس انشاء هيئة الأوقاف هو أن تظل شروط الواقفين كما هى ، وإذا اقتضت الضرورة فى فترة معينة أن تستثمر أراضى الأوقاف بصورة ما ، عاد الوقف إلى الهيئة لكى تستثمره ، ولعلنا نأخذ من الإصلاح الزراعى مثالا على ذلك ، حينما ظهر قانون تمليك الأراضى ، والذى به وجب على الهيئة أن تستعيد أراضيها من الأصلاح الزراعى ، فما تم تسليمه سلم ، وما لم يسلم وظل باقيا على وضعه وقام الناس بإنشاء مبان عليه ، فليكن هناك تراض بين الهيئة وبين هؤلاء الناس ، حيث تتدخل المحافظات بأن تبنى لهم وحدات سكنية بديلة ، أو تتحمل فرق السعر أو يبادر المواطنون حينما يدركون أن هذه الأرض أرض أوقاف لا تمس ولا تقبل البيع أو الشراء ، وان ما حدث فيها من بيع أو شراء باطل وأن مالها المستثمر الذى يعود عليهم من أمر باطل ومال حرام ، بالإضافة إلى صحوة الضمير الدينى ، حينئذ إذا أمكنهم أن يسلموا اثمان هذه الأرض يسلمونها ، وتكون هذه الأثمان أمانة فى يد هيئة الأوقاف التى عليها أن تستبدل بهذه الأرض التى تم التصرف فيها عينا أخرى تدر عائدا يصرف منه على الهدف الذى كان قد وقف عليه هذا الوقف .

كثير من الناس يتصور أن أرض الأوقاف مال سائب ويريدون أن نعطيهم الأرض بثمن بخس ويظنون أننا نستطيع أن نعطيهم هذه الأرض بدون ثمن ، ولكن يجب أن يعرف الناس أن الأوقاف لا يملكها الناظر أو المستولى عليها ولا تملكها الدولة ، فالدولة أمينة والناظر أمين ، وهؤلاء الذين استولوا عليها إما أن يبرئوا ذمتهم منها بين يدى الله ويعطوا فيها أغلى الاثمان إن استطاعوا وإن لم يستطيعوا فيمكن أن تعاونهم المحافظة وهذا ما صنعناه فى محافظة الاسماعيلية ، حينما ذهبت إلى هناك لإنهاء مشكلة أراضى التل الكبير وهى أراض موقوفة تم الاستيلاء عليها أيام الإصلاح الزراعى ، وقد شرحت وجهة النظر الدينية وإذا بالناس يسارعون لوضع الحل

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

المرضى للطرفين ، وتراضينا على أن نتنازل بعض الشىء عن جزء من سعر الأرض التى تمت الانشاءات عليها ، وأن يكون هناك دور مشترك لكل من وزارة الأوقاف والمحافظة والذين وضعوا أيديهم على الأرض .

لذلك فاننى أقول .. حينما يعرف المواطن أن هذا المال لا تملكه الوزارة ولا يملكه هو نفسه بوضع اليد ، وبوازع من ضميره الدينى فإنه يسرع بالاستجابة إلى رد ما تحت يده من مال أو المشاركة فى التوصل إلى حل مناسب للهيئة . ومناسب لحالته الاجتماعية ، وأنا أتصور مثلا إسرائيل وقد وضعت يدها على طابا ونحن لا نريد ولن نقبل فيها أية مساومة لأنها أرضنا ، ولكنها وضعت يدها عليها أليس كذلك ؟ .. والأمر الواقع أمامنا .. ولكنه لا يغير من الحقيقة شيئا ، وذلك مثال مع الفارق الكبير .

ويتابع وزير الأوقاف حديثه فيقول : -

نتصور اننى جمعت حصيلة مالية من هذه الأرض ، ووجدت قطعة أرض أشتريها وأبنى عليها بناء من نفس الحصيلة أستدر به عائدا لأنفق منه على الأهداف التى شرطها الواقف فهذه هى الأمانة ، ولذلك أقول على عكس ما يتصور الناس أنه حينما تعرض شقق الأوقاف ويستطيع القادر أن يشترى بسعر أعلى ينبغى أن يشترى من شقق الأوقاف بهذا السعر لأن المال لا يعود إلى جيوب النظار وإنما يعود إلى مصلحة المسلمين .. وعلى سبيل المثال ، حينما أبنى عمارة سكنية ذات عشرة أدوار فمن الممكن أن أجمع بين الأمرين أن أعطى القادر بأغلى الأثمان فى الأدوار الأربعة الأولى ، وأستفيد من عائد هذا الشراء العالى فى تخفيف المعاناة عن الأدوار العليا وليكن بالاستئجار وبذلك أكون جمعت بين الأمرين التمليك لمن أضمن أنه لن يبيع العقار أو الشقة ، والاستئجار لمن أضمن أنه يتصرف فى الشقة تصرف الملاك ، وهذه الفكرة تقوم الوزارة بدراستها وستقدم كمشروع يمكن تعميمه على مستوى الجمهورية يقوم على فلسفة (القادر يعطى لغير القادر) وربما أمكن بواسطة هذا أن تعود صورة الاستئجار التى كادت أن تغرب عن مجتمعنا .

احترام شروط الواقفين

ويتابع الدكتور الأحمدى أبو النور حديثه فيقول : -

الدولة تأتمن هيئة الأوقاف على شروط الواقفين ، وهذه هى الفلسفة التى قامت عليها هيئة الأوقاف وهو رعاية شروط الواقفين ، ودراسة حجج الواقفين ، ومحاسبة النظار على ما يديرونه فى حوزتهم من أموال الواقفين ، وعندنا إدارات مستقلة للأوقاف والمحاسبة ، وإدارة خاصة لحجج الواقفين فهيئة الأوقاف هيئة مستقلة لا تدخل أموالها فى خزانة الدولة وإنما ينفق من عائدها وهو ما يسمى بفائض الريع على اتجاهين أساسيين هما نشر الدعوة . وسد حاجة الفقراء والمساكين .

● وما موقف الوزارة من الأوقاف المصرية خارج مصر ؟ .

● ● أود أن أقول أنه كلما كانت العلاقات الدبلوماسية بين مصر والدول التى فيها أملاك للأوقاف طيبة يسهل جدا أن تحصل مصر على حقها فى أوقافها داخل هذه البلاد والعكس صحيح ، وأعطى لكم مثلا : وقف مصر فى قوله باليونان ووقف بعض الأتراك فى مصر .

أما وقف مصر فى قوله فقد أحرزنا فيه نجاحا باهرا وكان لعلاقات السيد الرئيس والسيد رئيس الوزراء دور بارز فى إنجاح المفاوضات ، وكان لدور هيئة الأوقاف المصرية ودور سفارتنا باليونان ما جعلها تعترف لمصر بكل حقوقها ، وتم تقسيم هذه الحقوق إلى قسمين أولهما ما لا يجوز التصرف فيه بالبيع أو بالشراء وهما عبارة عن عمارتين إحداهما قصر محمد على والأخرى كانت مقرا للدعاة أيام محمد على وسوف نطور العمل فيهما ليكونا مركزا ثقافيا وستقوم مصر بتجديدهما ليعودا إلى وضعهما السابق .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

أما وقف الأتراك فى مصر فإنه تجرى المفاوضات بين مصر وتركيا على أساس أن يعطى كل ذى حق حقه .

ما خصص للدعوة فى عام كاد ينفد فى ٧ شهور

● وماذا يقول سيادة الوزير فى الأموال المخصصة للدعوة والمجمدة فى الوزارة وقدرها ٤٠٠ ألف جنيه ، والأموال التى تبرع بها أحد الموسرين لإنفاقها على خدمة المساجد ورعايتها ، لكن الوزارة أنفقتها على كبار موظفيها وذلك ما ورد فى تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات وقامت النور بنشره ولم ترد الوزارة ؟ .

● ● لا أستطيع أن أحمى أى انحراف ، والهدف والغاية المستهدفة من الوزارة الآن أن تحاسب كل مفرط فى حق غيره ، وأن تستثمر كل قرش فيما رصد له ، ولعلكم ترصدون حركة الوزارة فإنى أخشى بعد هذه الجولات ألا يكفى المال المودع فى الوزارة للدعوة والمساجد وأجهزة الدعوة المختلفة من ميزانية ..

حقيقة نحن نتحرك الآن لا ليبقى شىء من المال المودع دون تحرك لصالح الدعوة أو دون استثمار فيما يتعلق بالفقر والمسكنة . لابد أن يكون المال موجها لهذين الهدفين الأساسيين : الدعوة ، والبر ، وينبغى ألا تؤاخذونا فيما أسلف غيرنا .. تلك أمة قد خلت وما أنفقته الوزارة منذ أن توليت المسئولية يعتبر ثلثى الميزانية .. والوزارة اليوم تقوم بترشيد الإنفاق ، وإنفاق المال على ترميم المساجد وإعانة المساجد التى تنشىء مسكنا للأمام، كل هذا فرض علينا ، إننا نعنى بجوهر المسجد واستقرار الدعوة فيه ، ولذا اشترطنا أن يكون للأمام مسكن بجوار المسجد فلقد أصبح مسكن الأمام أمرا مقررا . أما الـ ٤٠٠ ألف جنيه المخصصة للدعوة فيسأل عنها من سبقنا أما الآن ففى الوزارة إشفاق من الأنفاق ، فقد أنفقنا ١٦٤ ألف جنيه على ترميمات المساجد وإنشاء مساجد جديدة فى محافظة سيناء وكل ذلك لصالح المساجد ولصالح الأئمة .

أتمنى أن يقوم الإمام بعقد الزواج بلا أجر

ويضيف سيادة الوزير :

إننى أتمنى أن يأتى اليوم الذى يتولى فيه إمام المسجد مسألة عقود الزواج بدون أجر بحيث تكون له يد مع الناس ويلتحم بهم .

● هل يتم عقد القران فى المسجد ؟ وهل هذا من السنة ؟ .

● ● لا بأس أن يتم عقد القران فى المسجد بدون بدع ، فالعقد ميثاق غليظ ، ولن يكون غليظا إلا فى جو تحفه الهالة الإيمانية وفى ذلك تقليل للإنفاق وكلما رشدت السلوك ورشدت الإنفاق كان هذا من السنة .

● لنعد إلى مسألة الأوقاف .. لما ألغت الثورة الأوقاف اعتقد بعض الناس أنه لم يعد من حقهم أن يقفوا الأموال لصالح الفقراء والمساكين فهل هذا صحيح ؟ .

● ● هذا سؤال وجيه ، والوقف الأهلى يقصد به أن يدير الأهل الذين وقف الواقف وقفه عليهم واشترط إدارتهم له ، فالواقف أعطى الحق لأهله فى الإدارة ولم يعطه للدولة وقد خرج الوقف عن ملكية الواقف أو ملكية أهله ، ولكن أهله أو ذريته مستحقون للمنفعة .. عين الوقف قائمة ، وما صنعه القانون أنه جعل الوقف تحت إدارة هيئة الأوقاف ونحن حتى اليوم نعطى أشخاصا بأعيانهم حقهم فى أوقاف معينة .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

أوقاف لنشر الدعوة فى افريقيا

● الناس يعتقدون أنه ليس من حقهم الآن أن يقفوا أموالهم على البر والخيرات ، فما رأى سيادتكم ؟ .

● ● هذه مسألة يجب أن تتضح للناس .. فالوقف قائم مادامت السماء والأرض والباب مفتوح لمن يريد أن يظل له عمل خير أبد الدهر ، فهذا الذى يبنى مسجدا ، ويبنى معه مسكنا ويعطى فدانا أو عشرة أفدنة ، هذه الصورة تحدث يوما بعد يوم ولا تزال ، فقد كنا فى الوجه القبلى وجاءنا بعض الأخوة يعلن وقفه بخمسة أفدنة ومسجد ويقف هذه الأفدنة على المسجد ونحن نقوم بالتأكد من هذه الأرض ومن ملكيته لها ومن حجة الواقف، ونأخذ هذه الأرض لتكون فى حساب المسجد فمن أراد أن يكون له عمل مستمر فلينشىء مجمعا من المجمعات التى تنشأ فعلا ويقفها أهلها لله ، وهذا ما يحدث وهناك شخص أوقف ثلاثة أفدنة وعشرة ألاف جنيه سنويا لارسال مبعوثين لنشر الدعوة الاسلامية فى أفريقيا .

اقتراح انشاء الجامعة الأهلية للعلوم الاسلامية

● استثمارا لجهد العلماء ومحافظة على عقول الشباب من الانحراف فقد كانت هناك فكرة للنور تكلمت عنها وأطلقت عليها الجامعة الأهلية للعلوم الاسلامية وجعلت لها أربعة أركان : العلماء وأماكن الدراسة ، والدارسون ، والتمويل وهو موطن الخطر ، وقد رأيت أنه لو جمع من كل مصل فى المسجد مكان الدراسة أربعة جنيهات شهريا فيتكون لدى المسجد ٤٠٠ جنيه ، ويتناوب العلماء على المساجد لالقاء محاضرات فى الفقه والتفسير والحديث والتجويد وحياة الصحابة ما بين صلاة المغرب والعشاء ، ويتقاضى العالم عشرة جنيهات عن المحاضرة فيمكنه أن يحصل على مائتى جنيه فى عشرين يوما لولم يستطع أن يكمل الشهر مما يجعله لا يفكر فى السفر من أجل المال ، ويعطى الفرصة لأن يلتقى به الناس ويتعلموا على يده ، وهذا العمل فيه فائدة للاسلام والمسلمين ، فما رأى سيادة الوزير ؟ .

● ● فى عجالة .. هذه الفكرة وهذا العمل وسيلة وغاية وفائدة ، أما الوسيلة فهى موضع نظر ، وأما الغاية والفائدة فموضع اتفاق .. أن يلتقى الناس على العلماء يفقهونهم فى دينهم ويعلمونهم كتاب ربهم وسنة نبيهم فهذا أمل كبير للغيورين فى كل موطن ، ولقد جربت فى خطبة الجمعة فرصدت للخطبة الواحدة ٧ جنيهات للخريج و ١٠ جنيهات للواعظ ، و١٢ لحامل الماجستير و ١٥ للأستاذ المساعد و ٢٠ للأستاذ ، ومع ذلك فالساحة لا تزال شاسعة والفراغ لا يزال هائلا .

الوزير يناشد العلماء الإسهام فى مجال الدعوة

● إذا رتبنا أمر الجامعة الاهلية للعلوم الاسلامية فى « النور » فسنجد حَرَجاً فى جمع الأموال ، فلماذا لو اشرفت الوزارة على هذا العمل ؟ .

● ● أريد العناصر الصالحة وأنا أعطيها من صناديق النذور ونحن لا نقبل أن يأخذ العالم أموالا من الناس .. ولكن نقول للناس نحن سنقوم بمشروع جديد ، وكل من أراد أن يقف أمواله للدعوة فله ذلك ، وليست المشكلة فى التمويل ولكن فى العناصر التى تجند للتعليم والتربية .. المقابل المجزى موجود وأنا على استعداد تام أن أجند أى خبرة مؤهلة للدعوة وبالعطاء المجزى وبدون حاجة من أحد.وهذه مسئوليتنا .. أما

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

أن تكون الدراسة فيها فى المساجد وليست دورية على مستوى الامتحانات ، وإما أن تكون نظاما دراسيا فى جامعة الأزهر أو معهد الدراسات الأسلامية ويدخل كل من يريد أن يتفقه فى الدعوة وفى الدين ، وعلى أى حال نحن نرحب بأى مشروع يمكن أن يفيد جمهور المسلمين .

١٤٠٥ هـ عام الإمام

● حين توليتم سيادتكم مسئولية الوزارة كتبت فى طريق النور ، أدعو لكم بالتوفيق لتقوموا بمسئولياتكم الجسام ، فهل أنت راض عن الوزارة بوضعها الحالى ، وما الذى تطمح أن تقوم به إن شاء الله ؟

● ● أستطيع أن أقول .. حينما يضع المرء لنفسه مثلا أعلى لا يكون راضيا عن الواقع لأنه ينشد الكمال دائما ، وحينما يضع فى برنامجه مسائل كثيرة لا يحس أنه فعل شيئا .. لكن حسبنا - اننا نبدأ الطريق ونخطو ، والألف ميل تبدأ بخطوة كما يقولون .

أريد أن يكون واضحا أن الوزارة تبذل كل ما فى وسعها وحاسبونا على أننا بذلنا ما فى وسعنا ، أو ما كان بوسعنا أن نبذله ولم نبذله ، وأنا دائما أقول حاسبونى باستمرار ، ماذا فعلت للامام وماذا فعلت للمسجد والدعوة فى الداخل والخارج ، وهناك دور آخر وهو المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ومركز السيرة والسنة ، وهناك ادوار أخرى كثيرة وعديدة للأوقاف ، فهذا العام هو عام الامام إن شاء الله .

لا حجر على الداعية

● وماذا عن القانون الذى يحد من حرية الدعاة ؟ .

● ● لم أره ولم ألمس أن له قيدا على أى أمام ، واسمح لى أن أقول إن هناك فرقا بين الأفلاس وبين العمل فالامام ليس عليه حجر مادام يعنى نفسه بكتاب الله وسنة رسوله ومادام يلتزم بالكتاب والسنة ، نحن لا نريد من الإمام غير هذا وليس هناك ما يحجر على الامام حينما يكون فى هذا الاطار .. حقيقة .. حينما يخرج الأمام عن الخط ثم يقول محجور على ! أنا أحجر على من يأخذ نفسه بخط آخر غير الكتاب والسنة ولا أشرف بأن ادافع عنه ، إنما أدافع بطاقتى وحياتى ومنصبى وبكل ما أملك عن الامام الذى يلتزم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ فالمسجد لابد أن يكون جليل الكلمة جليل الوقت والامام يأخذ سمته وسنته من النبى ﷺ الذى كان يحدث الناس بجوامع الكلم ويستبى عقولهم وارواحهم ثم لم يعهد عنه يوما ما أن اشهر باسم أو جرح شخصا ولكن كان يعالج كل السلبيات بالقول الحسن ونحن عندنا الاسوة الحسنة فى لقمان مع ابنه ، وابراهيم مع أبيه و موسى مع فرعون ، وقد كان الاسلام ولا يزال يرحب بالنقد الموضوعى العلمى المنهجى البناء الذى يكون فى إطار أسرى لا يخرج بالناقد عن احترام من ينقده ولو كان مخالفا لرأيه ..

واننى اريد من الداعية أن يقتفى أثر القرآن حينما يقول « وقولوا للناس حسنا » انقد ما شئت ، ونحن جميعا مدعوون لأن نقول للناس كل ما جاء فى القرآن والسنة ولكن بأسلوب حكيم .. ونحن ندعو الناس إلى دينهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وتطبيق شرع الله ، وكلما دعوت الحاكم والمحكوم بالأسلوب المهذب أصغى إليك وأستمع لك وأتعاون معك على ما تدعو إليه من أهداف رشيدة .

وأنا أرحب بعودة الدعاة الممنوعين بشرط أن يلتزموا بالكتاب والسنة ، وقد أوصانى السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس الوزراء ان يعمل الدعاة على ترغيب الناس فى الإيمان بأن يقتربوا من قلوب الشباب ويستميلوهم إليهم فيجتثوا من نفوسهم الأفكار المنحرفة ويبعدوهم عن العنف والتطرف .

إعداد عبد الحسيب الخنانى

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

فضيلة وزير الأوقاف يعلن تقديم الرعاية العلمية والاجتماعية لطلبة وطالبات بروناى وماليزيا

جانب من المؤتمر المنعقد بمقر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ويرى في الصورة طلبة بروناى يتقدمون بشكرهم إلى فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف لاستجابته لمطالبهم .

التقى فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف صباح الأربعاء ٢٦ فبراير ١٩٨٥ بطلبة وطالبات دولتى بروناى وماليزيا الدارسين بجامعة الأزهر والجامعات المصرية . بمقر الامانة العامة بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

استهدف اللقاء بحث المشكلات التى تعترض الطلبة والعمل على حلها وتلبية متطلباتهم وتقديم الرعاية العلمية والثقافية والاجتماعية . حيث عرض الطلاب حاجاتهم إلى التقوية فى اللغة العربية باعتبارها مفتاحاً لفهم الشريعة الاسلامية .

شهد اللقاء السيد سفير بروناى بالقاهرة والدكتور جمال الدين محمود أمين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، والدكتور رؤوف شلبى وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة .

وقد رحب فضيلة وزير الأوقاف بهم وأعرب عن الاستعداد لتلبية متطلباتهم من زيادة المنح الدراسية التى يقدمها المجلس الأعلى للشئون الاسلامية وأن يقوم المجلس أيضا بشراء الكتب والمراجع التى يحتاجونها فى الاطلاع والبحث على أن توضع هذه الكتب فى مكتبات الكليات بالجامعة .

وتحدث فضيلة وزير الأوقاف قائلا :

إن وزارة الأوقاف يسعدها أن تستقبل طلاب وطالبات بروناى وماليزيا فى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية الذى يسهر دائما على راحة واستقرار طلاب وطالبات العلم فى مصر . ونحن يشرفنا باستمرار أن نلتقى بكم ونتحدث اليكم وتتحدثوا الينا فلابد أن يكون هناك حديث مشترك بيننا وبينكم . ولئن كان المجلس الاعلى للشئون الاسلامية يقوم حقا على رعاية الطلاب والطالبات ويستهدف فى المقام الأول أن يهيء الفرصة المتاحة

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

فى الجامعات فإن ذلك ليس هو الواجب الوحيد وإنما لابد أن تكون هناك رعاية علمية أخرى ورعاية اجتماعية . لابد أن تكون هناك رعاية علمية للقضايا التى قد لايتسع لها وقت الدرس والتى قد لاتتسع لها مصادر الدراسة ، لأن الدراسة محدودة والزمن المتاح للمحاضرات فى الجامعة أيضا محدود . لكننا نريد أن نلتقى بكم لقاء غير محدد ، لقاء مفتوحا لئن كان هناك لقاء الأستاذ وطالباته وطلابه فإن هنا لقاء ينبغى أن يتم بين الآباء وأبنائهم . ومن هنا كان لزاما أن نلتقى بكم لقاء الاسرة وهذا يسعدنا أن نتحدث فى القضايا الملحة التى قد لاتستطيعون عرضها فى الجامعة لنقدم لكم الرعاية ، ولنضيف مايضاف إليها من عبء لأننا نريد أن تشعروا أنكم بين أسركم هنا ونريد أن تكون علاقتنا بكم موصولة بعد دراستكم وأريد أن تكونوا سفراء لمصر وللأزهر فى بلادكم . ونحب أن تكونوا منتظرين أن نلقاكم فى بلادكم ، ولن تنقطع الصلة بنا وبكم حين تؤوبون إلى بلادكم صلة الاسلام وأخوة الاسلام . نرحب بكم وبسعادة السفير وبكل الاخوة الذين يتعاونون معكم

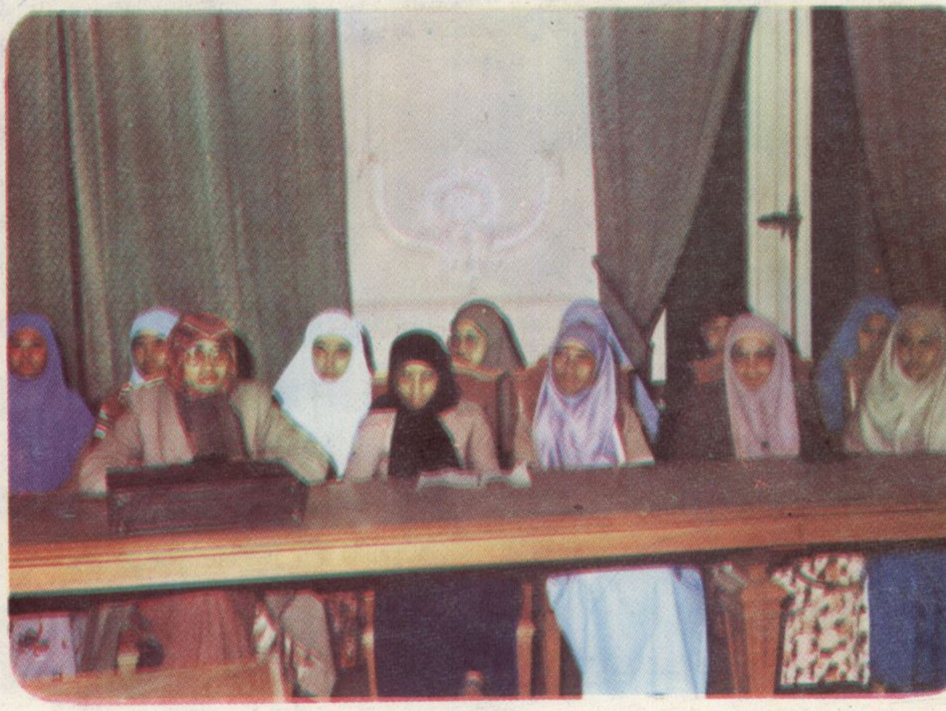

طالبات ماليزيا يناقشن مطالبهن مع فضيلة الدكتور وزير الأوقاف فى المؤتمر الذى ضم طالبات ماليزيا وطلبة بروناى .

نبشركم بأن المجلس الاعلى للشئون الاسلامية سوف يعرض برنامجا علميا لكل مايعترضكم من عوارض وسنقدم الحلول ونعرض إمكاناتنا إزاء هذه المشكلات .

ويسعدنى أن أقول لكم إنى شرفت برئاستى لجمعية الصداقة المصرية البرونية .

وتحدث سفير بروناى فأعرب عن شكره لوزير الأوقاف لاهتمامه برعاية أبناء العالم الاسلامى وطلب تزويد مكتبة جمعية الصداقة المصرية البرونيه بالكتب والمراجع التى تضم مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية وأيضا مدرسين يقومون بتدريس السنة والحديث لطلاب الجمعية وأبدى فضيلة وزير الأوقاف موافقته بأن تتولى إدارة شئون القرآن بوزارة الأوقاف القيام بهذا العمل حيث يتم تنظيم برنامج للتوعية الدينية بإشراف الدكتور رؤوف شلبى وكيل الوزارة لشئون الدعوة .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

وزير الأوقاف يفتتح مسجد الرحمن بالعامرية بمدينة الأسكندرية

مسجد الرحمن الذى افتتحه فضيلة الدكتور وزير الأوقاف والسيد الوزير محافظ الاسكندرية والسيد الدكتور وزير الزراعة .

إفتتح فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف والدكتور يوسف والى وزير الزراعة واللواء فوزى معاذ محافظ الاسكندرية مسجد الرحمة بمنطقة النهضة بالعامرية يوم الجمعة ٢٢ فبراير ١٩٨٥ بأداء شعائر صلاة الجمعة .

شهدالافتتاح السيد المهندس محمد كيره رئيس ادارة شركة النهضة الزراعية ، والقيادات السياسية والتنفيذية والشعبية بمحافظة الاسكندرية ، وقد أهدى فضيلة وزير الأوقاف للمسجد مكتبة إسلامية تضم مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ومنبرا .

وقد ألقى فضيلة وزير الأوقاف خطبة الجمعة وكان موضوعها : « الايمان والعمل الصالح من عناصر الفوز والنجاح فى الدنيا والآخرة » :

ماهى عاقبة المتقين نجد قوله : « ليجزيهم الله أحسن ماعملوا ويزيدهم من فضله والله يزرق من يشاء بغير حساب » وهما رزقان رزق هنا ورزق هناك ، رزق فى المسجد ومن المسجد ورزق فى الأرض التى تعمرونها أيضا بجهودكم ، وبطاقاتكم وبأعمالكم وبأنشطتكم ، وهما خضرتان خضرة فى الأرض وخضرة فى المسجد ولقد ذكرنى هذا بثياب أهل الجنة ، « عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلّوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا . إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا » .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

سعيكم فى هذه الأرض تزرعونها وتفلحونها وتعمرونها ، وسعيكم الى هذه المساجد تعمرون قلوبكم فيها بالايمان والخوف من الله بالمراقبة له بالمعاملة معه بالعبادة له سبحانه وحده حتى إذا ماطلبنا منه شيئا فى أبنائنا أو فى أموالنا أو أراضينا إستجاب لنا ، لقد قيل لنا حى على الصلاة ، أى أقبلوا حى على الفلاح ، أى هلموا ، وأقبلنا وأجبنا داعى الله ، وربنا تبارك يضع لنا شرطا ليجيب دعوتنا أن نجيب دعوته . « واذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ، فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون » . « يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم » . وعملنا فيما جاء عن الله فى كتابه وعن نبينا ﷺ فى سنته هو الاستجابة لأمر الله .

وقد قسم الله بنى البشر قسمين قسما رابحا وقسما خاسرا . أنتم من الربحين إن شاء الله . لنقرأ قوله تعالى : « والعصر إن الإنسان لفى خسر ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » الايمان والعمل الصالح والحق والاستمساك به والصبر والتحمل لكل مافى الحياة . هذه هى عناصر النجاح كأن الله تبارك وتعالى يقول إن الرابحين وإن المفلحين هم المؤمنون وهم المصلحون وهم المتواصون المتعاونون المتآزرون وهم الصابرون فى والبأساء وفى الضراء وحين البأس .

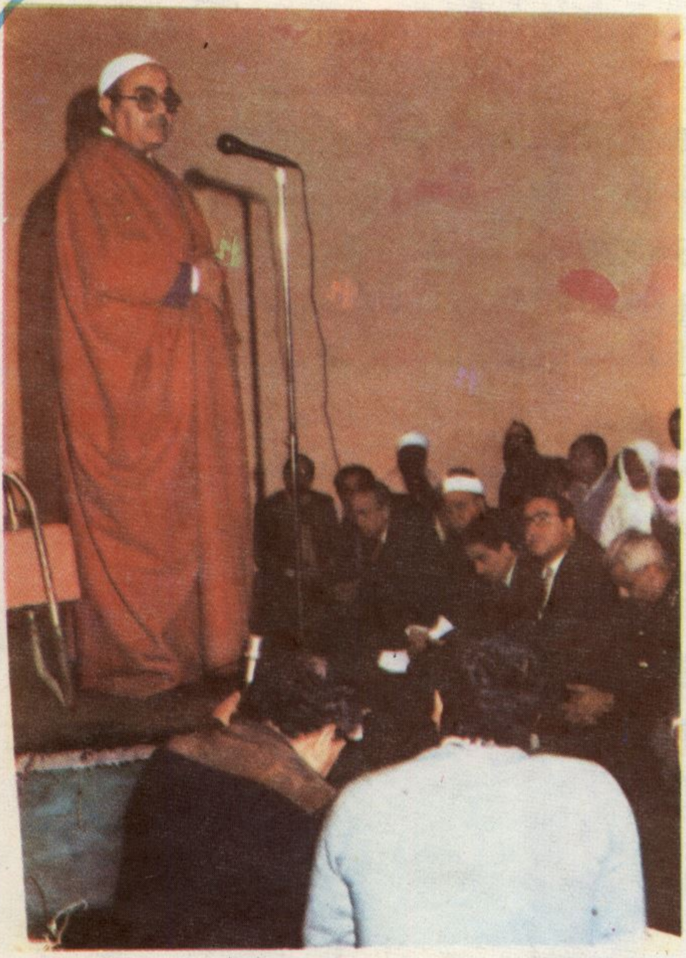

فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور يلقى خطبة الجمعة بمسجد الرحمن بعد افتتاحه بمدينة العامرية بالاسكندرية

أول ما استقبلنى راعى هذه المنطقة الدكتور يوسف والى ذكرنى اليوم بصورة جامعة مميزة لمجتمع المؤمنين « لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » وذكر لى سيادته أن هذه الصورة تضع الحد الفاصل بين المجتمع الإيمانى . وغيره ، فالمجتمع الشيوعى يدعى أنه يطعم الناس لكنه غير قادر على أن يعطيهم الأمن ، المجتمع الرأسمالى يزعم أنه يعطى الناس الأمن أنانى لايستطيع أن يصل بخيره إلى الناس جميعا .

أما المجتمع المسلم الذى يعبد ربه ويعمر أرضه ويبذل نشاطه مع كل شبر فى مجتمعه فهو المجتمع الذى يؤسس بالإيمان أمنه ، وهو الذى يؤسس بالتقوى بركته ، وربنا تبارك وتعالى يقول « الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون » .

الأمن فى الدنيا والأمن فى الأخرى لأن هذه هى النظرة الإسلامية المستوعبة . إن نظرة الإسلام واسعة وشاملة إن الله حين يعطيك الأمن يعطيه لك فى بيتك ، فى حقلك ، فى مجتمعك ، ثم يعطيك الأمن أيضا حينما تكون ، اللحظة الفاصلة بين الدنيا والآخرة ، « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة » .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ، ألا تخافوا ولاتحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون » . لأنكم كنتم فى الدنيا قد أمن الناس منكم على أموالهم وأعراضهم ، وقد سلم الناس من لسانكم ومن أذاكم وكنتم خيرا لمجتمعكم وعمرتم قلوبكم بالايمان حينما تكونون بين رحاب الله ثم أرضكم بالخضرة والثمر حينما عملتم ابتغاء وجه الله .

الرحمن ذو الرحمة الواسعة التى تعم الدنيا الواسعة والتى تشمل كل من فى هذا الكون ثم إن الرحيم هو صاحب الرحمة الدائمة للمؤمنين التى تجمع لهم بين خيرى الدنيا وتديم لهم هذا الخير فى الآخرة . ومن هنا نسأل الله تبارك تعالى ومن هذا المسجد أن نكون مجتمع الإيمان ليعمر أرضه بالخير ويعمر قلبه بالتقوى حتى يكون لنا مارتبه المولى على صفة التقوى .

فليراقب كل منا ربه فى دنياه ، كل منا ينبغى أن يوظف على نفسه أنه مسئول عن مجتمعه أن يجعله خير مجتمع ، عن إنتاجه أن يجعله خير إنتاج وعن طاقته أن يستثمرها أحسن استثمار . « إن الدار الآخرة لهى الحيوان » هى الحياة الحقة إن المسجد هنا يجعلنا نعيش مع الله فترة تتألق فيها الروح حتى نحس بقيمة هذه الحياة . وهذه الحياة مزرعة للآخرة والمسجد مزرعة للفضيلة والمزرعة للايمان والفضيلة ينبغى أن ينضح أثرها على علاقاتك بأسرتك وجيرانك وكل مالك فى هذه الحياة .

فضيلة وزير الأوقاف يفتتح مسجد كريم الدين بحى السيده زينب

افتتح فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف يوم الثلاثاء ٥ فبراير ١٩٨٥ مسجد كريم الدين الخلوتى الذى أنشأته جمعية السيدات المسلمات بشارع بور سعيد بحى السيدة زينب بالقاهرة ويقع المسجد على مساحة ٥٠٠ متر وبلغت تكاليفه حوالى ٢٠٠ الف جنيه يضم المسجد مكتبا لتحفيظ القرآن الكريم ، ومكتبة إسلامية ومصلى للسيدات .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-f

ووافق فضيلة وزير الأوقاف على منح المسجد منبرا ، ومكتبة إسلامية من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، وأشاد فضيلته بجهود السيدات المسلمات وقال انى أتابع نشاط وجهود السيدات المسلمات فى جميع المحافظات ، فهن يعطين المثل فى كيفية استثمار المرأة المسلمة لوقتها بالمساهمة فى النشاط الدينى والاجتماعى .

الجدير بالذكر أن جمعية السيدات المسلمات بحى السيدة زينب تقدم العديد من الخدمات للمواطنين حيث تضم الجمعية داراً للطالبات المغتربات ودار حضانة ودارا لإيواء اليتامى ، ومشغلا للفتيات .

التعاون بين الأوقاف والآثار لترميم المساجد الأثرية

● ادى فضيلة الدكتور محمد الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف صلاة الجمعة يوم ١٥ /٢ /١٩٨٥ بمسجد ثغر وردى (الاثرى) بشارع المقاصيص بالصاغة ، حيث ألقى فضيلته خطبة الجمعة التى أشار فيها إلى أن الله سبحانه وتعالى هو مصدر كل خير للبشرية من طاقة ومواد وتيسر للأمور فما علينا الا أن نشكره سبحانه ونبتغى فى كل أمورنا المصير وأن نتاجر مع الله .

ثم وجه فضيلته الشكر والتقدير لكل من أسهم فيما تم من اصلاحات بالمسجد .. مشيرا بوجه خاص الى تعاون أسرة حى الصاغة من مسلمين ومسيحيين وان يجزى الله كل من أسهم فى هذا المسجد خير الجزاء ...

وعقب أداء الصلاة تفقد سيادته المسجد ... وصرح بأنه لابد من تعاون وزارة الاوقاف وهيئة الآثار للاهتمام بهذا المسجد العريق .

دعم الدعوة الاسلامية
مع وفد مسلمى رومانيا

● وزارة الأوقاف توفر المنح الدراسية لطلاب رومانيا فى مصر .

● قيام وزارة الأوقاف بتدريب أئمة رومانيا على أصول الامامة .

استقبل فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف بمكتبه صباح ٩ فبراير ١٩٨٥ وفدا رومانيا إسلاميا برئاسة السيد/ محمد رجب صالح . إمام مسجد بوخارست .

تناول اللقاء تنمية وتدعيم العلاقات بين البلدين فى مجال الدعوة الاسلامية وقد أعرب الوفد عن تقديره لمصر حكومة . وشعبا ، وعن رغبته فى تبادل الزيارات ، وقد رحب بهم فضيلة وزير الأوقاف ووافق على زيارته لرومانيا فى موعد يحدد فيما بعد حيث يقوم بافتتاح بعض المنشآت الإسلامية فى رومانيا ، كما وافق على توفير أربع منح دراسية لطلاب رومانيا لدراسة الدين الاسلامى واللغة العربية فى مصر ، وأن تقوم وزارة الأوقاف بتدريب بعض الأئمة الرومانيين على أصول الامامة .

وقال رئيس الوفد إن الجالية الاسلامية فى رومانيا التى يبلغ عددها ١٠٠ الف مسلم يتمتعون بكافة الحقوق الدينية وهى جالية نشيطة منتشرة فى كل أنحاء البلاد وخاصة فى المناطق المطلة على البحر الاسود

أنظر أخبار العالم الإسلامى

شارك فى الإعداد :

مدير التحرير : شمس الدين إبراهيم – السيد عليوه – منير بيومى – صلاح شحاته .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

في رحاب القرآن والسنة

● تفسير سورة الأنعام ● أئمة الحديث .

● الرضاع وحكم الشرع فيه ● كراهة تأخر الصلاة عن وقتها . ● العبودية لله ووجوب عبادته

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-f

(٦) سورة الأنعام مكية
وآياتها خمس وستون ومائة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّىٓ
أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ
يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ
وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾

صدق الله العظيم

تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة الأنعام

الدكتور عبد الغنى الراجحى

« وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم » آية ١٣ .

معطوف على سابق قوله تعالى : « قل لمن ما فى السموات والأرض قل : لله » والمعنى لله ما فى السموات والأرض وله ما سكن فى الليل والنهار . لما ذكر أولاً الوعاء المكانى وهو السموات والأرض وأن كل ما فيه لله ملكا وخلقا وعبيدا عاد ثانيا فذكر الوعاء الزمانى وهو الليل والنهار وأبان أن لله جميع ما فيهما مما سكن أو تحرك وقدم الوعاء المكانى وما فيه على الوعاء الزمانى وما فيه لشدة وضوح الأول للمخاطبين أكثر من الثانى فالمكانية أظهر وأوضح وأقرب تناولاً إلى العقل والرؤية من الزمانية التى هى أمور نسبية وغير مرئية ومن أصول الدعوة والبلاغة أن يقدم الداعى ما هو أظهر وأوضح على ما هو أخفى .

قدم ماسكن على ماتحرك وصرح به دونه لذهابه بذلك مذهب الاكتفاء كقوله تعالى : « سرابيل تقيكم الحر » أى والبرد . وربما كان ذلك اعتمادا على أن الضد أقرب خطوراً بالبال إلى الضد فكأنه مذكور معه حتى ولو يصرح به . وأى شىء لايخلو عن سكون أو حركة والأصل هو السكون والحركة عارضة فقدم عليها فى الذكر ، والساكن عادة أخفى من المتحرك لهذا قدمه فى مقام ملكية الله له وعلمه به وتدبيره فيه لهذا المخلط أيضا قدم ذكر الليل على النهار فالسكون وفى الليل أخفى من الحركة وفى النهار فالسكون وفى الليل أخفى من الحركة وفى النهار ولما ذكر تعالى أنه الملك والمالك المدبر المتصرف بقدرته فى كل شىء الخاضع لأمره كل شىء ذكر تزيلا للآية الكريمة بقوله : « إنه هو السميع العليم » [1] المحيط بكل مافى شأنه أن يسمع مهما يكن خفيا عن غيره تعالى فهو يسمع ديب النمل فى الليلة الظلماء على الصخرة الصماء ونظيره فى ذلك ثبوت البصر له تعالى . وهما أدوات العلم وإن كان علمه فى غنى عنهما وفى رؤيته الدقيقة للأشياء مهما دقت يقول الزمخشرى فى كشافه ناقلا عن غيره .

يا من يرى مد البعوض جناحه .
فى ظلمة الليل البهيم الأليل .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-f

ويرى عروقا نياطها فى نحرها .

والمخ فى تلك العظام الثمل .

اغفر لعبد تاب من فرطاته .

ما كان منه فى الزمان الأول .

يحيط علمه بكل شيء سمعا وبصرا بعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور .

ولما فرغت الآيات من إيضاح هذا المقام انتقلت وعادت إلى خطاب حضرة المصطفى ﷺ تأمره بأن يقول لهؤلاء الكافرين أغير الله المذكورة صفاته فيما سبق الثابت له من الكمالات ما سبق ذكره فى الآيات السابقات أتخذ وليا ناصرا ونصيرا والها معبودا وأين هو هذا الغير الذى يصح اتخاذه وليا إنه لا وجود له إطلاقا وما لا وجود له لا يكون وليا ولا ناصرا فالاستفهام إنكارى بمعنى النفى وقدمت الغيرية فى صدر الجملة بعد همز الاستفهام لأنها محط رحال الفائدة وهى مناط الإنكار والنفى ، هكذا بأسلوب « قل أغير الله أتخذ وليا غير الله ولا أتخذ غير الله وليا نظيره قوله تعالى فى موضع آخر « أفغير الله تأمرونى أعبد أيها الجاهلون » وقوله تعالى « أغير الله أبغيكم الها » . وهذا من أدق أنواع البلاغة وأنواع تفنن الداعى فى أساليب الدعوة وطرق التعبير عنها . استفهام انكارى وتنصيص على أن الله قال له . « قل » وما أكثر كلمة قل فى هذا المقام من الآيات بل وفى السورة الكريمة كلها ، فاطر السموات والأرض وصف لله تعالى بما ينافى اتخاذ غيره وليا ومعبودا فأين هو الذى فطر السموات والأرض بل أين هو الذى شاهد خلق السموات والأرض ولاخلق أنفسهم وماكنت متخذ المضلين عضدا » وفاطر بمعنى خالق ومبدع وموجد وعن ابن عباس أنه ماكان يعلم معنى فاطر حتى اختصم اليه أعرابيان فى بئر فقال أحدهما أنا فطرتها بمعنى شققتها . والفطر فى الأصل هو الشق كما يفيده قوله تعالى « إذا السماء انشقت » وكا يفيده قوله تعالى فى يوم القيامة السماء منفطر به كان وعده مفعولا » لكن لابد أن يلحظ فى فاطر بمعنى خالق أنه شق على سبيل الإيجاد والخلق والأحداث والتسوية .

« الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع » ويقولون فيما يسمى بالتفسير العلمى إن السموات والأرض فى الأصل كانتا رتقا كتلة واحدة ففتق الله رتقهما وشقهما وفصلهما إلى أرض وسماء كما قال تعالى : « أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حى أفلا يؤمنون » .. بمعنى كانتا سديما واحدا فانفصلتا بعضهما عن بعض(٢) .

« إن وصف الله تعالى بأنه فاطر السموات والأرض يؤكد ويدلل على بطلان اتخاذ غيره وليا معبودا » أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون « هذا خلق الله فأرونى ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون فى ضلال مبين » ثم جاءت زيادة تأكيد لهذا المنحى فى قوله تعالى « وهو يطعم ولا يطعم » فهو يطعم ويرزق بالطعام كل ما سواه من المحتاجين للطعام لجوعهم وحاجتهم إلى ما يقيم أودهم وحياتهم وهو سبحانه لا يطعمه ولا يرزقه ولا يؤكله أحد غيره لأن غيره ليس قادراً على ذلك ولأنه سبحانه فى ألوهيته منزه عن ذلك فكل من يأكل الطعام لا يصح تأليهه ولا التوجه إليه بالعبادة بل يجب عليه أن يتوجه هو بالعبادة نحو الله لأن من يأكل الطعام يكون محتاجا حادثا يتركب جسمه ويتحلل وذلك من صفات الحوادث والمخلوقين كما قال تعالى فى نفى ألوهية المسيح « ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون » وإذا كان ذلك كذلك فى شأن المعبودين من الناس فما بالك بالأصنام والأحجار المعبودة من دون الله إنها أحط وأرذل وأبعد عن ساحة المعقول والمقبول بمراحل ومراحل لأن أحط مراتب الموجودات هى الجمادات وأعلى منها النباتات وأعلى منها الحيوانات وأعلى الجميع الإنسان فإذا لم يصلح أن يكون الها فما دونه من باب أولى .

« قل إنى أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين » آية ١٤ .

هكذا يتكرر الأمر من الله لرسوله أن يقول « قل . إنى أمرت أن أكون أول من أسلم » فلا أدعو الناس إلى شيء وأخالفه « وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه » بل إنى أول من أسلم لله ، وأذعن وأطاع بعد أن ثبت له ما سبق ذكره من الأوصاف المقتضية لألوهيته وعبادته والإسلام له . فلست فقط أدعوكم إلى عبادته ولكن أسبقكم إلى ذلك وأنا أول من يعمل بما يدعو إليه . فمن لا يعمل بما يقول لا يبقى لمقاله أثر فى العقول . وهذا من أعظم آداب الداعية وخلقياته التى يجب أن يتصف بها حتى تصل دعوته إلى قلوب الناس ويكون لسان حاله أقوى من لسان قاله . فلا يستقيم

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

الظل والعود أعوج ، « ولا تكونن من المشركين » أى وقيل لى لا تكونن من المشركين فتقع فى مخالفة ما دعوت إليه فما أقبح ذلك وحاشاك . والنهى عن شيء لا يقتضى وقوعه فعلا أو إمكان وقوعه مستقبلا ولكن المقصود أنه تأكيد للإسلام المأمور به فى الجملة الأولى بالنهى عن ضده وهو الشرك ونفى الشيء أو النهى عنه تأكيد لضده وتقريره .

« قل إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم » آية ١٥ ليس للمرة الأولى ولا الأخيرة تتوج الآية فى النص القرآنى بقوله تعالى « قل » وفى رأيى أن التصريح بالأمر بالقول يعطى القول والمقول وكادة ومهابة وأهمية كأن المعنى بلغ ذلك لأهميته وقل للناس كذا وكذا[٣] وهذا منه ﷺ بيان امتثال لما أمر به فى السابق من إسلامه لله وعدم شركه وفيه إلهاب لظهور العصاة والمجترئين على الله بالمعصية الذين تدفعهم الجرأة على الله إلى عدم خشيته فيأتون من المعاصى والكفر ماتقشعر له الأبدان وتكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا . أخاف إن عصيت ربى بالأشراك الذى نهيت عنه عذاب يوم عظيم كل مافيه من الحساب والثواب والعقاب والشدائد والأهوال ومن الجميل حقا أننا نجد الله تعالى يأمر رسله وأنبياءه بما أمر به سائر خلقه وعباده فلا امتياز ولاخصوصيات ولكن مساواة مطلقة فى وجوب عبادته تعالى كما قال « ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين » .

نعم كان ﷺ أسبق الناس جميعا إلى العلم بالله والخشية من الله وعبادته تعالى كما قال فى صحاح الأحاديث وأحاديث الصحاح إن أعلمكم بالله أنا وأنا أشدكم خشية لله وكانت عائشة تلاحظ عليه كثرة العبادة وإظهار الخوف من الله فتقول له :

أليس قد غفر الله لك ما قد تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فيقول لها يا عائشة أفلا أكون عبدا شكورا ومقام الخوف من الله هو صمام الأمان والله يقول « ولمن خاف مقام ربه جنتان » .

« من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك هو الفوز المبين » آية ١٦ يجوز أن يكون المعنى من يصرف من الخلائق ويحول عن ذلك العذاب فى هذا اليوم فيصرف إلى جنة الله فقد رحمه الله وذلك الذى جرى له هو الفوز المبين البين الواضح « فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ويجوز أن يكون المعنى من يصرف العذاب عنه ويحول إلى غيره فى ذلك اليوم فقد رحمه الله وذلك هو الفوز المبين . والفوز هو الظفر بالمطلوب ففى ذلك اليوم إنسان وعذاب فيصرف الأول عن الثانى أو الثانى عن الأول كلا الأمرين جائز .

ولا نريد أن نقول مع الأشاعرة أن الآية الكريمة دلت على أن النجاة من العذاب مع الفوز المبين إنما هو من رحمة الله لا باستحقاق العبد لعمله كما يقول المعتزلة ، لاننا نقول إن رحمة الله إنما استحقها الإنسان فى الآخرة بعمله . فالله يعطى رحمته لصاحب المؤهلات والمؤهلات هى الأعمال الصالحات فالرحمة والجنة والفوز بما كانوا يعملون .

واكثر الخلاقات الفكرية بين المعتزلة وأهل السنة يمكن التوفيق بينها كما راينا فى هذه النقطة فلا منافاة بين فضل الله ورحمته وبين استحقاق العبد لثواب اعماله الصالحة .

والله ولى التوفيق

(١) « إنه هو السميع العليم » فى هذه الجملة من وجوه البلاغة والتأكيد والقصر ما لا يخفى استئنافها وتصديرها بإن المؤكدة وضمير الفصل « هو » وتعريف الطرفين اسم إن الضمير والخبر السميع العليم . وكان من الممكن أن يكون التعبير ، « وهو سميع عليم » أو وهو السميع العليم أو إنه سميع عليم أو إنه السميع العليم لكن القمة والذروة والتعبير القرآنى « إنه هو السميع العليم » قمة التعبير عن صفات قمة الوجود كله .

(٢) يقول ابن عباس كانت السماء رتقاء لا تمطر ففتقها الله بالمطر . وكانت الأرض رتقاء لا تنبت ففتقها الله بالنبات ، ويقول ابن سينا من فلاسفة المسلمين إن العدم رتق والوجود فتق والله أوجدهما بعد العدم .

(٣) وهذا نظير ما جاء فى أول سورة الإخلاص والكافرون والمعوذتين والجن وهى فى سورة الأنعام عشرات المرات فى أولها ، وأوسطها وآخرها والأمر أمر دستور سماوى ينزل ، ويبلغ كما نزل وهو فى اللوح المحفوظ هكذا . والله أعلم بأسرار كتابه .

(٤) سورة الرحمن آية ٤٦

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

أئمة الحديث

الدكتور مبارك السيد

(ا) التعريف به :

هو أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزيه الجعفى البخارى ، ولد يوم الجمعة الثالث عشر من شهر شوال سنة (١٩٤هـ) فى مدينة بخارى ، وطلب العلم صغيرا سنة (٢٠٥هـ) وقد حفظ تصانيف بعض الأئمة وهو صغير وسمع من شيوخ بلده ، ثم رحل مع أمه وأخيه الى الحجاز حاجا سنة (٢١٠ هـ) وأقام فى المدينة المنورة ، فألف كتابه (التاريخ الكبير) وهو مجاور قبر الرسول ﷺ ، وزاد على هذا الكتاب مرتين فى آخر حياته .

رحل البخارى الى شيوخ الحديث وأئمته فى مختلف البلاد ، فذهب الى بغداد ، والبصرة ، والكوفة ، ومكة والمدينة ، والشام ، وحمص ، وعسقلان ، ومصر ، وسمع كثيرا ، وكتب أكثر من ألف شيخ . وقد ساعده صبره وذكاؤه ، وحبه للعلم على بلوغ مرتبة عالية فى عصره ، حتى أصبح أمام المسلمين فى الحديث ، ولقبه الأئمة بأمير المؤمنين فى الحديث ، وقد اشتهر بورعه وعبادته كما اشتهر بعلمه .

كان الامام البخارى ء يحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتى ألف حديث غير صحيح ، وكان واسع المعرفة غزير العلم ، أحد أعلام الدنيا فى معرفة الصحيح من السقيم ومعرفة أحوال الرجال وعلل الأخبار ، وكل مايتعلق بالحديث وعلومه .

وقد شهد له الأئمة بعلو منزلته ، وعظيم قدره . وأخباره مع شيوخه وأهل العلم وأخبار حفظه واتقانه كثيرة جدا ، لايتسع المقام لذكر بعضها ، ولهذا نكتفى منها بما وصل له عندما قدم مدينة بغداد ، ففى عصره تناقل الناس أخباره ، وذاع صيته ، وسبقته سمعته الى كثير من البلاد ، وعندما قدم بغداد أحب أهل الحديث امتحانه ، فعمدوا الى مائة حديث ، فقلبوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن حديث لاسناد غير اسناده ، واسناد متن لمتن آخر ، ودفعوا الى كل واحد عشرة أحاديث ليلقوها عليه فى المجلس ، فاجتمع الناس ، وانتدب أحدهم فقام وسأله عن حديث من تلك العشرة ، فقال : لاأعرفه . ثم سأله عن آخر فقال : لاأعرفه . حتى فرغ من العشرة والبخارى يقول : لاأعرفه ، ثم انتدب آخر من العشرة ، فكان حاله معه كذلك الى تمام العشرة ، والبخارى لايزيد عن قوله : لاأعرفه . فكان الفقهاء يلتفت بعضهم الى بعض ، ويقول : الرجل فهم . وأما غيرهم فلم يدركوا ذلك ، ولما فرغوا من القاء الحديث عليه التفت الى الأول فقال : أما حديثك الأول فهو كذا . وحديثك الثانى كذا ، الى آخر العشرة ، فرد كل متن الى اسناده . وفعل بالثانى مثل ذلك الى أن فرغ فأقر له الناس بالحفظ والضبط والاتقان ، وازداد بعض الحاضرين اعجابا به ، لا لأنه أدرك الصواب فقط ، بل لسرده جميع الأحاديث التى ألقيت عليه مرتبة كما سمعها .

لقد كان الامام البخارى أحد أعلام الدنيا فى الحفظ والاتقان ، وقد أجمعت جميع المصادر التى ترجمت له على ذكر هذا الخبر ،

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

ولهذا لانعجب حين يذكر الخطيب البغدادى أن مجلس البخارى كان يضم فى بغداد نيفا وعشرة آلاف انسان .

خرج البخارى فى آخر حياته الى قربة (خرتنك) وهى على فرسخين من (سمرقند) فتوفى بها فى ٣٠ من رمضان سنة ٢٥٦هـ ، رحمه الله .

(ب) الجامع الصحيح :

ترك الامام البخارى نحوا من عشرين مؤلفا فى الحديث وعلومه ورجاله ، وفى غيره من علوم الاسلام ، أشهرها الجامع الصحيح ، المشهور بصحيح البخارى .

يعتبر صحيح البخارى أول كتاب صنف فى الحديث فقط ، وقد جمع فيه البخارى (٩٠٨٢) حديثا - بما فيه من مكرر - اختارها من ستمائة ألف حديث ، فبذل جهدا كبيرا ووقتا طويلا خلال ست عشرة سنة حتى تم له تصنيفه على الوضع الذى بين أيدينا ، ولم يضع فيه حديثا الا وصلى ركعتين ، قال رحمة الله : « جعلته حجة بينى وبين الله سبحانه» . وقد سمع كتاب البخارى تسعون ألف رجل من أهل عصره .

(جـ) شرط البخارى فى صحيحه :

لم ينص الامام البخارى على الشرط الذى أخرج بموجبه أحاديث كتابه ولكن العلماء استنبطوا ذلك من منهجه ، وكل منصف يرى أن البخارى اختار رواته ممن اشتهروا بالعدالة والضبط والاتقان ، وهذا لايخفى على عالم ، كما لايخفى منهجه الخاص فى كتابه ، الذى يدل على عظيم فهمه وسعة علمه وقوة استنباطه .

وكما استقرأ العلماء شرط البخارى من منهجه استنبطوه أيضا من اسم كتابه ، فقد سماه « الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسنته وأيامه » .

فعلم من قوله (الجامع)أنه يجمع الأحكام والفضائل والأخبار عن الأمور الماضية والآتية والآداب والرقائق وغير ذلك .

ومن قوله (الصحيح) أنه احترز عن ادخال الضعيف كتابه ، وقد صح عنه أنه قال : مادخلت فى الجامع الا ماصح) .

ومن قوله (المسند) أن مقصوده الأصلى تخريج الأحاديث المتصل اسنادها بالصحابة الى رسول الله ﷺ ، من قول ، أو فعل ، أو تقرير . وأن ماوقع فى الكتاب من غير ذلك فأنما وقع تبعا وعرضا لاأصلا ومقصودا .

ولم يكتف الامام البخارى بأن يعاصر الراوى من يروى عنه ، بل أوجب ثبوت لقائه له ولو مرة واحدة ، ومن هنا قال العلماء : للبخارى شرطان : شرط المعاصرة ، وشرط اللقاء ، فى حين أن الأمام مسلما قد اكتفى بالمعاصرة وهذا لايوهن شرط مسلم ، لأن الثقة لايروى عن شيخ الاما سمعه منه ، كما لايروى عمن لم يسمعه ولكن هذا زيادة تشدد من الامام البخارى ، فهو لايرضى خبرا الا اذا صرح الراوى بسماعه ممن فوقه ، أو ثبت لقاؤه لمن يروى عنه اذا قال (عن فلان) لأن عن لاتفيد السماع عنده .

فبمجموع تلك الصفات ووصف الأئمة صحيح البخارى قديما وحديثا بأنه أصح الكتب المصنفة فى الحديث ،بل انه أصح كتاب بعد القرآن الكريم ، وأجمع الأئمة من أهل الحديث على أن جميع مافيه . من المتصل المرفوع صحيح وتلقته الأمة بالقبول ، فعكف الناس على دراسته وحفظه كما عكف كثير من الأئمة والعلماء على شرحه وبيان ماتضمنه من علوم وفوائد ، فكان كتاب البخارى ذا محل حفظ وعناية ودراسة وتقدير من الأمة الاسلامية وعلمائها ، لما فيه من فوائد كثيرة ، واستنباطات فقهية جيدة لاتوجد فى كتاب مثله .

سورة الأعراف

« **أنظرنى إلى يوم يبعثون(١٤)** » هذا دعاء إبليس بعد أن طرده الله من الجنة وقال له « **فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين (١٣)** »وقد استجاب الله دعاءه « **قال إنك من المنظرين (١٥)** » واستجابة الله لابليس الذى استكبر وكان من الكافرين تشجعنا على الدعاء وتفتح لنا باب الرجاء فى استجابة دعائنا ، فما دام الله قد استجاب دعاءه فأنه يستجيب دعاء غيره وصدق الله تعالى إذ يقول « **وقال ربكم ادعونى أستجب لكم** » الآية (٦٠) من سورة غافر .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-f

الرضاع وحكم الشرع فيه

فضيلة المفتي عبد اللطيف حمزة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وبعد فيقول الله تعالى فى محكم كتابه(والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لاتضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أرادا فصالاً عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعمِلون بصير) الآية ٢٣٣ من سورة البقرة .

معانى المفردات

الوالدات : جمع والدة بالتاء . والوالد الأب والوالدة الأم وهما الوالدان كما فى اللسان

حولين : أى سنتين –من حال الشئ اذا انقلب . فالحول منقلب من الوقت الأول الى الثانى – قال الراغب والحول السنة اعتبارا بانقلابها ودوران الشمس فى مطالعها ومغاربها .

المولود له : أى الأب لأن الأولاد ينسبون الى الآباء لا الى الأمهات .

فصالا : أى فطاما عن الرضاع . والفصال والفصل الفطام – وانما سمى الفطام بالفصال لأن الولد ينفصل عن الاغتذاء بلبن أمه الى غيره من الأقوات .

تشاور : التشاور فى اللغة استخراج الرأى ومثله المشاورة والمشوره مأخوذ من الشور وهو اتخاذ العسل .

تسترضعوا : تطلبوا الرضاع لأولادكم . يقال استرضع أى طلب لمرضاع مثل استفتح طلب الفتح واستنصر طلب النصر .

بالمعروف : أى بالوجه المتعارف المستحسن شرعا الذى أمركم به الدين .

بصير : أى مطلع على أعمالكم ولا تخفى عليه خافية والمراد أنه مجازيكم عليها ان خيرا فخير وان شرا فشر ، ان الله جل جلاله يرشد المطلقات ويأمرهن بإرضاع أولادهن مدة سنتين كاملتين إذا شاء الوالدان اتمام الرضاعة – وأنه يجب على الوالد شرعا كفاية المرضع التى تقوم بإرضاع ولده والانفاق عليها لتقوم برعايته الرعاية الكاملة وتسهر على خدمته وتحفظه من عاديات الزمان – وأن يكون ذلك الانفاق بحسب العرف الجارى والقدرة والطاقة – لأن الله جلت قدرته لا يكلف النفس الا وسعها ثم حذر الله سبحانه كلا من الوالدين من أن يضار الآخر بسبب الولد فالأم لا تدفعه عنها لتضر أباه بتربيته ولكن ليس لها دفعه اذا ولدته حتى تسقيه اللبن الذى لايعيش بدون تناوله غالبا – ثم بعد هذا لها دفعه عنها اذا شاءت – ولكن اذا كانت مضارة لأبيه فلا يحل لها ذلك – كما لا يحل له انتزاعه منها لمجرد الضرار ولهذا قال (ولا مولود له بولده) أى بأن يريد أن ينتزع الولد منها اضرارا بها – قاله مجاهد وقتاده – ثم يبين الله تعالى أن الوالدين اذا أرادا فطام ولدهما بعد التشاور والتراضى قبل تمام الحولين فلا إثم عليهما شرعا إذا رأيا استغناء الطفل عن لبن أمه بالغذاء – وأن هذا

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

التحديد انما هو لصالح الطفل ودفع الضرر عنه والوالدان أدرى الناس بمصلحته وأشفقهم عليه – وان أردتم أيها الآباء أن تطلبوا مرضعة لولدكم غير الأم بسبب امتناعها عن الرضاعة أو عجزها أو رغبتها فى الزواج فلا إثم عليكم فى ذلك بشرط أن تدفعوا إلى هذه المرضعة الأجر الذى اتفقتم عليه – ولا تبخسوها حقها فأن المرضع اذا لم تكرموها لاتهتم بالطفل ولاتعنى برضَاعِهِ على الوجه الأكمل ولاتهتم بشئونه فليكن منكم حسن معاملتها حتى تحسن أمور أولادكم – واتقوا الله أيها المؤمنون فى جميع أحوالكم واعلموا أن الله مطلع عليكم فلا يخفى عليه شئ من أحوالكم وأقوالكم وأنه مجازيكم عليها يوم الدين يوم لاتملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله.

ويؤخذ من هذه الآية أحكام من أهمها :

١ – هل يجب على الأم إرضاع ولدها ؟

ذهب بعض العلماء الى أنه يجب على الأم إرضاع ولدها لظاهر قوله تعالى : (والوالدات يرضعن أولادهن) فهو أمر فى صورة الخبر أى (ليرضعن أولادهن) وهذا هو مذهب مالك – وهو أن الرضاع واجب على الأم فى حالة الزوجية فهو حق عليها اذا كانت زوجة . أو اذا لم يقبل الصبى ثدى غيرها . أو اذا عُدم الأب . واستثنوا من ذلك الشريفة بالعرف . أما المطلقة طلاقا بائنا فلا رضاع عليها والرضاع على الزوج الا أن تشاء هى ارضاعه فهى أحق ولها أجرة المثل .

وذهب جمهور الفقهاء الى أن الأمر للندب هنا – وأنه لا يجب على الوالدة إرضاع ولدها الا اذا تعينت مرضعا بأن كان لا يقبل غير ثديها . أو كان الوالد عاجزا عن استئجار مرضعة ترضعه – أو قدر ولكنه لم يجد المرضعة وقد استدلوا بقوله تعالى (وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى) ولو كان الأرضاع واجبا لكلفها الشارع به . وانما ندب لها الأرضاع لأن لبن الأم أصلح للطفل وشفقة الأم عليه أكثر – ونحن نميل لرأى الجمهور لقوته وقوة دليله .

٢ – ما هى مدة الرضاع الموجب للتحريم ؟

ذهب جمهور الفقهاء (مالك والشافعى وأحمد) إلى أن الرضاع الموجب للتحريم ويتعلق به حكمه ويجرى به مجرى النسب بقوله عليه الصلاة والسلام (يحرم من الرضاع مايحرم من النسب)هو ما كان فى الحولين واستدلوا بقوله تعالى(والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) وبما رواه الدار قطنى عن ابن عباس رضى الله عنهما(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لارضاع إلا ما كان فى الحولين) .

وذهب أبو حنيفة الى أن مدة الرضاع المحرم سنتان ونصف لقوله تعالى (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) وأما قوله تعالى(حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) فانه لا يخلو توقيت الحولين من أحد معنيين – إما أن يكون تقديرا لمدة الرضاع الموجب للتحريم . أو لما يلزم الأب من نفقة الأرضاع فلما قال فى نسق التلاوة بعد ذكر الحولين(فإن أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما)دل ذلك على أن الحولين ليسا تقديرا لمدة الرضاع الموجب للتحريم لان الفاء للتعقيب فواجب أن يكون الفصال الذى علقه بأرادتهما بعد الحولين واذا كان الفصال معلقا بتراضيهما وتشاورهما بعد الحولين فقد دل ذلك على أن ذكر الحولين ليس هو من جهة توقيت نهاية الرضاع الموجب للتحريم . وأنه جائز أن يكون بعدهما رضاع . قال القرطبى : والصحيح الأول لقوله تعالى (حولين كاملين) وهذا يدل على أنه لا حكم لما ارتضع المولود بعد الحولين (ولقوله عليه السلام (لارضاع الا ماكان فى الحولين) .

وهذا الخبر مع الآية والمعنى ينفى رضاعة الكبير وأنه لا حرمة له . وقد روى عن عائشة القول به . وبه يقول (الليث بن سعد) وروى عن أبى موسى الأشعرى أنه كان يرى رضاع الكبير وروى عنه الرجوع عنه .

ونحن نرجح قول الجمهور لاسيما وأن تلميذى أبى حنيفة وهما (أبو يوسف) و(الامام محمد) قد خالفاه فى هذا وقالا بمثل ما قال به الجمهور وهو أن مدة الرضاع المحرم عامان فقط – ودليل أبى حنيفة رحمه الله وإن كان وجيها الا أنه يحتاج الى تكلف فى التأويل بخلاف دليل الجمهور .

٣ – كيف تقدر نفقة المرضع ؟

دل قوله تعالى (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف) على وجوب النفقة للمرضع على الزوج وتكون النفقة على قدر حال الأب من السعة والضيق لقوله تعالى « لا تكلف نفس الا وسعها »وقد دل على ذلك أيضا قوله تعالى (لينفق ذو سعه من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله) وأخذ الفقهاء من آية البقرة (وعلى المولود له رزقهن) وجوب نفقة الولد على الوالد لان الله تعالى أوجب نفقة المطلقة فى زمن الرضاع على الوالد لأجل الولد فتجب نفقته على أبيه مادام صغيرا لم يبلغ سن التكليف .

٤ – ما المراد من قوله تعالى (وعلى الوارث مثل ذلك) ؟

اختلف المفسرون فى المراد من لفظ (الوارث) فى الآية الكريمة على أقوال :

١ – قال بعضهم : المراد وارث المولود . أى وارث الصبى لو مات . وهو قول عطاء ومجاهد وسعيد بن أبى جبير. وقد اختلف أصحاب هذا القول – فقال بعضهم وارثه من الرجال خاصة هو الذى تلزمه نفقته وقال آخرون – وارثه من الرجال أو

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

النساء – وهو قول (أحمد) واسحق . وقال آخرون وارثه كل ذى رحم محرم من قرابة المولود . وهو قول (أبى حنيفة) وصاحبيه – وقال بعضهم : المراد : والوارث أى وارث الأب هو مروى عن الحسن والسدى . وقال بعضهم : المراد بالوارث الباقى من والدى الولدبعد وفاة أحدهما – وهو قول سفيان الثورى – وقال آخرون – المراد بالوارث الصبى نفسه . فتجب النفقة عليه فى ماله إن كان له مال .

وقد رجح الطبرى القول الأخير واختاره من بقية الأقوال .

وتنصحنا الآيات الكريمة بنصائح ثمينة منها :

١ – أن على الأمهات إرضاع الأبناء لأن لبن الأم أصلح وشفقتها عليه أكثر وأكمل .

٢ – أن نسب الأبناء للآباء والآباء أحق بالتعهد والحماية والانفاق .

٣ – أن النفقة على قدر طاقة الوالد يسرا وعسرا – لأن الله لا يكلف نفسا الا وسعها .

٤ – أن نفقة الصغير على وارثه عند فقد أبيه لأن الغرم بالغنم .

٥ – أن فطام الطفل قبل عامين ينبغى أن يكون بمشورة ورضا الأبوين .

والحكمة فى تشريع الرضاع : أن الله جلت قدرته قد حث الأمهات على إرضاع الأبناء وحدد مدة الرضاع بعامين كاملين . لأن هذه المدة يستغنى بها الطفل عن ثدى أمه – ويبدأ بالتغذى بعدها عن طريق تناول الطعام والشراب وليس هناك لبن يعادل لبن الأم . فهو أفضل غذاء باتفاق أطباء العالم – فالولد قد يكون من دم أمه فى أحشائها . فلما برز الى الوجود تحول الدم بقدرة خالق الأرض والسماء الى لبن فيه الغذاء الكامل للطفل فهو اللبن الذى يلائمه ويناسبه لأنه قد انفصل من الأم . وقد اقتضت الحكمة الألهية أن تكون حالة لبن الأم فى التغذية ملائمة كل الملاءمة لحال الطفل ودرجات سنه – فأذا أرضعته مرضع لضرورة وجب التدقيق فى صحتها ومعرفة أخلاقها وطباعها . لأن لبنها له تأثير كامل فى جسم الطفل وأخلاقه وآدابه . اذ هو يخرج من دمها ويمتصه الولد . فيكون بالتالى دما له ينمو به اللحم وينشز به العظم فيؤثر فيه جسميا وخلقيا . وقد لوحظ أن تأثير انفعالات المرضع النفسية والعقلية أشد من تأثير صفاتها البدنية فيه – فما بالك بآثار عقلها وشعورها وملكاتها النفسية .

والأم حين ترضع طفلها لاترضعه اللبن فحسب . بل ترضعه العطف والحنان والرحمة فينشأ مجبولا على الرحمة محبا للخير – وعلى العكس من ذلك حال الأطفال الذين يحرمون من عطف وحنان أمهاتهم – فانهم يكونون معقدين وتفتعل فى نفوسهم نزعات القسوة والشر والانتقام . وقد فطن علماء التربيه والتهذيب فى الأمم الراقية لهذا الأمر حتى كان نساء القياصرة يرضعن أولادهن بأنفسهن . ولا يرضين تسليمهم الى المراضع . فأين هذا مما نراه اليوم من التهاون كل التهاون فى رضاعة الأولاد – وسائر شئونهم حتى الأمهات اللواتى فطرهن الله سبحانه وتعالى على التلذذ بإرضاع أولادهن . والغبطة به . وقد صار نساء الأغنياء منهن فى هذا الزمان يرغبن عنه ترفعا وطمعا فى السمن وبقاء الجمال – وكل هذا مقاوم لسنة الفطرة . ومفسد لتربية الأولاد .

ولسنا نرى دينا قد تعرض لمحاسن تربية النشئ مثل ما تعرض له الأسلام فاللهم وفق أمتنا الأسلامية للاهتداء بهديك الكريم فى كل أمور حياتها حتى تصبح أمة قوية البنيان عزيزة الجانب – انك ربنا سميع مجيب للدعاء وصلاة وسلاما على نبينا وهادينا محمد عليه الصلاة والسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

« رب أرنى أنظر إليك (١٤٣) » .

دعاء موسى (عليه السلام) بعد أن تجلى الله له بنوره وكلمه تكليما عند جبل الطور

« رب اغفر لى ولأخى وأدخلنا فى رحمتك وأنت أرحم الراحمين (١٥١) » .

دعاء موسى (عليه السلام) بعد أن قال له أخوه هارون (عليه السلام) : « ابن أمّ إن القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى فلا تشمت بى الأعداء ولا تجعلنى مع القوم الظالمين (١٥٠) » وقد غضب موسى وأخذ برأس أخيه يجره إليه حينما وجد قومه قد عادوا إلى عبادة العجل أثناء غيابه عنهم وكان قد استخلف عليهم أخاه هارون (عليه السلام) .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

كراهة تأخير الصلاة عن وقتها المختار

وما يفعله المأموم إذا أخرها

الدكتور موسى شاهين لاشين

١ – عن أبى ذر قال : قال لى رسول الله ﷺ « كيف أنت اذا كانت عليك أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها ؟ أو يميتون الصلاة عن وقتها ؟ قال : قلت : فما تأمرنى ؟ قال صل لوقتها فان أدركتها معهم فصل ، فانها لك نافلة .»

وفى رواية بدون ذكر . عن وقتها .

٢ – عن أبى ذر قال : قال لى رسول الله ﷺ « ياأباذر انه سيكون بعدى امراء يميتون الصلاة فصل الصلاة لوقتها ، فأن صليت لوقتها كانت لك نافلة ، والا كنت قد أحرزت صلاتك ».

٣ – عن أبى ذر قال : « ان خليلى أوصانى أن أسمع وأطيع وان كان عبدا مجدع الأطراف وأن أصلى الصلاة لوقتها ، فان أدركت القوم وقد صلوا قد أحرزت صلاتك ، والا كانت لك نافلة .».

٤ – عن أبى ذر قال : قال رسول الله ﷺ : وضرب فخذى « كيف أنت اذا بقيت فى قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها ؟ قال قلت : ماتأمر ؟ قال : صل الصلاة لوقتها ، ثم اذهب لحاجتك ، فان أقيمت الصلاة وأنت فى المسجد فصل ».

٥ – عن أبى العالية البراء قال : أخر ابن زياد الصلاة فجاءنى عبد الله بن الصامت فألقيت له كرسيا ، فجلس عليه ، فذكرت له صنيع ابن زياد ، فعض على شفته ، فضرب فخذى ، وقال : انى سألت أباذر كما سألتنى ، فضرب فخذى وقال انى سألت رسول الله ﷺ كما سألتنى فضرب فخذى كما ضربت فخذك وقال : صل الصلاة لوقتها فان أدركتك الصلاة معهم فصل ، ولاتقل : أنى قد صليت فلا أصلى »..

٧ – عن أبى ذر قال : قال رسول ﷺ وكيف أنتم أو قال : كيف أنت – اذا بقيت فى قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها ، فصل الصّلاة لوقتها ، ثم ان أقيمت الصلاة فصل معهم فانها زيادة خير ...

٨ – عن أبى العالية البراء قال : قلت لعبد الله بن الصامت ، نصلى الجمعة خلف أمراء ؟ فيؤخرون الصلاة ؟ قال : فضرب فخذى ضربة أو جعتنى وقال : سألت أباذرَ عن ذلك ، فضرب

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

فخذى وقال : سألت رسول الله ﷺ عن ذلك ، فقال : صلوا الصلاة لوقتها ، واجعلوا صلاتكم معهم نافلة . حرص الرسول الكريم ﷺ على أن يحث أمته عل المبادرة بالصلاة فى أول وقتها بالاسوة الحسنة ومواظبته ﷺ على ذلك ، وبالقول ان أفضل الأعمال الصلاة فى أول وقتها ، ولم يكتف بذلك وبالتزام الصحابة باشارته بغاية الدقة والاتباع فحذرهم من زمن يأتى ، تغلب الدنيا على أمرائهم ، ويخلف من بعدهم خلف يضيعون الصلوات ويتبعون الشهوات ، ولقد حمل هذا التحذير من رسول الله ﷺ الصحابى الجليل اباذر ، اذ بينما هو جالس مع رسول الله ﷺ اذ ضرب الرسول ﷺ على فخذه ، فانتبه واشرأبت نفسه لسماع مايلقى عليه ، فقال له : كيف حالك وماذا تفعل ياباذر لو أدركك زمن يضيع فيه الأمراء وقت الصلاة فيؤخرونها ؟ قال : بماذا تأمرنى أن أفعل يارسول الله اذا أدركت هذا الابتلاء ؟ قال : تصلى الصلاة فى أول وقتها – منفردا ، فاذا أقاموا الصلاة فلا تعرض نفسك لأذاهم ولاتعلن مغاضبتك لهم ولاتقل لهم : لاأصلى لأنى صليت ، بل صل معهم مرة ثانية ، تحسب لك نافلة ولها أجرها وان لم تحضرهم وخرجت من المسجد قبل ان يجتمعوا ويصلون أديت فرضك وأدركت الصلاة فى أول وقتها ولك أجرك ..

يؤخذ من الحديث :

١ – الحث على الصلاة فى أول وقتها .

٢ – قال النووى : وفيه أن الامام اذا أخرها عن أول وقتها يستحب للمأموم ان يصليها فى أول الوقت منفردا ، ثم يصليها مع الامام فيجمع فضيلتى أول الوقت والجماعة . فلو أراد الاقتصار على احداهما فهل الأفضل الاقتصار على فعلها منفردا فى أول الوقت ؟ أو الاقتصار على فعلها جماعة فى آخر الوقت ؟ فيه خلاف مشهور ، والمختار استحباب الانتظار ان لم يخش التأخير . اهـ ..

٣ – يؤخذ من قوله « كنت قد أحرزت صلاتك » ان الصلاة الأولى لمن صلى مرتين تكون هى الفريضة ، والثانية تكون نافلة ، والمسألة فيها خلاف بين العلماء على الفريضة أربعة أقوال :

الأول : أول الفرض هى الأولى للحديث ، المذكور ، ولقوله ﷺ للرجلين اللذين لم يصليا معه « اذا صليتما فى رحالكما ، ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة » اخرجه اصحاب السنن ولأن الخطاب سقط بها ، بدليل أنها لاتجب .

ثانيا : واذا برئت الذمة بالأولى استحال كون الثانية فريضة وجعل الأولى نافلة قال بعضهم : اذا نوى الرجل الفريضة وصلاها وكتبتها الملائكة ، فمن أين يستطيع أن يحولها نافلة ؟

وبهذا قال النووى وابو حنيفة واسحاق والشافعى فى الجديد وأحمد وهو الصحيح فى مذهب الشافعية .

الثانى : أن الفرض أكملهما . وهى الثانية فى الجماعة ، وبهذا قال : سعيد بن المسيب وعطاء والشعبى وهو قول عند الشافعية .

الثالث : كلاهما فرض ، وهو قول لبعض الشافعية ، وهو ضعيف .

الرابع : الفرض احداهما على الابهام ، يحتسب الله تعالى بأيتهما ماشاء وهو ضعيف أيضا وهو قول عند الشافعية .

قال النووى : وفى هذا الحديث أنه لابأس باعادة الصبح والعصر والمغرب ، كباقى الصلوات لأن النبى ﷺ أطلق الامر باعادة الصلاة ولم يفرق بين صلاة وصلاة ، وهذا هو الصحيح فى مذهبنا ، ولنا وجه ضعيف أنه لايعيد الصبح والعصر لأن الثانية نفل ولا تنفل بعدهما ولايعيد المغرب لئلا تصير شفعا . ا.هـ .

وعند الحنابلة : اذا أعاد المغرب شفعها برابعة ، نص عليه أحمد ، قالوا : ان هذه الصلاة نافلة ، ولايشرع التنفل بوتر غير الوتر فكان زيادة ركعة أولى من نقصانها ، ولئلا يفارق امامه قبل اتمام صلاته ، وقال الحنابلة أيضا ، ان أقيمت الصلاة فى وقت نهى لم يستحب له الدخول فى الصلاة معهم . فاذا دخل وصلى معهم فلابأس .

٤ – على القول بأن الثانية تقع نافلة يؤخذ من الحديث جواز صلاة التنفل خلف المفترض .

٥ – ويؤخذ من الحديث جواز صلاة المنفرد فى المسجد الذى يصلى فيه بالجماعة اذا كان بعذر ..

٦ – وفيه حرص الصحابة والتابعين على اقامة السنة ومحاربة البدعة قدر الطاقة .

٧ – وفيه علَم من إعلام النبوة ، فان الذى أخبر به ﷺ من

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

تأخير الأمراء للصلاة قد وقع فى عهد بنى أمية ، قال النووى : ان المنقول عن الأمراء المتقدمين والمتأخيرين انما هو تأخيرها عن وقتها المختار ، ولم يؤخرها أحد منهم عن جميع وقتها فيوجب حمل هذه الأخبار على ماهو الواقع .ا .هـ .

قال الحافظ ابن حجر : هذا مخالف للواقع ، فقد صح أن الحجاج والوليد وغيرهما كانوا يؤخرون الصلاة عن وقتها ، والآثار فى ذلك مشهورة منها مارواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : أخر الوليد الجمعة حتى أمسى ، فجئت فصليت الظهر قبل أن أجلس ثم صليت العصر وأنا جالس ايماء وهو يخطب قال : وانما فعل ذلك عطاء خوفا على نفسه من القتل ، ومنها مارواه ابو نعيم شيخ البخارى فى كتاب الصلاة من طريق ابى بكر بن عتبة قال : صليت الى جنب ابى جحيفة ، فمسى الحجاج ، بالصلاة ، فقام أبو جحيفة فصلى ،

ومن طريق ابن عمر : أنه كان يصلى مع الحجاج فلما أخر الصلاة ترك أن يشهدها معه ، ومن طريق محمد بن ابى اسماعيل قال : كنت بمنى وصحف تقرأ للوليد ، فأخروا الصلاة فنظرت الى سعيد بن جبير وعطاء يومئان ايماء وهما قاعدان .

٨ - يؤخذ من الأمر بالصلاة خلف هؤلاء جواز الصلاة خلف البر والفاجر .

٩ - وفيه الحث على موافقة الأمراء فى غير معصية لئلا تتفرق الكلمة وتقع الفتنة والحث على الطاعة والمنع من الخروج على السلاطين وان جاروا ، لأن القيام عليهم يفضي غالبا الى أشد مما ينكر عليهم قال الحافظ ابن حجر : ووجه الدلالة من الحديث أنه أمر بطاعة العبد والامامة العظمى انما تكون بالاستحقاق فى قريش . فيكون غيرهم متغلبا ، اذا أمربطاعته استلزم عدم مخالفته والخروج عليه .

١٠ - يؤخذ من الرواية الخامسة ، من ضرب الفخذ حرص الصحابة والتابعين ومن بعدهم على المحافظة على الهيئات فى الرواية زيادة فى التأسى ورمزا للتوثيق ، وانما ضرب رسول الله ﷺ على فخذ أبى ذر لتنبيهه وجمع ذهنه لاستيعاب مايقول .. والله أعلم ...

دور المجلس الأعلى للشئون الاسلامية فى إحياء التراث

يعمل المجلس الأعلى للشئون الاسلامية على التعريف بالاسلام وبث الوعى الدينى داخل وخارج جمهورية مصر العربية ، وتوثيق عرى الأخوة الاسلامية وتوطيد العلاقات الطيبة بين مصر والعالم الاسلامى دعما للتعاون والتفاهم ، تحقيقا لمبادىء الخير والأمن والعدل والسلام وارساء لقواعد الحضارة الانسانية التى نادى بها الاسلام على مر العصور .

والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية يسعى لتحقيق ذلك من خلال اعضائه ولجانه الفنية المتخصصة التى تضم الصفوة المختارة من العلماء المتخصصين فى مختلف المجالات من اساتذة الأزهر الشريف والجامعات ورجال الفكر وخبراء العلوم المختلفة .

ويقوم المجلس الأعلى للشئون الاسلامية فى اطار سياسته وخطته الموضوعة لتحقيق رسالته فى نشر الثقافة الاسلامية فى الداخل والخارج باصدار المطبوعات الاسلامية .. وهى النتاج الفكرى للجان المجلس .. إلى جانب دوريات المجلس : مجلة « منبر الاسلام » التى تصدر باللغات العربية - الانجليزية - الفرنسية - الاسبانية - البرتغالية ، وسلسلة الرسائل التى تصدر باللغات العربية .. والافريقية كالسواحلية ، والهوسا ، والفرنى ، والباميرا ، واللغاتالآسيوية .. كالأردية ، واليابانية ، والماراناوية ، والفارسية .

وفى اطار خطته لتحقيق رسالته فى نشرالثقافة ، الاسلامية قام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بتحقيق العديد من أمهات كتب وإصدار التراث الاسلامى .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

العبودية لله ووجوب عبادته

الدكتور شوقي ابراهيم عبد الله

هناك حقيقتان لا سبيل إلى انكارهما أو الشك فيهما وهاتان الحقيقتان هما العبودية لله ووجوب عبادته .. وإذا كان الأصل اللغوى لكلتيهما واحداً هو مادة (ع - ب - د) : منه اشتقت العبودية ومنه اشتقت العبادة - فان الأصل الشرعى لكلتيهما واحد كذلك وهو الايمان بوجود الله ووحدانيته .

لكن بين الحقيقتين بعد ذلك فرقا جوهريا لا يحسن تجاهله فان العبودية لله فطرية فى كل انسان مؤمنا كان أو كافرا أو فاجرا من أهل الجنة كان أو من أهل النار .

ذلك أن الله هو رب الناس جميعا ومليكهم لا يخرجون عن مشيئته وقدرته لما شاء كان وان لم يشاءوا ، وما شاءوا ان لم يشأه لم يكن ، كما قال فى كتابه العزيز : « وله أسلم من فى السموات ومن فى الأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون (آل عمران ٨٣)

إن الله هو رب العالمين وهو خالقهم ورازقهم ومحييهم ومميتهم ومقلب قلوبهم ومصرف أمورهم لارب لهم غيره ولا مالك لهم سواه علموا بذلك أو جهلوا اعترفوا به أو انكروه لكن من جهل ذلك منهم أو انكره انما جهله لأنه اغفل عقله فلم يعمله وانكره لأنه استكبر فلم يخضع لربه مع علمه الفطرى بربوبية الله عز وجل لجميع خلقه والويل لهذا وذاك من عذاب الله أما أولها فلأنه أصم أذنيه عن صوت الفطرة الذى يهيب به من داخله أنه لم يخلق نفسه ولم يرزقها ولم يتعهدها بنعمة من النعم ومن ثم لم يستجب لهذا الصوت فلم يؤمن بربه وكان حريا به أن يلبى داعى الفطرة فيؤمن بالله ويخلص العبادة له سبحانه .

وأما ثانيها فلأنه استكبر أن يكون عبدا لله مع أنه - بمقتضى خلق الله له ورعايته اياه - لا يملك الا أن يكون عبداً بل لا كرامة له إلا فى ظل هذه العبودية فبعضها يتحرر من كل عبودية لغير الله مصطنعة زائفة .

ولقد كرم الله عز وجل رسله - وهم أحب خلقه إليه - حين وصفهم بالعبودية له فقال فى خاتمهم ﷺ : « وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتو بسورة من مثله »

الآية ٢٣ من سورة البقرة

وقال فى عيسى عليه السلام « ان هو الاعبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل »

الآية ٥٩ سورة الزخرف

وقال فى المسيح والملائكة : (لن يستنكف المسيح أن يكون عبد لله ولا الملائكة المقربون ..)

الآية ١٧٢ من سورة النساء

فأولى أذن أن يكون خلقه جميعا فى السموات والأرض عبيدا له ولهذا يقول : « ان كل من فى السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبداً . لقد أحصاهم وعدهم عدا . وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً »

الآيات ٩٣ - ٩٥ من سورة مريم .

وإذا كانت العبودية لله حقيقة كونية لا تقبل الإنكار ولا الشك فإن العبادة له تباركت ذاته حقيقة دينية لا يستقيم أمر الدين بدونها ويراد بها أداء كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الباطنة والظاهرة .

من هنا كانت هى دعوة كل رسول فى كل دين سماوى إلى كل أمة ، يقرر هذا قوله تعالى : « وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون »

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

الآية ٣٥ الأنبياء .

وقول كل نبى لقومه الذين بعث إليهم – كما حكى القرآن عنهم – : « يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره » الآيات ٥٩ ، ٦٥ من الاعراف وأمره عز وجل لنبيه ﷺ : « واعبد ربك حتى يأتيك اليقين »

الحجر ٩٩

وأمره كذلك لجميع رسله عليهم السلام حيث يقول لهم . «إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون »

الأنبياء ٩٢

وقد شمل الأمر بالعبادة جميع الناس كما شملهم خلق الله لهم وللذين من قبلهم يقول الله عز وجل : « يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون »

الآية ٢١ البقرة .

وانه ليعلل لهذا الأمر – فوق تعليله له بالربوبية والخلق – حيث يقول بعد الآية السابقة : «الذى جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون »

الآية ٢٢ البقرة

ومن هنا كذلك حدد الله عز وجل الغاية من خلق الجن والأنس بأنها هى عبادته فقال : « وما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين/ الذاويات ٥٦ – ٥٨

والعبادة يراد بها فعل كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة والعبادة تتكون من عنصرين رئيسيين ولا تكون عبادة مقبولة بدونهما وهما تمام الذل لله وتمام المحبة له .

أما العنصر الأول – وهو تمام الذل لله – فمصدره أن العبد يراد به المعبد الذى عبده الله فذلله ودبره وصرفه وبهذا الاعتبار يتحقق لنا أن المخلوقين جميعا عباد الله وعبيده : الابرار منهم والفجار والمؤمنون والكفار وأهل الجنة وأهل النار إذ هو ربهم جميعا ومليكهم ومن هنا كان انكار الله عز وجل على الكفار حين قال : « أفغير دين الله يبغون وله أسلم من فى السموات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون »

آل عمران ٨٣

ذلك أن معنى أسلم خضع وانقاد وذل ومتى كان جميع من فى السموات والأرض مسلمين لله بمعنى منقادين له خاضعين أذلة – كان الخشوع الكامل لله دعامة من دعامتين أساسيتين لا تقوم العبادة الا عليهما وكان العصيان بترك ما أمر الله به أو فعل ما نهى عنه تناقضا صريحا مع هذا الواقع لا يجوز من عاقل ولا ينبغى له .

وأما العنصر الثانى من العنصرين اللذين تتكون منهما العبادة وهو تمام الحب لله – فيكفى فى تصويره قوله تعالى : « قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها – أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين] ٢٤ التوبة . جنس المحبة اذن يكون لله ورسوله وتستلزم المحبة الحرص على كل ما يرضى المحبوب بفعل كل ما يأمر به واجتناب كل ماينهى عنه وهذا ما يقرره قوله عز وجل .

وهذا ما يقرره قوله عز وجل : « والله ورسوله أحق أن يرضوه » التوبة. وقد ذكر ابن تيمية أن أول مراتب الحب هى العلاقة لتعلق القلب بالمحبوب ثم الصبابة لا نصباب القلب إليه ثم الغرام وهو الحب الملازم للقلب ثم العشق وان آخر هذه المراتب هو التتيم هو تيم الله أى عبد الله فالمتيم المعبد المذلل لمحبوبه (١)

وإذا كانت العبادة هى الاستجابة الطبيعية للعبودية الفطرية لله ولحب القلب لذات الله من حيث هو الإله المتفضل بالخلق وبسائر النعم فان من خضع دون حب لا يكون عابدا ومن أحب دون خضوع لا يكون عابد كذلك الا ترى أن من خضع لانسان مع بغضه له لا يكون عابدا له وأن من أحب شيئا ولم يخضع له لا يكون عابدا كذلك وكلتا الحالتين تشيع فى حياتنا فالرجل يحب ابنه ويحب صديقه لكنه لا يخضع لأى منهما فلا يكون عابدا له والمرؤوس يخضع لرئيسه وينفذ أوامره لكنه رغم ذلك قد يبغضه وقد يحبه فلا يكون فى الحالين عابدا له كذلك .

أما العبادة فلا يتم مفهومها الشرعى الا باجتماع الخضوع والحب وبقدر ما يقرب كل منهما من الغاية التى تجب لله على عباده – يكون كمال العبادة وتمامها .

كمال المخلوق اذن فى تحقيق عبوديته لله فكلما ازداد العبد تحقيقا للعبودية ازداد كماله وعلت درجته وانما تتحقق العبودية بالعبادة .

ومن توهم أن المخلوق يخرج من العبودية بوجه من الوجوه أو أن الخروج عنها أكمل فهو من أجهل الخلق وأضلهم قال تعالى : (وله من فى السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون الأنبياء آية ١٩ – ٢٠ .

وكما أن عبودية الإنسان لله لا يرقى إليها الشك – فالعبادة بما تتضمنه من الخضوع والحب لله ينبغى ان تكون هى واقع الانسان فى حياته بجميع مراحلها وفى جميع لحظاتها ومن تنكر لهذا المنطق السليم فانما يسئ إلى نفسه ويجنى عليها على أنه ينبغى ألا يغيب عن الذهن أن الله إنما يعبد بما شرع فالعبادات كما وكيف قد تكفل

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-f

بيأتها القرآن والسنة ومجال الاجتهاد فيها أضيق بكثير منه فى غيرها .

الله عز وجل لا يعبد بالاهواء والظنون والبدع :

إن العبادة ومثلها الطاعة والاستقامة ولزوم الصراط المستقيم لها أصلان : أولها الا يعبد الا الله وثانيها الا يعبد الا بما أمر وشرع وقال تعالى « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحداً »

الكهفالكهف ١١٠

ويقول ابن تيمية : وذلك تحقيق الشهادتين : شهادة أن لا إله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله ففى الأولى الا نعبد الا إياه وفى الثانية أن محمدا هو رسوله المبلغ عنه فعلينا أن نصدق خبره ونطيع أمره وقد بين لنا ﷺ ما نعبد الله به ونهانا عن محدثات الأمور وأخبر أنها ضلالة قال تعالى : « بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون »

البقرة ١١٢

وكما أننا مأمورون الا نخاف الا الله ولا نتوكل الا على الله ولا نرغب الا إلى الله ولا نستعين الا بالله والا تكون عبادتنا الا لله فكذلك نحن مأمورون أن نتبع الرسول ونطيعه ونتأسى به فالحلال ما حلله والحرام ما حرمه والدين ما شرعه وجميع العبادات التى طالب الله بها المسلمين بأدائها هى فى حقيقتها استجابة للفطرة التى ركبت فى طباعهم وخلقوا بها وفى أعماق كل انسان احساس صادق بالعجز وبالضعف وبالحاجة إليه وهذا الإحساس الأصيل قديم منذ اتخذ الانسان البدائى من الحجارة والحيوان والكواكب وغيرها آلهة يقدم لها القرابين حين لم يجد من يهديه إلى الله أليس مما يحتمه العقل بعد أن عرف الله وآمن به الها واحداً لا شريك له أن يخلص له العبادة فيضيف إلى عبوديته الفطرية له عبادته له بارادته لتتفق الفطرة والارادة ؟ ذلك فرض محتوم لا يشك عاقل فى وجوبه فلم الانحراف والعصيان اذن ؟

(١) انظر كتاب العبودية لابن تيمية ص ١٠

يسر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية أن يقدم من كتب التراث الاسلامى :

(١) بصائر ذوى التمييز ، لطائف الكتاب العزيز .

(٢) الغريبين (غريبى القرآن والحديث)

(٣) تخريج الدلالات السمعية فى ذكر الحرف والصناعات التى كانت فى عهد رسول الله ﷺ .

(٤) الطبقات السنية فى تراجم الحنفية .

(٥) إعلام الساجد بأحكام المساجد .

(٦) سبل الهدى والرشاد وله سيره غير العباد .

(٧) المقتضب للمبرد وحياته وآثاره .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

التراث الإسلامي

جهود المستشرقين :

إن الجهد العلمى الذى بذله المستشرقون فى إحياء التراث العربى جهد لايستطاع إنكاره ، فهم كانوا أساتذة الجيل الحاضر فى الطريقة العلمية التى جروا عليها . ولاريب أن تحقيق النصوص وتوثيقها فن عربى أصيل ، يتجلى فى معالجة أسلافنا الأقدمين لرواية كتب الحديث واللغة والشعر والأدب والتاريخ فى دقة وأمانة ونظام بارع ، ولكن المستشرقين تَبَنَّوا إحياء هذا الفن فى هذه العصور القريبة ، ونبغ من بينهم علماء أمناء قاموا بنشر عيون ثمينة من التراث العربى فى أمانة علمية دقيقة اقتبسوها من أسلافنا مقرونة بعناية خاصة بالفهارس الفنية ، وهذا أيضاً كان شأن جمهور أسلافنا ، فكتب الرجال عندنا تنال ترتيباً فهرسيا ممتازاً مقروناً بالإحالات الذكية ، كما أن مقابلة المخطوطات ومقارنتها ميزة عربية سباقة عرفها آباؤنا الأولون .

وإذا أحببت أن أنوه بالقمة العليا من نوابغ هؤلاء المستشرقين لن أستطيع إغفال كل من :

١ – وستنفلد الألمانى Wustenfeld (١٨٠٨ – ١٨٩٩) الذى ألف وحقق نحو مائتى كتاب بين صغير وكبير : منها كتاب سيرة ابن هشام ، ومعجم ما استعجم للبكرى ، وقد نشره مكتوباً بخط يده مطبوعاً بمطبعة الحجر (ليتوجراف) .

٢ – بيفان الهولندى : Bevan (١٨٥٩ – ١٩٣٤) ناشر نقائض جرير والفرزدق مذيلة بالفهارس المبتكرة والتعليقات ، ومنها تفسيره وفهرسته للألفاظ التى لم تذكر فى المعاجم المتداولة ، وهو مما يذكر له بالتقدير .

٣ – تشارلس لايل الانجليزى :Charles Lyail (١٨٤٥ – ١٩٢٠) محقق شرح المفضليات لابن الأنبارى ، مع ترجمة شعرية لها باللغة الانجليزية . ومن عجب أنه استطاع أن ينظم هذه الأساليب والمعانى الجاهلية فى ثوب شعرى إنجليزى قشيب .

٤ – رودلف جاير الألمانى المقعد : Rudolf Geyer (١٨٦١ – ١٩٢٩) محقق ديوان الأعشى الذى أسماه « الصبح المنير فى شعر أبى بصير » . وتظهر عنايته الفائقة فى تخريج هذه الاشعار من ٥٦٩ مرجعاً ، مع مقابلات كاملة لرواية النصوص بيتاً بيتاً وكلمة كلمة .

عبد السلام هارون

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

تراث الأمة الإسلامية والتعريف بأماكنه فى العالم ..

التراث الإسلامى خارج الوطن العربى

الأستاذ أحمد حلمى محمد عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم – الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وآله وصحبه الغرّ الميامين والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين .

أما بعد : فان المخطوطة تشكل جزءا من تراث الأمة . ووثيقة هامة من وثائق وجودها الحضارى والقومى .

وأمتنا الإسلامية تقف فى طليعة الأمم من حيث غناها بالمخطوطات بفعل امتدادها التاريخى العريق ، وفعلها الحضارى عبر هذا الامتداد .

وان الفكر الأوربى فى عصر نهضته قد تيقظ على شعاع المخطوط العربى الاسلامى الذى أمدّه بحصيلة كبيرة من الآداب والفنون والعلوم وضروب المعرفة الأخرى .

وقد انتهينا فى الأعداد الفائتة من مجلة منبر الاسلام الغراء (محرم – ربيع الثانى سنة ١٤٠٥هـ) من المخطوطات الاسلامية داخل العالم العربى والتعريف بأماكنه ، وكذلك بمقدمة موجزة عن أعمال معهد المخطوطات ، التابع لجامعة الدول العربية – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – وأيضا تعرضنا لأماكن التراث الاسلامى داخل الاتحاد السوفيتى ، وفى هذا العدد أبدأ بالتعريف عن المخطوطات الاسلامية خارج الوطن العربى (١) ، مع ترتيب الدول والبلاد على السياق الهجائى .

(حرف « ا ») (أسبانيا)

لاريب فى ان معظم البلدان الغربية التى اشتهرت فى الماضى بوفرة المخطوطات العربية فيها كانت بلاد أسبانيا ، فان هذه البلاد التى عرفت ببلاد الأندلس بعد ان فتحها العرب وانشأوا فيها دولتهم العظيمة صارت مركزا علميا لكثرة العلماء العرب الذين نبغوا فيها ، فتكاثرت فيها المخطوطات أيما تكاثر ، وصار فيها عدد كبير من خزائن الكتب العامة فى المدارس والمساجد . فضلا عن الخزائن فى دور الخلفاء والأمراء والوزراء وغيرهم من أعيان الناس . هذا الى مالايحصى من خزائن كتب العلماء والأدباء . والمؤلفين الأندلسيين الذى كانوا يغالون فى جمع الكتب ، حتى أصبحت الأندلس مركز الاشعاع الفكرى فى سائر اقطار أوربا .

على ان كتب تلك المكتبات . وكانت بأجمعها. مخطوطة ، أصابها ماأصاب غيرها من المكتبات القديمة من تلف وضياع بسبب الحروب والفتن والتعصب والجهل والاهمال ، ففقد الكثير من تلك الكتب التى كانت تدخرها تلك المكتبات الغابرة ، ولم يبق منها الا غيض من فيض الاسكريال : Escurial . اسم لدير عظيم شيد سنة ١٥٦٧ م على بعد خمسين كليو مترا .

من مدريد ، وفيه مكتبة كبيرة ، تضم نحوا من ٢٠٠٠ مجلد من المخطوطات الإسلامية وقد تصدّى لفهرستها مجموعة من العلماء .

(وسوف نتعرض لهذه الفهارس عند الكلام عن فهارس مخطوطات كل دولة وبيان محتويات كل فهرس من علوم وفنون، ان شاء الله فى الاعداد القادمة).

برشلونه :Bàrcelona . وفيها مكتبة تسمى :Biblioteca Central de la Deputaein Provincial. تحتوى على مجموعة كبيرة من المخطوطات العربية.

● طليطلة :Taledo، وفيها مكتبة تسمى : المكتبة العامة. بها طائفة كبيرة من المخطوطات الاسلامية تم فهرستها وطبع فهرسها فى مدريد سنة ١٩٤٢.

● غرناطة :Granada : مكتبة جامعة غرناطة : فيها مخطوطات عربية اسلامية طبع لها فهرس، ونشر هذا الفهرس فى أعمال مؤتمر المستشرقين الحادى عشر المنعقد فى باريس سنة ١٨٩٧ بعنوان :Almagro Cardenas (A).

Catalogo de los manuscritos Arabes Que Se Conservan en la Universidad de Granada.

● مكتبة الجبل المقدس :Sacro - monte. بها مخطوطات اسلامية، وطبع فهرس سنة ١٩١٢.

● قرطبة :Cardoba. فى هذه المدينة مجموعة كبيرة من التراث الاسلامى طبع لها مجموعتان مفهرستان من المخطوطات العربية :

الأولى : فى مركز الوثائق البلدى

الثانية : فى الأكاديمية

● ليون :Leon. ليون مدينة تقع فى شمال غربى اسبانيا فى كنيستها الكاتدرائية مجموعة من المخطوطات العربية، تم فهرستها سنة ١٩١٩ بمطابع مدريد.

● مدريد :Madrid. فيها مجاميع كبيرة جدا من المخطوطات العربية الاسلامية توزعت بين ثلاثة معاهد. هى :

١ - اكاديمية التاريخ

٢ - المكتبة الأهلية (المكتبة الوطنية بمدريد)

٣ - مكتبة خونطا

وقد نشر عنها مجموعة فهارس بعناوين مختلفة نذكرها ان شاء الله عند التعرض لفهارس المخطوطات.

(افغانستان)

فى هذه البلاد، بضع مكتبات تضم مخطوطات عربية، فهرس الأب دبوركى. جملة منها فى بحثه «المخطوطات العربية فى افغنستان»[٢] هذه المكتبات هى :

(١) مكتبة الملك محمد ظاهر شاه فى كابل (٢) مكتبة رياسة المطبوعات فى كابل (٣) مكتبة وزارة المعارف فى كابل (٤) مكتبة متحف هرات (٥) مكتبة وزارة الاعلام (٦) مكتبة متحف كابل (٧) مكتبة كلية الآداب فى كابل.

ومجموع هذه المخطوطات العربية عددها ٥٩٢ مخطوطة

(المانيا)

تعد المانيا (الشرقية والغربية) فى طليعة الدول الاوربية بوفرة ماتحتويه مكتباتها من مخطوطات عربية، وبكثرة ماصنف بشأنها من فهارس. هذه المخطوطات ترى موزعة بين جملة مدن المانية، سنرتبها فى مايأتى على السياق الهجائى، وذلك حسب ترتيب الدول.

١ - ارلنكن Erlangen : مكتبة الجامعة

٢ - برلين Berlin : معهد تاريخ علوم الطبيعية والطب.

٣ - مكتبة الدول الألمانية

٤ - توبنكن (مكتبة الجامعة)

ويأتى فى مقال اخر اسماء الفهارس التى تصف مخطوطات برلين. صنفه المستشرق الألمانى : وليم اهلورد فى عشرة مجلدات كبيرة ضخمة، تقع فى أكثر من ٦١٠٠ سفر. تحتوى على وصف تفصيلى دقيق ب (١٠١٧١) مخطوطة.

٥ - ثمبرغ Bamberg

٦ - بون Bonn مكتبة الجامعة

٧ - توبنكن Tabingan جامعة توبكن

٨ - درسدن Dersden مكتبة درسدن

٩ - روستوك Rostock مكتبة الجامعة

١٠ - غوطة Gotha.

١١ - كارلسروه Karlsruhe.

١٢ - كاسل Kassel.

١٣ - كوبرغ Koburg.

١٤ - كيسن Kiessen

١٥ - كيل Kiel.

١٦ - ليبسك Leipzig [مكتبة الجامعة - مكتبة المدنية]

١٧ - ماربورغ Marburg.

١٨ - ميونيخ Munich. مكتبة الدولة.

١٩ - نورنبرج Nurnberg.

٢٠ - هالة Halle مكتبة الجمعية الألمانية الشرقية، ومكتبة جامعة مارتن لوثر.

٢١ - همبورغ Hamburg.

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

٢٢ – هيد لبرج Heideberg .

٢٣ – ورنيكيرود Wernigerode .

(اندونيسيا)

١ – متحف بوزات Museum Pusat .فى جاكارتا (عاصمة اندونسيا) .

(ايران)

اصفهان Isfahan

تبريز Tabriz

الرى Rayy

طهران Tihran

قُم Qum .

كاشان Kashan

مشهد Mashhad

يزد Yazd

(ايطالية والفاتيكان)

اكريجنتو Agrigento

بادوة Padova (مكتبة الجامعة) .

بارمة Parma (مكتبة بالاتينة) .

بالرمو Palermo (مكتبة الوطنية) و (المكتبة العامة) .

بريشية Brescia مكتبة كورينيانة الأهلية .

البندقية Venezia المكتبة الحرفية ومكتبة السمينير البطرركى ، ومكتبة (الآباء والأرمن) .

پوبى Poppi المكتبة العامة

بولونية Bologna

تورينو Torino المكتبة الملكية

جنوه Genova مكتبة الجامعة

دومودسولا Domodossolla مكتبة كاليتى

روما Roma مكتبة الفاتيكان ، مكتبة انجيليكا ، مكتبة فكتور عمانوئيل

ريمينى Rimini المكتبة العامة

سرقوسه Siracusa مكتبة الاكونيانا

فلورنسة Florence المكتبة المديشية ، وتعرف بمكتبة لورنسيانا ، مكتبة الحكومة ، والمكتبة الوطنية .

فولتره Volterra مكتبة كواراناجى

كاتانيا Catania

كاليارى Cagliare: مكتبة الجامعة

كوبيو Gibbio المكتبة العامة .

موديفة Modeva مكتبة .

موزياليه Monreale

ميلانو Milano مكتبة الامبروزيانا ، المكتبة العامة ، المكتبة الوطنية البرادية ومكتبة تريفولزيانا

نابولى Napoli المكتبة الوطنية ، المعهد الجامعى الشرقى

حرف ال (ب) (باكستان)

بشاور Peshawar مكتبة دار العلوم الاسلامية

حيدرأباد Hyderabad

داكا Dacca

لاهور Lahore مكتبة جامعة بنجاب : لاهور ، دار الوثائق الحكومية فى بنجاب كتابانخانة محمد باقر : لاهور

(البرتغال)

ايفورة Evora المكتبة العامة بمدينة ايفورة الواقعة فى شرق مدينة لشبونة .

(بريطانية العظمى)

ابردين Aberdeen

ابريستويث Aberystwyth مكتبة ويلز الوطنية

ادنبرغ Edinburgh مكتبة الجامعة ، الكلية الجديدة

اكسفورد Oxford مكتبة بودليان

الكليات Colleges كلية باليول ، كلية المسيح

إيتن Eton

برمنكهام Birmingham مكتبة كليات سيلى أوك بمدينة برمنكهام

درهام Durham مدرسة الدراسات الشرقية

كلاسكو Glasgow متحف هنتر ، مكتبة جامعة كلاسكو

كمبردج Cambridge مكتبة جامعة كمبرج ، كلية الثالوث ، كلية كوريس كريستى ، كلية كرتن ، وكلية الملك

لندن London (١) الجمعية الملكية الأسيوية

(٢) الكلية الملكية للأطباء

(٣) المتحف البريطانى

(٤) مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية(جامعة لندن)

(٥) المكتب الهندى

(٦) مكتبة ولكم لتاريخ الطب

لنكولن

ليدز Leeds جامعة ليدز

ليفربول Liverpool جامعة ليفربول

مانشستر Manchester مكتبة جون رايلنرز بمدينة مانشستسر .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-f

(بلجيكـــة)

بروكســلBruxelles

تورنــایTournay

كنــتCantمكتبة جامعة كنت

لوفــانLouvainمكتبة جامعة لوفان

(بلغاريـــة)

فى المكتبة الوطنية البلغارية لمدينة صوفيا مجموعة من المخطوطات الاسلامية تزيد على ثلاثة الاف مخطوطة خلفتها المدارس الدينية العثمانية ، ومعظمها فى علوم الدين ، وعلى المذهب الحنفى المذهب الرسمى للسلطنة العثمانية .

بولونيــة (بولنـــدة)

فى هذه البلاد مجاميع كبيرة من المخطوطات العربية النادرة .

حرف ال (ت) (تركيـــة)

تعد تركية أغنى اقطار العالم بالمخطوطات العربية ، فان سلاطين الدولة العثمانية وسائر رجلات دولتهم ، كانوا يغالون بجمع هذه المخطوطات من البلاد العربية وسائر الممالك الاسلامية ، ويودعونها فى المساجد والقصور والمدارس والمعاهد ، فاجتمع فيها كل نفيس ونادر من تلك المخطوطات .

وقد انصرفت العناية منذ عهد بعيد الى فهرسة تلك المخطوطات وسوف أدون ما يعرف من تلك الفهارس عند التعرض لفهارس المخطوطات فى جميع دول العالم .

مخطوطات المكتبات فى استانبـول :

(١) مكتبة الأصفيـة : فيها ٥٣٠٧ مخطوطا .

(٢) مكتبة ابراهيم افندى : فيها ٦٣٣ مخطوطا .

(٣) مكتبة احمد الثالث : فيها ٣٧٤٥ مخطوطا .

(٤) مكتبة احمد وفيق باشا : فيها ؟

(٥) مكتبة اسعد افندى : فيها ٣٩٤٣ مخطوطا .

(٦) مكتبة اسعد افندى مدرسة سى : فيها ٦٢٨ مخطوطا .

(٧) مكتبة اسميخان سلطان : فيها ٤٤١ مخطوطا .

(٨) مكتبة اقسراى جامع : فيها ؟

(٩) مكتبة أمانة خزينة : فيها ١٦٥٢ مخطوطا .

(١٠) مكتبة اميرخوجه كمانكس : فيها ٨٨٦ مخطوطا .

(١١) مكتبة أيا صوفيا : فيها ٤٩٩٨ مخطوطا .

(١٢) مكتبة أيوب جامعى : فيها ١٩٢ مخطوطا .

(١٣) مكتبة بايزيد عمومى كتبخانة : فيها ٨٠٥٤مخطوطا .

(١٤) مكتبة بشيراغا : فيها ٦٨٣ مخطوطا .

(١٥) مكتبة جلبى عبد الله افندى : فيها ٤٠٩ مخطوطا .

(١٦) مكتبة جودت باشا : فيها ٤٤٠ مخطوطا .

(١٧) مكتبة جورليلى على باشا : فيها ٤٤٥ مخطوطا .

(١٨) مكتبة حاجى محمود ويطلق عيها مكتبة يحيى افندى : فيها ٤٩٢ مخطوطا .

(١٩) مكتبة جالت افندى : فيها ١٠٨٥ مخطوطا .

(٢٠) مكتبة حسام الدين يطلق عليها مكتبة قرة جلبى حسام الدين فيها ٤٠٣ مخطوطة .

(٢١) مكتبة حسن حسني باشا : فيها ١٠٥٣ مخطوطة .

(٢٢) مكتبة حكيم اوغلى جامعى كتبخانة سى : هى اليوم فى مكتبة بايزيد العامة .

(٢٣) مكتبة حكيم اوغلى على باشا كتبخانة سى : فيها ٩٤٧ مخطوطا .

(٢٤) مكتبة حميدية : فيها ١٥٠٢ مخطوطة .

(٢٥) مكتبه خسروباشا : فيها ٤٩٨ مخطوطا .

(٢٦) مكتبة داماد باشا ابراهيم (جامع) : فيها ١١٧٥ مخطوطا .

(٢٧) مكتبة داماد زاده قاضى عسكر محمد مراد : فيها ٢٢٠٠مخطوطا .

(٢٨) مكتبة دوكملى بابا : فيها ٦١٩ مخطوطة .

(٢٩) مكتبة راغب باشا : فيها ١٦٤٢ مخطوطة .

(٣٠) مكتبة رستم باشا (جامع رستم باشا) فيها ١٦٣ مخطوطة .

(٣١) مكتبة رشيد افندى : فيها ٧٩٦ مخطوطا .

(٣٢) مكتبة سرويلى مدرسة سى : فيها ٣٥٨ مخطوطا .

(٣٣) مكتبة سليم اغا : فيها ١٣٢٠ مخطوطا .

(٣٤) مكتبة السليمانية (جامع) : ١١٢٠ مخطوطا .

(٣٥) مكتبة سليمية : فيها ٦٨٧ مخطوطا .

(٣٦) مكتبة سيف الله ، وشيخ مراد ، واسماعيل اغا : فيها ؟؟؟

(٣٧) مكتبة طوبقيو سراى : فيها ٩٠٤٣ مخطوطة .

هذه المكتبة غنية بمخطوطاتها النادرة وتشتمل على جميع علوم المعرفه وخصص لها فهـرس عنوانه: Karatay (Fahmi Edhon). Topkapi Sarayi Musezi Kutuphanesi Arapca Yazmalar Katalogu.

(٣٨) مكتبة طرخان والدة السلطان : فيها ٣٣٨ مخطوطا .

(٣٩) مكتبة عاشر افندى : فيها ٢٣٧١ مخطوطة .

(٤٠) مكتبة عاطف افندى (كتبخانة) : فيها ؟؟؟ .

(٤١) مكتبة على اميرى افندى : فيها ٤٧١٦ مخطوطا .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

(٤٢) مكتبة عموجة حسين باشا : فيها ٥٤٤ مخطوطا .
(٤٣) مكتبة فاتح (مكتبة جامع محمد الفاتح) : فيها ٥١٥٢ مخطوطا .
(٤٤) مكتبة فيض الله افندى : فيها ٤٣٩٩ مخطوطا .
(٤٥) مكتبة قرة جلبى زاده حسام الدين : فيها ٤٠٣ مخطوطا .
(٤٦) مكتبة قرة مصطفى باشا : فيها ٧٠٣ مخطوطا .
(٤٧) مكتبة قليج على باشا : وفيها ١٠٦٧ مخطوطا .
(٤٨) مكتبة كتبخانة عمومية : فيها ؟؟؟ مخطوطا .
(٤٩) مكتبة كوبريللى زاده باشا : فيها ٢٧٥٦ مخطوطا .
(٥٠) مكتبة كويوجر مراد باشا : فيا ٣٨١٠ مخطوطا .
(٥١) مكتبة لاله لى : فيها ٣٨٦٤ مخطوطا .
(٥٢) مكتبة متحف الآثار التركية والاسلامية : فيها ٢٠٠ مخطوطا .
(٥٣) مكتبة محمد اغا جامعى : فيها ١٦٦ مخطوطا .
(٥٤) مكتبة محمد باشى ، ورستم باشا : فيها ١٠٩١ مخطوطا .
(٥٥) مكتبة محمد عاصم بك : فيها ؟؟؟
(٥٦) مكتبة محمود باشا مدرسة سى : فيها ٣٧٧ مخطوطا .
(٥٧) مكتبة مراد أغا : فيها ؟ ؟ ؟ .
(٥٨) مكتبة مراد ملا : فيها ١٨٤٥ مخطوطة .
(٥٩) مكتبة مصطفى افندى رئيس الكتاب : فيها ١٢٠٣ مخطوطة .
(٦٠) مكتبة مصلى (مدرسة) : فيها ٧٠ مخطوطة .
(٦١) مكتبة جامعة استانبول : فيها ٧٠٠٠ مخطوطة .
(٦٢) مكتبة فغوش : فيها ؟؟ مخطوطا .
(٦٣) مكتبة مهرشاة سلطان : فيها ٤٦٢ مخطوطة .
(٦٤) مكتبة نور عثمانية : فيها ٥٠٧٥ مخطوطة .
(٦٥) مكتبة والدة جامعى : فيها ١٠٥٥ مخطوطة .
(٦٦) مكتبة ولى الدين : فيها ٣٢٥٥ مخطوطة .
(٦٧) مكتبة ولى الدين جار الله : فيها ٢١٢٩ مخطوطة .
(٦٨) مكتبة يحيى افندى : فيها ٤٩٢ مخطوطة .
(٦٩) مكتبة يكى جامع (بلفظ : ينى جامع) : فيها ١٥٣٢ مخطوطة .
(٧٠) مكتبة يكى مدرسة (ينى مدرسة) : فيها ٥٩ مخطوطا .

وجميع هذه الكتبات لها فهارس خاصة مطبوعة باستانبول .

(تشكوسلوفاكيا)

تجتمع مخطوطات تشكو سلوفاكيا بوجه خاص فى اثنين من مدن تشكوسلوفاكيا وهما :

(١) براغ (٢) براتسلافا

(حرف ال« د ») (الدانمرك)

المخطوطات العربية فى الدانمرك محفوظة فى مكتبة جامعة كوبنهاكن ، وقد وضعت جميعها فى فهرس خاص .

(حرف ال « ر ») (رومانيا)

المخطوطات العربية فى مدينتين من مدن رومانا وهما :

(١) بخارست (٢) كلاج

(حرف ال« س») (السنغال)

السنغال من الدول الافريقية المطلة على المحيط الأطلسى ، وبضمنها تقع داكار وجملة المخطوطات العربية فى داكار .

(السويد)

المخطوطات العربية فى بلاد السويد فى ثلاث من مدنها هى :

(١) أبسالة (٢) ستوكهلم (٣) لند

(سويسرة)

المخطوطات العربية فى :

(١) مكتبة يونكرسيانا بمدينة برن (٢) مكتبة الدير فى بلدة اينسيدلن (٣) مكتبة سان كالن

(حرف ال «ف») (فرنسيه)

تزخر مكتبات فرنسية بكثير من المخطوطات العربية ، ولاسيما مكتبات باريس ، وسنذكر فى الثبت الاتى اسماء المدن الفرنسية ، مرتبة على السياقة الهجائية ، وكل المدن المذكورة بعد تشتمل على مخطوطات اسلامية :

(١) أجن Agen
(٢) أرل Arles
(٣) أراس Arras
(٤) أفينيون Avignon
(٥) إكس – أن – بروفانس Aix-En- Provence
(٦) ألبى Albi
(٧) اميان Amiens
(٨) انجر Angers
(٩) انكوليم Angouleme
(١٠) باريس Paris (١) مدرسة اللغات الشرقية الحية
(٢) المكتبة الوطنية

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

(١١) الجمعية الاسيوية

(١٢) متحف كوندية – مكتبة تيبر – متحف جاكيمار اندريه

(١٣) مجلس النواب

(١٤) المجمع الدينى الأسرائيلى

(١٥) معهد فرنسة

(١٦) المعهد الكاثوليكى

(١٧) مكتبة الجامعة

(١٨) مكتبة القديسة جنفياف

مع مجموعة من باريسية صغيرة بها مخطوطات عربية تم فهرستها وسوف ننشر هذا الفهرس مستقبلا فى عدد قادم .

(فنلنـــدة)

فى مكتبة جامعة هلسنكى ، مجموعة من المخطوطات العربية والفارسية والتركية ، فهرست بعنوان :

Aro(J),Die Arabischen,Persischen&Turkishen Handsc hriften der Universitats Bibliothek Zu Helsinki (Helsinki 1959,84P.)

(حرف ال « م ») (مالطــة)

فى مدينة فليتهVallettaبجزيرة مالطة بعض المخطوطات العربية .

المجر (هنغاريـة)

فى مدينة بودابست ، مجموعتان من المخطوطات احداهما فى متحف :

1-(Nagyar Nemzeti Muzeum)

اما الثانية ففى جامعة بودابست .

(حرف ال « ن ») (النرويــج)

فى مدينة أوسلو Osloالتى كانت تعرف سابقا باسم كريستيانيةChristianiaطائفة كبيرة من المخطوطات والتراث الاسلامى .

(النمســة)

فى النمسة مجاميع من المخطوطات العربية ، محفوظة فى عدة مدن نمساوية وهى :

(١) أسيـكOssegg

(٢) ريـونReun

(٣) سان فلوريانSankt Florian

(٤) سكـلاكلSchlagl

(٥) فوراوVorau

(٦) فينـّةVienعاصمة النمسا(المكتبة الوطنية)

(٧) كلاكنفرتKlagenfurt

(٨) ولهرينكWilhering

(نيجريــا)

فى إبادان Ibadanفى مكتبة جامعة ابادان و فى كادوناKadunaفى متحف جوز ومكتبة لوكاردهول .

(حرف ال « هـ ») (الهنــد)

يوجد بالهند مجموعة من المخطوطات العربية والفارسية والاردية فى المكتبات والمدن الاتية :

(١) احمد آباد (٢) اللهآباد (٣) أوج وبهاول بول (٤) أوذتيور (٥)أورنكاباد (٦) باتنة (٧) بانكيبور (المكتبة الشرقية العامة) (٨) بومبى (جامع مسجد) (٩) الجمعية الأسيوية وعنها (١٠) بونا (معهد بحوث كلية الدكن) (١١) تونك (١٢) حيدر آباد (١٣) المكتبة السعيدية (١٤) ديوبند(مكتبة دار العلوم) (١٥) راميور (١٦) عليكره (١٧) كابورثـــــالا (١٨) كجــرات (١٩) كلكتة (٢٠)لكهو (٢١) مدراس (مكتبة الحكومة للمخطوطات الشرقية (٢٢) ميزور (٢٣) نفارى

(هولنـــدة)

أترختUtreghtمكتبة الجامعة

أمستردامOmsterdamمكتبة المعهد الملكى

ديفنترDeventerمكتبة الدولة

كرافنهاكGravenhageمكتبة المتحف

كرونتكنGroningenمكتبة الجامعة

ليـدنLeidenمكتبة الجامعة

ليواردنLeeuwardenالمكتبة العامة

(حرف ال « و ») (الولايات المتحـدة)

دور الكتب الامريكية .

برنستنPrinctonمكتبة جامعة برنستن

بوسطنBostonالمكتبة العامة ومكتبة متحف الفنون الجميلة

ديترويتDetroitمعهد الفنون الجميلة

شيكاغوChicagoمكتبة جامعة شيكاغو ، ومكتبة المعهد الشرقى بالجامعة

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

فيلادلفيةPhiladelphiaكلتى دروبسى ، مكتبة فرى
كليفلندClevelandمكتبة الجيش الطبية
كمبرجCambridge massالمتحف السامى بجامعة هرفورد
نيوهافنNew Havenمكتبة جامعة بابل
نيويوركNew Yorkمكتبة بيتر بونت موركان ، جامعة كولومبية والمكتبة العامة بنيويورك ، والمكتبة العامة لمتحف متروبولتيان للفن
هرتفوردHartfordمكتبة مؤسسة هرتفورد .
واشنطنWashingtonمكتبة الجامعة الكاثوليكية الامريكية ومكتبة الكونجرس ومكتبة هوجسن
ورسترWarcesterمكتبة جمعية الآثارين الأمريكيين

(حرف ال « ى ») يوغوسلافيا(يوغسلافيا)

وهى آخر البلاد الغربية ، وقد نشر الدكتور حسن قلشى بحثا عاما ، عنوانه :(المخطوطات العربية فى يوغسلافيا)ذكر فيه جملة من تلك المخطوطات التى تحرزها بعض المكتبات اليوغسلافية .
وكان يانك قد سبق الى نشر بحث عن المخطوطات الاسلامية فى يوغسلافيا عنوانه : janc(Zogorka) Islamiski Rukopis Iz Jugoslovenskih Kalekcija (Beogard 1956).وهذه المخطوطات محفوظة بمدينة سراييفو .

وقد انتهينا بحمد الله تعالى بالتعريف بجميع اماكن التراث الاسلامى من المخطوطات العربية التى تعتبر اقدم تراث فكرى انسانى .
وصل سالما الى هذا العصر .
وسنتناول بعون الله فى أعداد قادمة ، قواعد فهرسة المخطوطات العربية وصيانتها وتخزينها وتعتبر المخطوطات لما خلفته الحضارة العربية والاسلامية من كتب خطية أعظم ذخيرة فكرية مما خلفته أية حضارة أخرى فى العالم .
والى لقاء قريب باذن الله
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(١) المورد : مج ٥ : ط بغداد ١٩٧٥ :ا.د. كوركيس عواد .
(٢) نشر فى مجلة معهد المخطوطات العربية ٢ (١٩٥٦)ص٣ - ٣٣ .

وصدر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية :

★ موسوعة الفقه الإسلامى

★ الفتاوى الإسلامية

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

فارس المجامع اللغوية

الدكتور ضاحى عبد الباقى

يعقد مجمع اللغة العربية بالقاهرة مؤتمر دورته الحادية والخمسين فى الأسبوع الأخير من شهر فبراير (شباط) لهذا العام . وإن هذه المناسبة الكريمة لتبعث فى النفس الحديث عن أحد مؤسسى هذا المجمع وأعلامه الذين كان لهم دور بارز فى إرساء أسسه ، وتشييد بنيانه وتعهده بالرعاية والعناية حتى وقف شامخا راسخا كالطود الأشم . إنه العلامة الكبير ، واللغوى الحجة ، والأديب الأريب المرحوم الشيخ أحمد الإسكندرى ، الذى يعد بحق إماما من أئمة اللغة فى النصف الأول من القرن العشرين ، فقد ضرب بسهم وافر فى الذود عن حياضها وخدمتها لتكون وافية بمطالب العصر الحديث وكان كلما وجد سبيلا يرى فيه المسلك القويم للنهضة باللغة سار فيه ، فاشترك فى كل المجامع والمؤسسات التى أنشئت لخدمتها ، سواء ماكتب له منها الاستمرار والدوام أو مالم يكتب لها الحياة والبقاء .

حياته :

ولد : أحمد على عمر الإسكندرى بمدينة الاسكندرية سنة ١٨٧٥م ، وبها تلقى دراسته الأولى ، ثم التحق بالازهر الشريف ، ودار العلوم وتخرج منها عام ١٨٩٨م . وعمل مدرسا بالمدارس الأميرية ، ثم ناظرا لمدرسة المعلمين الأولية بالفيوم ، فمدرسة المعلمين الأولية بالمنصورة . وفى سنة ١٩٠٧م نقل مدرسا بمدرسة دار العلوم العليا ، وظل بها حتى ١٩٣٤ حين اختير لتدريس الأدب العربى بكلية الآداب بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة) . وفى العام التالى أحيل إلى التقاعد فانتدب عضوا بالمكتب الفنى بوزارة المعارف . وانتقل إلى رحمة ربه سنة ١٩٣٨ .

انتاجه العلمى :

وخلف لنا رحمه الله تراثا ضخما من المقالات والبحوث والكتب نذكر من كتبه التى طبعت : تاريخ الأدب العربى فى العصر العباسى . وانتقاد تاريخ العرب قبل الاسلام ، والوسيط فى الأدب العربى (بالاشتراك) .

مراجعة المصحف :

هذا ولاننسى فضله العظيم فى اشتراكه عام ١٣٣٧هـ فى تصحيح المصحف ومراجعته على أمهات كتب الرسم والضبط والقراءات .

الغاية من إنشاء المجامع اللغوية :

والحديث عن دور الإسكندرى فى خدمة العربية عن طريق المجامع والمؤسسات يدعونا أن نعرض للدواعى التى من أجلها أنشئت هذه المجامع .

لقد مر على العربية حين من الدهر تخلف أصحابها عن ركب العلم والحضارة وفى الوقت ذاته تقدم الغرب تقدما عظيما . وما إن أطل القرن التاسع عشر وأخذنا نتصل بدول الغرب حتى وجدنا أنفسنا أمام سيل جارف من المسميات العلمية والحضارة لانعرفها وليس لها بالتالى فى لغتنا العربية مقابل ، وكان علينا لكى نساير التقدم أن نجابه هذه الكلمات الأجنبية بمقابل عربى لها . واجتهد الأفراد ، لكن الجهد الفردى تحفه المخاطر ، لاختلاف وجهات النظر ، ثم لمدى اتقانهم اللغتين العربية والأخرى التى دخل منها

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

اللفظ الأجنبى . فوجدنا نداءات عدة تنادى بوجوب إنشاء مجمع لغوى يكون الحكم بين الأفراد فيما وضعوه ، ويتابع فى الوقت نفسه فى تنمية اللغة بوضع المقابل الصحيح .

المجمع اللغوى الأول :

وينشأ أول مجمع لغوى سنة ١٨٩٢م برياسة السيد توفيق البكرى ويعقد سبع جلسات ثم ينفض . ولم يتح للإسكندرى أن يشارك فى هذا المجمع لأن سنه وعلمه لم يؤهلاه لذلك إذ كان يبلغ من العمر سبع عشرة سنة .

نادى دار العلوم :

ثم ينشىء خريجو دار العلوم ناديا لهم ١٩٠٧ ويكون هذا النادى بمثابة مجمع لغوى ففى المادة الثانية من قانون إنشائه على « وضع أسماء عربية للمسميات الحديثة التى ليس لها أسماء عربية معروفة » (انظر مجلة المنار م/١٠ جـ١٢ صـ٩٥١) .

ويبدأ هذا النادى بدراسة المشكلة فيطرحها للمناقشة ، فتعقد ثلاث جلسات (فى الثلاثين من يناير ، والثالث عشر والعشرين من فبراير سنة ١٩٠٨) لهذا الغرض . وقد كان القوم فريقين : أولهما ويمثله الشيخ محمد الخضرى الذى دعا إلى فتح باب التعريب على مصراعيه ، أما الآخر وقد مثله الشيخ الإسكندرى – الذى ألقى جزءا من بحثه فى الجلسة الأولى وبقيته فى الجلسة الثانية (انظره فى : مجموعة الخطب التى ألقيت بنادى دار العلوم ص ١٩ وقد فند فيه وجهة نظر أنصار التعريب ثم لخص رأيه فى أن يكتفى بطرق النقل القياسية الثلاثة التالية :

١ – ترجمة اللفظ بمرادفه كترجمة سينما توجراف بالصور المتحركة ، وترجمة كرافات برباط الرقبة .

٢ – الاشتقاق مثل تسمية البسكليت بالدراجة ، والأتومبيل بالسيارة ؛ وغير من مثل : الدراعة ، والبارجة ، والنسافة ، والقطار ... الخ .

٣ – التجوز ، وهو طريق واسع النواحى .

ثم تألفت لجنة على أثر مناقشة هذه القضية وضعت طائفة من المصطلحات نشرت فى « صحيفة نادى دار العلوم » . وانقضى النادى بعد ذلك مع بداية نشوب الحرب العالمية الأولى .

لجنة الاصطلاحات العربية :

وفى سنة ٩١٣ ينشىء ناظر المعارف إذ ذاك أحمد حشمت « لجنة الاصطلاحات العربية » فيحرص على أن يكون من أعضائها الإسكندرى وتقوم اللجنة بتنقيح بعض أسماء البلدان لوضع مصورات جغرافية صحيحة الأسماء . لكن اللجنة للأسف تتوقف لانتقال « حشمت » من نظارة المعارف .

مجمع دار الكتب :

ونصل إلى ١٩١٦ ابان الحرب العالمية الأولى فترتفع صيحات جديدة منادية بوجوب إنشاء مجمع لغوى وينشأ « المجمع اللغوى المصرى » ويكون مقره دار الكتب ، لأن كاتب سره أحمد لطفى السيد كان يشغل منصب مدير الدار فلذا اشتهر باسم « مجمع دار الكتب » ويكون الإسكندرى من أعضاء هذا المجمع الذى وضع طائفة من الأسماء لمسميات أجنبية إلاأن أحداث سنة ١٩١٩ تحول دون متابعة مسيرته فيتوقف فى فبراير من ذلك العام بعد أن عقد ٢٤ أربعا وعشرين جلسة ، ثم جلسة أخرى سنة ١٩٢٥م .

مجمع ادريس راغب :

ويجىء عام ١٩٢١ ويرى أحد الغيورين على العربية ، وهو « إدريس راغب » ، ضرورة وجود مجمع لغوى فيتكون مجمع لغوى يتابع مسيرة الحفاظ على الفصحى ومحاولة ترقيتها ويكون من بين أعضائه علامتنا « الاسكندرى » لكن مصير هذا المجمع كان كمصير سابقه إذ توقف بعد أن عقد ٤٠ أربعين جلسة .

المجمع العلمى العربى بدمشق :

وإذا كانت المجامع التى ذكرناها لم يكتب لها الاستمرار ، فإنه قد أنشىء فى سوريا سنة ١٩١٩ أول مجمع فى العالم العربى تهيأ له الحياة ويكتب له الاستمرار وهو « المجمع العلمى العربى » وكان نهج هذا المجمع الا يختار أعضاءهالعاملين إلاممن كانوا يقيمون بدمشق لكنه حرص على أن يضم إلى عضويته أعضاء غير العاملين سموا « الأعضاء المراسلون » كان بينهم أحمد الاسكندرى الذى آزر هذا المجمع ببحوثه ومقالاته التى كان ينشرها فى مجلته . ومن هذه البحوث : نشأة اللغات (المجلد ٧ صـ٢٦٥) ، والوضع العربى (م/٧ ص ٣٢٣) ، وابن خلدون (م/٩ صـ٤٢١ ، ٤٦١) ، وابن خفاجة (م/١٠ ص ٧٢٤ ، م/١١ صـ٢٦) ، وصفى الدين الحلى م/١١ ص ٢٤٣ ، ٢٩٢) .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

مجمع اللغة العربية المصرى الحالى :

وينشأ مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٣٢ ويفتتح فى ٣٠ من يناير سنة ١٩٣٤ ويكون الاسكندرى من رعيله الأول ، ويقدم لهذا المجمع نتائج ماحصله من علم غزير وخلاصة تجاربه فى المجامع السابقة ، ويقبل عليه بنهم شديد منذ دورته الأولى إلى أن توفاه الله فى الدورة السادسة ، فيقدم البحوث ويضع المصطلحات ويقنن للعربية ويناقش مايقترحه غيره على محاضر جلسات المجمع واعداد الأولى لايملك إلا أن يشهد بذلك .

وقد اشترك فى خلال الفترة الوجيزة التى قضاها بالمجمع فى عديد من لجانه مثل : لجنة الأصول ، ولجنة الرياضيات ، ولجنة علوم الحياة والطب ، ولجنة لبحث مقترح الشيخ محمد الخضر حسين باصدار قرار فى الاستشهاد بالحديث فى اللغة ، ولجنة المعجم الوسيط . كما ألقى بالمجمع ونشر بمجلته كثيرا من البحوث اللغوية ، مثل : التضمين (الجلسة ١٧ من الدورة الأولى) ، وتيسير الهجاء العربى (الجلسة ٢٥ من الدورة الثانية) ، وجموع التكسير القياسية (الجلسة الرابعة من الدورة الرابعة) ، والغرض من قرارات المجمع والاجتماع لها (المجلة - العدد الأول) .

وقد مثل المجمع فى المؤتمر الطبى العاشر المنعقد ببغداد فى فبراير سنة ١٩٣٨ وهو العام الذى توفى فيه .

رحم الله الإسكندرى رحمة واسعة كفاء ماقدم للعربية لسان كتاب الله العظيم من خدمات جليلة ، ومأسداه لها من صنيع جميل . وأجزله المثوبة والرضوان .

دور المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فى احياء التراث الاسلامى

يصدر قريباً ان شاء الله

(١) الوسيط فى القرآن الكريم .
(٢) البرهان فى الفقه .
(٣) معطأ الإمام مالك .

تحت الطبع .

(١) الوجوه والنظائر .
(٢) الموجز فى الطب .
(٣) المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات .

من نوادر مخطوطات مكتبة الأزهر

شرح الوجيز
فى فقه الامام أحمد بن حنبل — للزركشى (١)

الأستاذ محمد عميرة على

الإمام أحمد بن حنبل إنعقد اجماع المسلمين على أنه من الرجال الصالحين ، قال : بعضهم لو قصد الشام ونواحيها لقالوا : أحمد بن حنبل رجل صالح ، وكذلك لو قصد العراق ونواحيها لقالوا : أحمد بن حنبل رجل صالح ، وتسايرت الركبان بذكر صلاحه وتقواه وورعه وقوة إيمانه وزهده ، وإذا كان الاجماع حجة فقد قامت الحجة على صلاح أحمد ليس فى ذلك من ريب ، ولا مجال للشك فيه ، اختبر أحمد بالدنيا وزينتها فصرف عنها ، وان كانت له نفس تطلب طيبات الحياة ، ولكنه كبحها عن شهواتها ، وفطمها عن الترف ، طلبته الملاذ فردها ، وذايلها فلم يعلق به شىء من طارف الحياة ، اختيره خلفاء أربعة ، فخرج من الإختبار رجلا صالحا ، وقد تنوعت طرائق الإختبار ، إختبره المأمون بالقيد ، فساقه اليه مقيدا مغلولا يثقله الحديد مع بعد الشقة وعظم المشقة .

واختيره المعتصم بالحبس والضرب ، واختيره الواثق بالمنع والتضييق ، فما نهتهوا من نفسه وما يعتقد ، وبعد تلك البلايا ابتلى بالبلاء الأكبر فساق اليه المتوكل النعم ، فردها وهو عيوف النفس ، وكان يشد على بطنه من الجوع ولا يتناول مما يشك فى حله أو يتورع عنه ، ثم ابتلى أحمد بعد كل هذا بأعظم بلاء ينزل بالنفس البشرية ، وهو اعجاب الناس ، فما أورثه ذلك عجبا ولا دلاه بغرور ، وكان رحمه الله يقول : « لو وجدت السبيل لخرجت حتى لا يكون لى ذكر » ويقول : « أريد أن اكون فى بعض الشعاب بمكة ، حتى لا أعرف : فقد بليت بالشهرة انى لأتمنى الموت ، صباح مساء » .

إن صلاح الإمام أحمد بن حنبل كان بمنعه من السير فى فقهه إلى أقصى مداه ، فكان يتوقف حيث يسير غيره ويتردد حيث يجزم سواه ، يجمجم بالمعنى حيث ينطق غيره ، ويسكت عن الفتيا حيث يسارع سواه ولذلك طغت على فقهه نزعته إلى التحديث ووقوفه عند الأثر ، حتى لقد حسبه بعض العلماء السابقين محدثا ، وليس فقيها ، فترى ابن جرير الطبرى لم يذكر مذهبه فى إختلاف الفقهاء ، وكان يقول عنه إنه رجل حديث ، لا رجل فقه وأمتحن لذلك .

وإن مكتبة الأزهر لتزخر بكثير من كتب فقه الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه . ومنها نموذج فريد لمخطوطة فى شرح « الوجيز » للامام محمد بن عبد الله بن محمد الزركشى المصرى الحنبلى « شمس الدين » أبو عبد الله توفى بالقاهرة سنة ٧٧٢ هـ سنه ١٣٧٠ هـ من آثاره شرح قطعة من « المحرر » وشرح « الحزقى » وشرح قطعة من « الوجيز » وقيل عن الامام الزركشى فى « شذرات الذهب » جزء ٦ صفحة ٢٢٤ أنه كان إماما فى المذهب له تصانيف مفيدة أشهرها شرح « الحزقى » لم يسبق إلى مثله : وكلامه فيه يدل على فقه نفس . وتصرف فى كلام الأصحاب ، أخذ الفقه عن قاضى القضاة موفق الدين عبد الله الحجاوى قاضى الديار المصرية .

وابتدأ المؤلف كلامه فى شرح قطعة من الوجيز الموجودة بمكتبة الأزهر والتى أشار اليها « معجم المؤلفين » بكتاب العتق وعدة أبواب أخرى .

الباب الأول : العتق : قال أهل اللغة العتق الحربة تقال منه عتق يعتق عتقا ، وعتقا بكسر العين وفتحها ، وأعتقه أنا ، قال الأزهرى هو مشتق من قولهم عتق الفرس إذا سبق وتجا ، وعتق الفرخ اذا طار واستقل . لأن العبد تخلص بالعتق وبذهب حيث شاء ، وقال

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-for-sale

فى المعنى العتق فى اللغة الخلوص . ومنه عتاق الطير وعتاق الطير أى خالصها . قال : وفى الشرع عتق الرقبة تخليصها من الرق ، والأصل فيه قوله سبحانه وتعالى « فتحرير رقبة » وروى ابو هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو فيه عضوا من النار حتى فرجه بفرجة » متفق عليه . وأجمع المسلمون على صحة العتق وحصول الفدية به فى الجملة . قال : وهو أفضل القرب . وفى الشرع هو قربة عظيمة وذلك لما تقدم من حديث أبى هريرة . وروى ابو ذر رضى الله عنه أى الأعمال أفضل قال : الايمان بالله ، وجهاد فى سبيل الله قال : قلت أى الرقاب أفضل ؟ قال أنفسها عند أهلها ، وأكثرها ثمنا متفق عليه أيضا . ولأن الله سبحانه وتعالى جعله كفارة للقتل والوطء فى رمضان والإيمان ، ولأن فيه تخليص ملك الآدمى المعصوم من ضرر الرق يملك نفسه ومنافعه (اشكال) اطلاق الأصحاب بأن العتق قربة مشكل . لأن القربة من شرطها النية . والعتق يصح من غير نية . وقد صرح الأصحاب بصحة إعتاق الكافر مع أن نيته غير صحيحة فينبغى أن يقال العتق على ضربين . قربة وهو ما اقترنت به النية المعتبرة . وغير قربة وهو ما عدمت به النية ، قال المصنف وعتق العبد أفضل من عتق الأمة . قال : الشارح هذا الذى قطع به أبو محمد فى المغنى . ونقله ابن منصور عن أحمد وذلك لما روى سالم بن أبى الجعدى عن أبى أمامة وغيره من أصحاب النبى ﷺ . يعنى عن النبى ﷺ قال : « أيما امرىء مسلم أعتق امرؤا مسلما كان فكاكه من النار فجزى كل عضو منه عضوا منه . وأيما امرىء مسلم اعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار ويجزى كل عضو منهما عضوا منه رواه الترمذى وصححه . ولأحمد وأبى داود معناه من رواية كعب بن مرة أومرة بن كعب السلمى . وزاد فيه وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار ويجزى كل عضو من أعضائها عضوا من أعضائها .

باب التدبير : وهو تعليق العتق بالموت . قال الشارح التدبير مصدر دبر العبد أو الأمة تدبيرا إذا علق عتقه بموته لانه يعتق بعد ما يدبر سيده . والممات دُبر الحياة قال : ابن عقيل هو متيق من ادباره من الدنيا والأصل فيه ما روى جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رجلا أعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فأخذه النبى ﷺ فقال : من يشتريه منى فاشتراه نعيم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه اليه . وأجمع المسلمون على صحة التدبير فى الجملة . قال : المصنف وهو فى الصحة من الثلث . قال الشارح هذا منصوص أحمد فى رواية المروزى وصالح وحرب وابى طالب وعليه الأصحاب . وذلك لأنه تبرع بعد الموت فاعتبر من الثلث كسائر الوصايا . قال المصنف ويصح ممن تصح وصيته . قال الشارح وذلك لأنه تصرف بعد الموت أشبه الوصية . قال وصريحه لفظ العتق والحرية المعلقين بالموت ، ولفظ التدبير وما تصرف من كأنت حرا ومحرر بعد موتى ، أو معتق ، أو عتيق . بعد موتى أو دبرتك أو أنت مدبر وذلك لأن جميع ذلك لا يحتمل غير التدبير ولأن هذا اللفظ موضوع له فكان صريحا فيه بلفظ العتق ويرد على هذا المضارع والأمر كما قال فى العتق .

باب الكتابة ، قال : وهو بيع العبد نفسه بمال مؤجل فى دمته ، والكتابة اسم مصدر لمعنى المكاتبة وأصلها من الكتب وهو الجمع لانها تجمع على نحو ما . ومنه سمى الحراز كاتبا قال الحريرى : وكاتبين وما خطت أناملهم حرفا ولا فروا ما خط فى الكتب . وقيل لأن السيد يكتب عنه . ومنه كتابا بما اتفق عليه ، ومعناها فى الشرع ما قاله المصنف وهو ابن حمدان فى الرعاية ، ولابد فى المال من أن يكون معلوما . وفى المؤجل أن يكون منجما . وسيأتى ذلك والأصل فيها الكتاب والسنة والاجماع ، أما الكتاب فقوله سبحانه وتعالى « والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا » وأما السنة فقوله عليه السلام « المكاتب عبد ما بقى عليه من كتابته درهم » رواه أبو داود وغير ذلك من الأحاديث ، وأجمع المسلمون على جواز الكتابة فى الجملة ، قال ولا يصح كتابة مرهون لأن الكتابة بيع العبد نفسه كما تقدم . وبيع المرهون لا يصح ... إلى آخر ما ذكر .

كتاب النكاح - النكاح فى كلام العرب الوطء قاله الأزهرى . وسمى التزويج نكاحا لأنه سبب الوطء ، وعن الزجاجى النكاح فى كلام العرب بمعنى الوطء والعقد جميعا ، وموضوع نكح فى كلامهم للزوم الشىء والشىء راكبه عليه ، قال ابن جنى عن الفارسى فرقت العرب فرقاً لطيفاً يعرف به فى موضع العقد من الوطء ، فاذا قالوا نكح فلانة أو بنت فلان أرادوا تزوجها ، واذا قالوا نكح امرأته أو زوجته لم يريدوا الا المجامعة ، وقال الجوهرى النكاح .. الوطء . وقد يكون العقد وهو فى الشرع العقد فعدا الاطلاق يصرف اليه اختاره ابو محمد وابن عقيل وابن البنا وذلك لأنه الأشهر فى الكتاب والسنة ، وكلام أهل العرف ، وليس فى الكتاب لفظ نكاح بمعنى الوطء الاقوله تعالى « حتى تنكح زوجا غيره » على خلاف فيه ، ولانه يصح بعده عن الوطء فيقال هذا سفاح وليس بنكاح إلى آخر ما ذكر فى هذا الباب .

باب الشروط والعيوب فيه أى فى النكاح : والشروط والعيوب جميعا شرط وعيب كفلس وفلوس ، والأصل فى صحة الشروط فى النكاح ما روى عقبة بن عامر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم بن الفروج » رواه الجماعة فجعل الوفاء بالشروط التى يستحل بها الفرج أحق منه بغيرها . وروى عمرو بن عوف رضى الله عنهما قال : « المسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما » رواه الترمذى

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

وقال حديث حسن صحيح ، وقد أمر الله سبحانه وتعالى بالوفاء بالعقود ومدح من وفى بالعهد وذم من نقضه . قال : إذا شرطت المرأة طلاق ضرتها أو أن لا يتسرى ولا يتزوج عليها أولا يخرجها من دارها أو بلدها . أو شرطت مهرا معينا أو زيادة فى مهرها صح . **فان خالفعه فلها الفسخ ، أما كون جميع ماذكر يصح شرطه عدا** إشتراط طلاق ضرتها ، وقد نص أحمد رحمه الله على ذلك فى **رواية ابن منصور وأبى الحارث إذا شرطت عليه أن لايخرجها من** بلدها أو دارها فلا يخرجها إلا برضاها ، وإذا أعطته مالا وشرطت عليه أن لا يتزوج فتزوج يرد ما أخذه على هذا الشرط فانه تزوجها على أن لا يتزوج عليها أولا يتسرى ، فان تزوج أو تسرى فهى مخيرة إن شاءت أقامت وان شاءت فارقته ، وعلى ذلك الأصحاب .

وختم كتابه بباب الهبة . وقال فى آخرها والمسألة أربعة أقوال الثالث الحكم فى البيع الحكم فى الصداق فلوباع عبدا وأبرأه من ثمنه فوجد به المشترى عيبا فرده وطالب بثمنه أو أمسكه وطلب الأرش فهل له ذلك ؟ على وجهين بناء على ما تقدم قاله فى الثانى والله أعلم ، هذا آخر ما وجد من شرح الوجيز فى الفقة على مذهب السريانى أحمد بن حنبل الشيبانى قدس الله روحه تأليف الشيخ العلامه شمس الدين الزركشى طاب ثراه . ووافق الفراغ من نسخه **فى العشر الآواخر من جماد الآخر لسنة أربع وسبعين وسبعمائة** كتبه عبد الحق بن ادريس الأتبارى عفا الله عنه والحمد لله والصلوات على سيدنا محمد وآله وصحبه وبعده وسلم تسليما كثيرا .

والنسخة الموجودة بمكتبة الأزهر بقلم معتاد قديم بها أكل أرضه وتلويث على هامشها وبين سطورها هوامش وتصحيحات فى ١٣٠ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطرا .

نسأل الله تعالى ان يوفقنا إلى ما فيه رضاه وطاعته .

على طريق نشر الدعوة الاسلامية

يقدم المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

المنتخب فى تفسير القرآن الكريم :

سعر النسخة عشرة جنيهات

المصحف الشريف :

طباعة فاخرة - غلاف بنداكوت - أربعة لون .

★ يقدم المجلس الأعلى للشئون الإسلامية خصماً قدره ٢٣٪ للجامعات والهيئات والمراكز الإسلامية .

التحرير

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

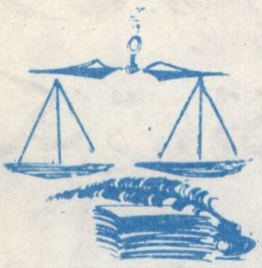

قضايا الشباب

فى ميزان الإسلام

إشراف وإعداد : فؤاد هيبه - حامد المرسى

نتناول فى هذا العدد :

- الصحوة الاسلامية فكر ودعوة وحركة — الاستاذ محمد سعدى عامر
- الاسلام أسمى من الديمقراطية — الدكتور عبد الله نجيب محمد
- نحن والحضارة — الدكتور سالم محمد غانم
- دور الدول الاسلامية فى حل المشكلة الأفغانية — الدكتور عنايت الله إبلاغ
- صمود الرجال [مسرحية] — الاستاذ محمد الخضرى عبد الحميد
- تربية النشءِ مسئولية جماعية — الاستاذ سراج الدين عزام
- رحلة الشتاء والصيف — الاستاذ مصطفى الشهابى
- قربان سجدتى (قصيدة) — الدكتور سعد ظلام

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

بدأ نور الاسلام يتلألأ فى أرجاء الجزيرة العربية ثم أمتد مع الفتوحات الاسلامية ليغمر الدنيا كلها بفيض من النور والرحمة والعدالة وبلغت الدولة الاسلامية أوج مجدها وأبهى درجات رقيها حينما كان القرآن هو الدستور وسنة الرسول الكريم هى المنهج والسبيل وساد المسلمون بسيادة الدين الاسلامى .. فلما اتجه المسلمون إلى العلمانية والتحضر الزائف وتركوا قيمهم الأصيلة ودينهم الأعلى بدأ نجم الدولة الاسلامية فى الأفول والذبول والانزواء . وجاء اليوم ليتحتم على الدول الاسلامية التمسك بمسيرة التقدم والسعى وراء الحضارة .. ولن تكون لهم الريادة والقيادة ما لم يثوبوا إلى الأسس الأصيلة التى قامت عليها أمجاد الدولة الاسلامية فى سالف عهدها .

الصحوة الإسلامية

فكرة .. ودعوة .. وحركة

من سنن الله تعالى فى خلقه أن يتباين تطور أساليب تفكير الإنسان ويختلف سلوكه وأنماط تفكيره . والمجتمع الإنسانى يسهم دائماً فى إثراء الخبرة البشرية وتنمية تجربته الفكرية . ورسالات الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام إنما جاءت لتقدم من مذهبيات وتصورات للكون والإنسان والحياة ما يناسب مدارك تفكير هذا المجتمع الإنسانى . والإسلام الذى جاء به سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين إنما جاء ليميز أمة تعتنقه برسالة إلهية لها تاريخها الخاص وبمنزلة رفيعة تقود بها الأمم والشعوب وبدور فعّال تلعبه فى حضارة إسلامية نظيفة ، وبشخصية فريدة لها ميزاتها الذاتية تتحلى بها ، وبوظائف لابد من أن تقوم بها طول حياتها . أرض الأمة التى تعتنق هذا الدين الخاتم لم تكن محدودة .

وهذه الأمة ليست عربية وحدها وإنما هى عربية واعجمية ، ولاتنتمى هذه الأمة لفلان بن فلان ، ولاترتبط بحدث معين هام . فالأمة التى تعتنق هذا الدين استخلفها الله تبارك وتعالى فى الأرض . فهى خلائفه فيها تدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر .

والمنزلة الرفيعة التى تقود بها الأمم والشعوب تجعل هذه الأمة ذات تكامل وتوازن واعتدال فى حياتها وفى مسارها التاريخى ، حيث تنظر إلى مستقبلها بكل تفاؤل ، ولها منهج حياة ذو اتزان وأصالة ولكنه لا يتعارض مع العصر الحديث حيث باستطاعتها أن تخدم الإنسانية جمعاء . فهى أمة وسط وشهداء على الناس

والأمة التى تعتنق هذا الدين العظيم لها دورها الحضارى فى تطوير العقول لئلا يتجمد الفكر ولأن تكون الثقافة الإنسانية فى تقدم وتوسع دائمين والتقنية لا تتخلف على أيديها لأنها أمة لها مبادئها للحياة الدنيا والحياة الآخرة ولها وظيفتها وواجبها فى حماية المجتمع الإنسانى كله . فهى خلائف فى الأرض ولا تفسد فيها بعد إصلاحها .

شخصية هذه الأمة :

وترتكز شخصية هذه الأمة الإسلامية على مبادىء وأسس متينة متوازنة لها أهدافها الواضحة وسلوكها المحدد وتعرف كل المعرفة كيف لابد من أن تتجه وتتحرك ، فهى قوامة بالعدل .

ولهذه الأمة التزامات وواجبات ومسئوليات لابد من أن تقوم بها من أجل أن يمكن الله تعالى الإسلام لها ويبدل خوفها أمنا . بالإضافة إلى أنها لابد من أن تجاهد جهادا صغيرا وجهادا كبيرا . كما لابد من أن تنتمى دائما لإيمانها . ولهذه الأمة علاقاتها الاجتماعية المتينة وقيمها الذاتية وشعائرها التعبدية فردية أكانت هذه الشعائر أم جماعية . كل ذلك يشير إلى أن لها قوة ذاتية وكيانا فعالا بين المجتمع الإنسانى كله

تلك هى خصائص وميزات هذه الأمة . وتلك هى هويتها على طريق إقامة مجتمع متطور مع عدم الحيد عن الصراط السوى ملتزما مبادىء الإسلام فيما تقوم به من أعمال فى مؤسسات الإسلام السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وذلك لأنها قد أدركت أن إيجاد هذا المجتمع المتطور الملتزم هو الهدف العملى لرسالة المذهبية الإسلامية والغرض الأقصى للدعوة الإسلامية عن طريق إقامة حضارة إسلامية فريدة وتغيير النفوس ثم تغيير كل ما للمجتمع الإنسانى من نظم ومؤسسات

والاسلام يعتنى كل الاعتناء بالعقل كى يفكر باستمرار . حيث يعتبر التفكير مرتكزا أساسيا لتكوين الفرد المخلص وبناء المجتمع

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

الفاضل ، فبدأ كتابه العزيز الذى لا ريب فيه بالأمر بالقراءة .

وخاطب العقول داعيا إلى التفكير باستعمال كل وسائله المشروعة من أجل نجاح الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة فالتفكير عنصر جوهرى من عناصر مسيرة الدعوة الإسلامية وأحد مقومات نجاحها . ومن أجل إحداث التغيير المنشود والإصلاح الشامل لابد من التفكير الذى له علاقته الإيجابية بالدعوة الإسلامية .

ومما ينبغى معرفته أن نجاح الدعوة الإسلامية متوقف على وجود عناصر أساسية منها: بناء العقلية الإسلامية القائمة على حرية إبداء الرأى وبناء هيئة مؤهلة تعمل على نشرها بين الناس ، هذه الهيئة لها أشكالها المتنوعة وتتجه جميعها إلى هدف واحد لأنها تتحرك حركة رجل واحد . فهى فى حقيقتها حركة واحدة تتجه إلى هدف واحد هو إقامة مجتمع إسلامى خالص يوليه رب العزة والجلال ، وهو مجتمع كما ذكره فى كتابه العزيز بلدة طيبة ورب غفور .

ولقد بدأ سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام دعوته فى مكة المكرمة ثم وضع اللبنة الأولى لبناية المجتمع الإسلامى الخالص فى المدينة المنورة بعد ذلك بثلاثة عشر عاماً . وتوسعت منذ ذلك الحين رقعة الدولة الإسلامية حيث حمل خلفاؤه الراشدون رضى الله عنهم لواء الدعوة إلى خارج الجزيرة العربية ، إلا أن حركتهم لم تكتسب بعد الإطار القارى اى فى جميع قارات العالم المعروف (آسيا وإفريقيا وأوربا وأمريكا وأستراليا) .

ومنذ النصف الثانى من القرن العشرين اكتسبت الحركة الإسلامية الإطار القارى استجابة لإحتياجات الأفراد المسلمين ومن أجل أن يستمر الفكر الإنسانى فى بحثه عن الحق ، إذ أن المجتمع العالمى المعاصر يفرض على الانسان أن يسير على منهج حياة لا يؤدى بنفسه إلى ما ينشده من طمأنينة وسكينة وأمن واستقرار بسبب هذه الحضارة المادية المعاصرة . فالإسلام لابد من أن يلعب دوره فى تحرير الأفراد من الفوضى والتوتر وفى نشر شعور السكينة فى نفوسهم .

الصحوة الإسلامية الشاملة :

لابد من أن تحدث من أجل إيجاد بديل حضارى فى مجتمعات الكفار . فهى إذن تيار إسلامى مبارك يقوم بالتجديد بين ظهرانى مجتمعنا الإسلامى بالذات ، وهى أيضا تيار ثقافى متفاعل مع مجتمعات الكفار .

وهذه الصحوة الإسلامية ينبغى لها أن تبلغ دعوة الإسلام بعقيدة إسلامية نقية ، بكل نشاط ، باستطاعتها أن تحل مشاكل العصر الحديث وأن تؤثر فى تخطيط ما يعود على الإنسان فى المستقبل من خير ، وأن تهدف إلى تأهيل رجال أكفاء قادرين على القيام بدور قيادى من أجل توجيه المجتمع الإنسانى المعاصر إلى تنفيذ أنظمة إسلامية فى إيجاد مجتمع إسلامى منشود .

ولا شك فى أن تواجه هذه الصحوة الإسلامية تحديا حضارياً على مختلف المستويات الفكرية والسياسية والإقتصادية والاجتماعية والتربوية والخلقية لتقديم الإسلام كبديل يجب التمسك به وأخيراً لابد من أن تحقق هذه الصحوة فهماً إسلامياً موحداً يجب أن تسير عليه جميع الحركات والمنظمات والزعامات والهيئات الإسلامية فى العالم حيث يهدف ذلك إلى تحقيق وحدة إسلامية حقيقية كما حققها سلفنا الصالح من جيل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين .

الأستاذ محمد سعدى عامر

يقدم المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

دراسات للشباب

١ – وسطية الإسلام
٢ – الإسلام والمذاهب الإقتصادية
٣ – من أماجد مفكرى المسلمين
٤ – الأمة فى نظر الإسلام
٥ – القيم الروحية فى الإسلام
٦ – أصول التربية عند ابن خلدون
٧ – من توجيهات القرآن الكريم التربوية
٨ – دروس للشباب فى سيرة الأستاذ الإمام
٩ – رسالة الإسلام إلى الشباب
١٠ – صفحات من أمجادنا
١١ – من أخلاق الإسلام .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

الإسلام أسمى من الديموقراطية

حينما بدأ نجم الدولة الاسلامية فى الأفول وظهرت الحضارات العلمانية الحديثة ظهر ما يعرف بالفكر الشيوعى وهو يمجد المجتمع ويمحق قيمة الفرد ويؤكد الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج وما الفرد إلا ترس فى آلة المجتمع الكبير ، وعلى الجانب الآخر جاءت الرأسمالية لتؤكد الحركة الفردية والملكية الخاصة حتى لو كانت على حساب المجتمع ورفاهيته .

وجاء نظام العقد الاجتماعى والمسئولية الاجتماعية لبحقق الديمقراطية كمبدأ سياسى ظهرت له مساوىء لا يمكن تلافيها

وبقيت الشورى والعدالة الاجتماعية فى الاسلام مبادىء ربانية تسمو على كل القوانين والنظم الوضعية .

إذا حاولنا أن نحلل الأفكار التى تقوم عليها الديمقراطية فاننا نجد أن أبرزها هو وحدة القانون بالنسبة للجميع فلا يمكن أن تقوم ديمقراطية ما لم يطبق نفس القانون على الجميع ، كذلك الاهتمام بحرية الفرد فى إطار الجماعة .

فى العصور الأولى للمسيحية ذهب الاهتمام بالفرد فى بعض الأحيان . إلى حد قريب من الفوضوية ، ثم أصبح الفرد ثانويا بالنسبة للمجتمع حتى أوائل القرن السابع عشر ، ثم برزت مكانة الفرد إزاء المجتمع ، وكان الفكر المسيحى ، قبل حركة الاصلاح الدينى فى القرن السادس عشر يتطلب اخضاع عقل الفرد لأوامر الكنيسة ، كما كان المجتمع الاقطاعى يقضى بطاعة الفرد والالتزام بما يفرضه عليه وضعه الطبقى . وفى الثورة التى قامت ضد هذه القيود ، اعتبر الناس أن الحرية معناها انعدام القيود . ثم بلغ التوكيد على أهمية المجتمع ذروته فى الدول الاشتراكية ، التى ترى أن المساواة فى المجال السياسى وحده يقضى عليه بالضرورة عدم المساواة فى الثروة والوضع الاجتماعى . ومن ثم فى المجتمعات الاشتراكية - يجب ان تمارس الديمقراطية على جميع المستويات وفى سائر مجالات المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فالديمقراطية بمفهومها التقليدى لا معنى لها أكثر من منح حقوق متساوية للأفراد واعتبارهم نظريا متساوين أمام القانون ، وهى فى ظل هذا المعنى مسأله سياسية فحسب ، وقد ثبت بالممارسة أن المساواة فى الحقوق السياسية فى ظل تكوين اقتصادى واجتماعى يقوم على التعاون أمر مستحيل حدوثه ، من هذه النتيجة ظهر المفهوم الجديد للديمقراطية شاملا لمضامين سياسية واقتصادية واجتماعية فظهر ما يسمى « الديمقراطية الاشتراكية » التى تتمثل فى أحسن صورها فى الربط بين الديمقراطية السياسية والديمقراطية الاجتماعية ، لأن الحرية السياسية ليست ثمرة نصوص قانونية أو دستورية فحسب ، بل هى نتيجة لأوضاع اقتصادية يدعى الرأسماليون والاشتراكيون على السواء أن كليهما يستهدف تحقيق السعادة لأكبر عدد من الناس . فاختار الرأسماليون « الحرية » للفرد وسيلة لتحقيق سعادة الآخرين باعتباره غاية فى ذاته ، وحرية التملك والاقتصاد الحر سبيلا لتحقيق مصالح الجميع ، أما الاشتراكيون فيطلبون من الفرد أن ينظر إلى نفسه على أنه عضو فى مملكة الغايات ويفرضون عليه قيودا بما يحقق صالح المجتمع واختاروا « شيوعية » المال وأدوات الانتاج سبيلا لتحقيق التقدم والانتاج ، واعتمدوا « عدالة التوزيع » على أساس قاعدة كل يعمل بقدر طاقته ، ويأخذ بحسب حاجته » . واختار الرأسماليون نظام تعدد الأحزاب والانتخاب الحر نظاما سياسيا لهم ، اما الاشتراكيون ، فقد رأوا أن مفهومهم للديمقراطية يؤدى إلى الاعتراف بوجود تعارض بين مصالح الناس (أو الطبقات) ويمكن حل هذا التعارض (أو التناقض) بالحوار داخل تنظيم سياسى واحد تقبله الجماهير .

لقد رأينا أنه لا يمكن أن تقوم ديمقراطية ما لم يطبق نفس القانون على الجميع ، والواقع أن فكرة وحدة القانون لم تظهر حتى استقرت فكرة وحدة الكون ووحدة الخالق فلو كان هناك آلهة مختلفون يتنازعون ملكية مناطق العالم لكان من الواضح أنه لا يمكن تطبيق نفس القانون على جميع الناس . والجديد فى الاسلام أيضا أن القانون هنا « هو شرع الله المستمد من دستوره وهو القرآن » واجب التطبيق على الأفراد والجماعات وتقع مسئولية تطبيقه على الأفراد حكاما ومحكومين ، ولا تمييز من أى نوع ولأى سبب بين الأفراد أو الجماعات بعضهم والبعض .

والاسلام يقر كما سبق القول - باله واحد وكون متجانس ليس منقسما إلى ميادين لكل منها قوانين خاصة به ، كما أن قوانين الطبيعة متسقة وليست عرضة للتغيير أو التبديل ، كذلك يهتم الفكر الاسلامى بنفس الدرجة بقيمة الجزئى فى مقابل العام . وأسمى درجات الجزئية هى الشخصية البشرية ، ويعترف بحقيقتها النهائية .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

حيث يقول : « إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها ، وأشفقن منها ، وحملها الإنسان » فالفرد حقيقة واقعة ، وهو يحتفظ بوحدته الذاتية حتى فى مواجهة المطلق ومثله فى ذلك مثل النجوم التى تحتجب عن أبصارنا إذا ظهرت الشمس ، ولكن وجود الشمس لا يستطيع أن يلغى وجود النجوم ، وقد صرف الاسلام الاهتمام إلى العقل ، ومعنى ذلك الاعتراف بالشخصية الفردية ، ورأى من الضرورى أن يدرك الفرد قيمته فى هذا المكان والزمان وهذا أيضا مما يفسر خلو الاسلام من طبقة كهنوتية والاسلام باستغنائه عن هذه الطبقة كوكلاء عن الله قد رفع من شأن الفرد وحرره من صورة تعد من ابشع صور العبودية العقلية ؛ والاسلام لا يقتصر على افتراض وحدة القانون بالنسبة لجميع الأفراد والجماعات ، بل يفترض كذلك المساواة امام القانون ، والافتراض الثانى نتيجة للافتراض الأول ، وقد أدى إلى عدم الاعتداد بالمولد أو الطبقة أو اللون ، وهكذا كان المعول الذى هدم التميز من أساسه ، وقد جلب العدل معه الاعتراف بكرامة الفرد ، والعدل أسمى قيمة فى الاسلام ، وقد منح الاسلام الفرد مزيدا من الحرية ، دون أن يفض من مطالب الجماعة .

ولقد أدرك الاسلام أن أخطر شىء على التضامن الاجتماعى هو عدم المساواة الاقتصادية ، فسوء توزيع الثروة هو دائما أساس للسخط ومصدر للقلق ، واستمرار وجوده يقسم المجتمع إلى طبقات ، وما لم يتدارك هذا فى الوقت المناسب ، فإنه يتحول إلى تمييز متوارث بين فئات الناس ، وهناك طريقتان يمكن بهما منع هذا التحول ، إحداهما : إلغاء الملكية الفردية إلغا تاما ، ونزع ما فى حوذة الناس من أملاك ، وهذه هى الطريقة التى سارت عليها الشيوعية نظرا وعملا ، والطريق الآخر هو وضع قيود على تكديس الثروة ، والتأكد من أن الثروة لا تتركز فى أيد بذاتها بل يتداولها المجتمع باستمرار ، وقد اختار الاسلام الطريقة الثانية .

قانون المواريث الاسلامى يحد بطريقة لا تخطىء من نمو الدخل غير المكتسب ، ويؤدى إلى مرونة النظام الاجتماعى عن طريق التداول المستمر لثروة الأسرة ، كذلك نظام الزكاة ، وفكرة وجوب اسهام الغنى فى أغراض البر ، تؤدى إلى تداول الثروة لصالح المجتمع ، وتحول دون تركيزها فى أسر معينة .

حق الملكية الفردية دون حدود ، والذى يضعه الرأسماليون فى مرتبة التقديس ، هو فى الاسلام ليس بالحق ولا هو مقدس ، وانما هو حق للمجتمع وللفرد يقره المجتمع أولا يقره بمعنى أن الملكية هى - من وجهة نظر الاسلام - إختصاص إنسان بشىء على وجه يمكنه من التصرف فيه دون غيره إذا لم يوجد مانع من ذلك ، أى أن الملكية ليست شيئا ماديا وإنما هى حق من الحقوق ، والحق نوع من الاعتبار الشرعى ، فحيثما أقر الشرع هذه العلاقة الاختصاصية بين الانسان والمادة ثبت الملك ، وحيثما نفى الشرع هذه العلاقة انتفى الملك : والاصل فى الموجودات أنها ملك عام لا يختص به أحد فهى مسخرة لهم ، ولذلك يقول الله عز وجل « خلق لكم ما فى الأرض جيمعا » والأنعام خلقها لكم » أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ، ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات ، وما ذرأ لكم والأرض فى الأرض مختلفا ألوانه » .

أقر الاسلام الملكية بنوعيها الفردية والجماعية والملكية الجماعية ظاهرة فيما فعله النبى ﷺ من قسمته غنائم خيبر نصفين جعل أحدهما للنوائب والوفود ، وظاهرة أيضا فيما حماه ﷺ من الأرض لخيل المسلمين التى يحملون عليها حين يغزون فى سبيل الله ، فقد حمى « البقيع » لهذا الغرض فكان للمسلمين عامة ، وكذلك فعل الخليفة عمر بن الخطاب عندما حمى قطعة واسعة من الأرض الكثيرة الكلأ ، وجعلها لفقراء المسلمين دون الأغنياء اما الملكية الخاصة فمقررة فى نصوص دينية كثيرة .

أما التنظيم السياسى فى الاسلام ، هل يتبع نظام الأحزاب المتعددة والانتخاب الحر ، أم نظام الحوار داخل الحزب الواحد ، فهذا موضوع للأسف - لم ينظر فيه فقهاء المسلمين السابقين ، وقد خلت أو كادت اجتهادات العلماء من تقنينه وتنظيمه ، فيما خلا ما قرره بعضهم من وجوب الشورى (وهى نظام المجالس المتخصصة) ووجوب البيعة (وهى الانتخاب) ، ولكن الفكر الاسلامى ينفر من نظام الانتخابات بهذه الصورة التى نراها عليه اليوم (ولا أشك أن الكثيرين يشكون من هذا النظام حتى فى الدول المتقدمة المعمول به فيها) ففى الاسلام مثلا قاعدة فقهية مشهورة وهى « أن من طلب الولاية لا يولى » ومعنى ذلك أن الذى يرشح نفسه لاختياره واليا أو ممثلا لا يجوز ، وفى ظنى أنه يمكن تعديل نظام الترشيح بحيث لا يقوم به الفرد ، بل يقوم به الجمهور صاحب المصلحة كذلك نلاحظ أن الديمقراطية تقرر قيمة الفرد ، وفى نفس الوقت تقرر انتصار ارادة الأغلبية ، وهذا التناقض وإن كان ظاهريا (لأنه لا معنى لانتصار ارادة واحدة على أغلبية الارادات) إلا أن ذلك يثير سؤالا هاما للغاية .. ما الذى يضمن أن تكون أغلبية الارادات على صواب ؟ وما الذى يضمن أن يكون الأفراد قد عبروا عن أنفسهم فعلا ؟ فربما جاز فى ظل تعقد المجتمع تزوير الارادات أو الضغط على الأفراد أو تضليلهم ، والوسائل فى ذلك كثيرة ، بل ما الذى يضمن عدم انحياز الجماعات لمصالحها الشخصية القريبة دون النظر إلى مصلحة المجتمع ككل ، أو النظر إلى مصالحه الاستراتيجية البعيدة ؟ .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

لو أن أبا جهل وغيره من زعماء مجتمع مكة عقدوا مجلسا ديمقراطيا – عندما ظهر فيهم الرسول داعيا إلى الحق – ونظر أفراد هذا المجتمع فى أمر دعوة محمد ؟ ما الذى كان سيحدث ؟ بالقطع كانت الأغلبية آنذاك لصالح أبى جهل ، وقد يقول قائل : إن هذا قد يتم فى مجتمع جاهل متخلف فما بالك بمن أباحوا الشذوذ الجنسى فى بريطانيا برأى الأغلبية ؟ كذلك نسمع كل يوم فى مجتمعنا المعاصر عن مطالب فئوية تناصر مصالحها الخاصة دون النظر إلى مصلحة المجتمع العامة مما يقسم المجتمع ويفرق كلمته . ويخلق أنواعاً من الحقد واليأس والقلق والتربص الدائم كل فئة بالأخرى .

الاسلام هنا يتميز عن الديمقراطية لأن به دستورا إلهيا ملزما للأفراد حكاما ومحكومين فلو فرض واجتمع جمع وقرر باطلا ، أمكن لفرد واحد أن ينتصر للحق ، لأنه إنما استند إلى إرادة عليا وهى إرادة الله المعلومة من دستوره وشريعته ، ولا شك أن الفرق هنا بين الاسلام وبين اتباع ارادة الأغلبية مطلقا . واضح بين .

إن وجود الدستور السماوى الملزم للجميع فيه إجابة على كل تساؤل ، وكل ما علينا نحن معاشر المسلمين أن نسارع بتنظيم الأمور واعادة النظر فى كتاب الله واستنباط ما شرع لنا من الدين القيم .

نقطة أخرى أريد جلاءها ، وهى أن الهدف النهائى للرأسمالية أو الاشتراكية كما ذكر اساطينهما هو تحقيق السعادة لأكبر قدر من الناس ، وقد اعتمدوا فى تحقيق هذه السعادة على مفاهيم مادية فحسب ، وجعلوا التنمية هدفهم الأول والنهائى . واستبعدوا الأديان كوسيلة من وسائل حل مشكلات الناس وكانت النتيجة أن ابتعد الناس إلا القليل عن اللجوء إلى الأديان كى يجدوا بها غذاء لأرواحهم يخفف حيرتهم ويطمئن نفوسهم ويزيح القلق عن كواهلهم ، بل أدى هذا إلى إنتشار ظاهرة الاسراف الفردى والجماعى وبها الانحلال الخلقى الذاتى والجماعى أيضا ، بل أدى إلى انتجار فكرى يسرع بالهروب من المسئولية إلى القنوط والفوضى والإفراط فى الشهوات والملاذ الحسية ، وهو ما يمثل فى حد ذاته جوابا لكل الأزمات التى تعانى منها البشرية أفرادا وجماعات .

أعتقد جزما أن الغاية فى الاسلام تختلف كما اختلفت الوسيلة . فمفهوم السعادة المبنى على اساس مادى ، ليس هو مفهوم الاسلام لها ، ولكن مفهومها يكمن فى التشبث بمبادىء العدالة الاجتماعية والحرية والسلام فى اطار الكرامة والعزة والخضوع المطلق لله سبحانه ، إن الرسول ﷺ عندما هاجر من مكة إلى المدينة وبدأ يضع بذرة الدولة الاسلامية عقد عهدا مع اليهود كان من أهم شروطه هو « التعاون لاقامة الحق والعدل » أى التعاون لكى يجعلوا للحياة معنى وغاية وهدفا أسمى ، وهذا ولا شك هو الركيزة الأولى فى بناء المجتمع العالمى السعيد .

إن أسلوب الاسلام فى الحكم والاجتماع هو الأسلوب الأمثل لتحقيق السعادة والأمان والاطمئنان للفرد والمجتمع والناس أجمعين ، ولذلك يجب علينا نحن المسلمين أن نعمل الفكر ونبذل الجهد لتقنين نظام الاسلام وشرح أسلوبه ومنهاجه للناس كافة ، ووضع الأسس الشرعية لمؤسساته وركائزه الفكرية حتى يقوم الاسلام كأعظم نظام عالمى شامل يحقق إرادة الجميع فى ظل إرادة الخالق العظيم .

د . عبد الله نجيب محمد

سورة ال عمران

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب (٨) » .

هذا دعاء الراسخين فى العلم عندما يرون الذين فى قلوبهم زيغ يتبعون المتشابه فى القرآن ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله .

« ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا ، وقنا عذاب النار (١٦) » .

هذا دعاء العِباد « رب إنى نذرت لك ما فى بطنى مُحَرَّرا ، فتقبّل منى إنك أنت السميع العليم (٣٥) » .

دعاء امرأة عمران ونذرها لله بأن يكون ما تلده مُحَرَّرا ومتفرّغا لخدمة بَيت المقدس « رب هب لى من لدنك ذرية طيّبة ، إنك سميع الدعاء (٣٨) » .

هذا دعاء زكريا (عليه السلام) عندما رأى كرامة مريم ابنة عمران (رضى الله عنها) « كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله (٣٧) » .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

نحن والحضارة

الحضارة بمعناها العام هى طائر يرف بجناحان الأول تقدم مادى فى كل ما يتعلق بالزراعة والصناعة والتجارة وما يتبعها وتقدم معنوى فى كل ما يتعلق بالدين والثقافة والمؤثرات الداخلة فيها والنابعة منها .

هذا ويضاف إلى ذلك مجموعة من القواعد والقوانين المنظمة لحركة الحياة .

ولقد كان للدين الاسلامى الريادة الحضارية حيث يقول الله تعالى « مافرطنا فى الكتاب من شىء » فالقرآن الكريم به كل ما يدفع الجانب المادى فى الحياة للتقدم وإحراز النجاح والتفوق وكل ما يعلى من قيمة الثقافة ويوطد أركان الدين ويثبته فى قلوب المؤمنين به .

تتوافد على الفكر كلما تأملنا حياتنا من خلال مانرى ونسمع ونقرأ ، فى محيط الواقع المعاصر والماضى القريب والبعيد لبلادنا وأمتنا وعالمنا المترابط اسميا بوشيجة من الوشائج ، تتوافد أسئلة عن مفهوم الحضارة ، وعن حظنا فى حاضرنا منها ، وعن حضارتنا المشرقة فى الماضى ، والتغنى بها فى الحاضر المتخلف .

إن مفهوم الحضارة فى أبسط صورة يعنى فى فكرنا كل ماأنتجه العقل لخير الانسان ، ولاقيمة لما ينتجه العقل لخير الانسان مالم يأخذ الطريق إلى التنفيذ والشمول ، فالحضارة ليست شعارات يتشدق بها كما أنها ليست حكرا لشعب دون آخر أو خاصية لشعب لايرقى إليها غيره .

وعلى هذا فالحضارة منتظم حياة الفرد فى تصرفه ، والجماعة فى تعاملها ، والشعب فى سلوكه بين بعضه البعض ، وبينه وبين الحاكم ، والحاكم فى رعايته للمحكومين بالأمانة والعدل ، فلا تطغى مصلحة الحاكم على مصلحة الشعب ولايتبلد حسه ويفتر حماسه لقضاياه الشاغلة ، فالحضارة وليدة التفاعل بين الجميع تأثرا وتأثيرا ، ابتكار وصيانة ، قولا وعملا ، أخذا وعطاء . إحساسا بالجمال وإبداعا له ، وحفاظا عليه .

فالتعليم والتعلم حضارة ، ومسايرة التعليم لمطالب العمالة حضارة ، وتجسيم الارشادات بالممارسة التلقائية حضارة وإنشاء المصانع والمحافظة عليها ، والعمل على تطوير الانتاج فيها حضارة ، ووضع كل إنسان فى موضعه المناسب سواء أكان ذلك تعيينا من الحاكم أو أختيارا من الشعب – حضارة . ومعرفة كل إنسان قدر نفسه فلا يتطلع الى ماليس له ، ولايساعد على أن يتولى أحد عملا لايستطيع أن يتحمل أعباءه على المستوى الوطنى مهما كانت الاسباب كل ذلك حضارة ، والرقعة الخضراء و الحفاظ عليها وتنميتها وكل مايتصل بها من بحوث فى التربة ، وصناعة المخصبات ، واستحداث سلالات جديدة ، وتخطيط للاستمتاع بها وحفر الترع لها والمصارف ، وإقامة السدود كل ذلك حضارة ، والنظم الإدارية والقضائية لاستتباب الأمن وتحقيق العدالة حضارة . والنهوض بالفنون والآداب حضارة والنظافة بكل ماتعنيه من نظافة الملبس والمسكن ، والحفاظ على نظافة الشارع . وتنظيم المرور واتباع قواعده كل ذلك داخل فى إطار الحضارة فالحضارة ليست وهما أو خيالا مجنحا لايحط على أرض الحقيقة وليست خطبا لاتقرر واقعا ، أو تبشر بواقع محقق ، بل هى تخطيط متقن ، وعمل جاد مخلص ، وإنتاج كاف متكافىء ، وتوزيع عادل ، وتقبل بنفس راضية وشمول بتنظيم كل المواقع ، ومعاملة وتعامل كريم .

والحضارة المصرية حضارة قديمة تمتد جذورها فى الزمن الى عدة آلاف من السنين ، وآثارها فى زماننا أكبر شاهد ودليل على أن حدودنا من الفراعين كانوا أصحاب حضارة تساير معتقداتهم وإن كنا على المستوى الدولى لم نرق الى فهم أسرار هذه الحضارة بل ذهب بعضنا إلى وصفها بأنها شاهد على تسخير الحكام للشعب وقهره وتبعث هذه الحضارة حضارة الإسلام وإن كانت لاتعنى مصر وحدها بل عمت العالم الإسلامى كله فى مختلف القارات تحقيقا للإيمان بالوحدانية فى العقيدة ، والوحدة على طريق الأخوة فى الايمان ، والحب المتبادل بين المؤمنين .

الحضارة الإسلامية تجسيد حى لما نزل من السماء على « محمد » خاتم المرسلين لإسعاد البشر فى دنياهم وعلى قدر

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

مايتشرب المسلمون تعاليم الاسلام يكون حظهم من الحضارة ، ومعلوم أن الاسلام عمت تعاليمه حركة الحياة كلها ، وكانت حياة الرسول ﷺ المثل الأعلى والقدوة الطيبة للحياة الاسلامية المتحضرة حضارة حقيقية كما أراد الله لخلفائه فى الأرض ، وتتابعت العهود الإسلامية على شريط الزمن ، وكان حظ كل عهد عليها بما جعلها تنسب للعرب المسلمين فى شتى فروع المعرفة .

ولولا عوامل الهدم التى استجابت لها الدولة لامتدت جذوع الحضارة إلى وقتنا هذا ، ولكن تلاقى العوامل الداخلية مع العوامل الخارجية عجل بجمود القرائح ، والتفريط فى التراث الحضارى الى درجة الإهمال والنسيان فى الوقت الذى بدأ فيه المد الحضارى فى الغرب على أعقاب جمود الشرق العربى ، وضياع الغرب الإسلامى .

إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم »

ويغشى العالم العربى الاسلامى ضباب الجاهلية ، وتتسع الهوة بين الشرق النائم والغرب المتحفز ويأتى العصر الحالى ، وتفتح الدول العربية عينيها على حضارة الغرب بما فيها من تحلل أخلاقى باسم الحرية الشخصية ، ويبهر هذا الجانب الهدام رواد الثقافة الغربية وبخاصة من لم يكن لهم من ثقافتهم الدينية عاصم بجنبهم الوقوع فى شرك المستعمرين الذين عملوا جاهدين على نشر هذا الجانب دون سواه من جوانب الحضارة الحقيقية كالجدية فى العمل ، وتنمية الجوانب الفكرية والذوقية – تثبيتا لوجودهم . وإضعافا للروح الوطنية لدى المواطنين ليطول أمد احتلالهم .

ولقد تسللت هذه الاتجاهات إلى مجتمعاتنا بالاضافة إلى رواسب التخلف القديمة ، والجهل بالقيم الإسلامية الناهضة ، وكان أن ظلت الحضارة الاسلامية بنقائها وطهرها وجديتها حبيسة كتب التراث إلا ماكان من صيحات لإيقاظ الوعى من أمثال الشيخ محمد عبده ، والأمير عبد القادر الجزائرى ، وابن باديس رئيس جمعية العلماء بالجزائر ، وجمال الدين الأفغانى ومحمد إقبال ، وغيرهم .

ولقد تحجرت عقول الكثيرين من القادة ، فاستجابوا لسموم الاستعمار ، واستسلموا لشعار « الاسلام دين فقط ولاعلاقة له بالسياسة » ولولا ماوهبه الله للبلاد العربية من مراكز للحفاظ على اللغة والدين لأصبحت أثر يروى . وتاريخا يذكر ، وإذا كانت حضارتنا الحديثة وافدة مستوردة ، فالآمال معقودة على أن نصنع الحضارة بأيدينا على أرضنا ، وأن نقلل مسافة التخلف بيننا وبين الغرب فى بعض النواحى الصناعية ، وأن نفوقه فى بعض النواحى الإنسانية الروحية النابعة من ديننا وتقاليدنا الأصيلة . فالقيم النابعة من الدين قادرة على هداية الإنسان ومنحه طاقات لاحد لها من العمل المثمر الخلاق .

ويسود الاعتقاد أننا سنصل إلى مانريد ، ولن نمكن أعداءنا ممن من الحضارة على قدر تمسكه بمبادىء الإسلام ومع أن العصبية القبلية عاقت الازدهار الحضارى وكانت عامل ضعف المسلمين ، وانحسار ظل الإسلام عن الأندلس فقد كانت حضارة رائدة تمثلث الحضارات السابقة . الفارسية والهندية واليونانية ، وهضمتها وزادت بريدون . فأنتماء المسلم إلى دينه قوى لن يطغى عليه أى انتماء مذهبى مهما كان براقا ، ومهما غلفه أصحابه ، ومهما خلفوا عليه من خلع أشاعوا عنها أنها لاتتعارض مع الاسلام ، أو أنها تشف عن حقيقة الإسلام ، وأن المسلم مهما أنحرف فإن ضميره الدينى سرعان مايصحو ويعود إلى الإشراق فى ظل العقيدة أقوى مما كان «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره » وصدق الله فى قوله : « إنا نحن نزلنا الذكر وإناله لحافظون »

وهذا مايدعو إلى أخذ الأمور بجد وصدق وأمانة وعمل دءوب ، أما أن نكون كما يقال :

ونقعد فى الجوامع تنابلا كسالى .. نشحذ النصر على عدونا من عنده تعالى . فهذا لايجدى فتيلا ولاينفع قطميرا ، ولايحقق نصرا ، ولايوصف الا بأنه سبيل العجزة المشعوذين ، ولن يعلو صرح البناء إلا إذا عرفنا أنفسنا ، وحصرنا أخطاءنا ، وتغلبنا عليها وترفعنا عن الأنانية وحب الذات ، وتحلينا بالقناعة ، وكانت ممارستنا للفضائل ، وقيامنا بالواجب تلقائيا بدافع من أنفسنا وديننا الذى يقرر الثواب على كل ما يعمله الإنسان مادام حلالا حتى ولو كان امتاعا جنسيا ، وإن مانراه من إهمال وتكاسل والقيام بمشاريع لابتزاز أموال الشعب أيا كانت معوقات للتقدم الحضارى .

وليت التفكير يتجه إلى محاكمة هؤلاء بأحكام من يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا ولقد سمعنا بأن مصطفى كمال أتاتورك الزعيم التركى جعل عقوبة مخالفة التسعيرة الإعدام ونفذ القانون فى أول مخالف للتسعيرة وقع فى قبضة الحكومة ، ولم ينفذه مرة ثانية لالتزام الشعب بها ، ولايزال شبح المعدم الأول والأخير ماثلا أمام أعين الشعب وهذا مايجعل الكثيرين منا يعتقد بأننا فى حاجة إلى ديكتاتورية فى طبع الناس على الممارسة الديمقراطية الحضارية ، ولعل هذا هو ماعناه الشيخ محمد عبده من قوله ، إنما يصلح الشرق بمستبد عادل »

فهو لايعنى الاستبداد بمعنى الظلم أو التحكم ، إنما يريد من الحاكم أن يكون قويا عادلا شديدا فى تطبيق العدل ، يرغم الظالم على الرجوع عن ظلمه ، ويحمل المتنازعين على التصالح ، والمستهترين على الاستقامة وبطبع الناس على الالتزام بالديمقراطية الحقيقية لايتهاون ولايجامل ولاينفع فى شىء أى تنظيم باسم الديمقراطية لم يكن أعضاؤه على المستوى الوظيفى الوطنى ، كما أنه لايشفع فى تخلفنا الحاضر مانعلنه من وقت لآخر بأننا نملك حضارة سبعة آلاف سنة

د . سالم محمد غانم

https://t.me/megallat/ جروب مجلات قديمة Not-fo

دور الدول الإسلامية

في حل المشكلة الافغانية إما بالمفاوضات أو باستمرار الجهاد

« إن الله اشترى من المؤمنين أموالهم وأنفسهم بأن لهم الجنة ، وعد الله المتقين ولا يخلف الله عهده الجنة والحياة البرزخية الراضية أمنية يتمناها كل مجاهد على أرض أفغانستان الأبية المناضلة الساعية إلى الحرية والاستقلال أو الشهادة ولقاء الله

وإن الدول الاسلامية يجب عليها فى المرحلة الراهنة أن تساند الشعب الافغانى بالمال والرجال والسلاح لتكون كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا واعتدوا السفلى في هذا النضال المقدس الذى تمارسه دولة اسلامية شقيقة تواجه العدوان الغاشم وتتعرض أراضيها ومقدساتها الاسلامية للتدمير أو لتكن الهدنة والمفاوضات القائمة على العدالة والحرية والاستقلال هى السبيل والمخرج .

لم يكن فى حسبان الشعب المسلم والمتمسك بدينه شعب أفغانستان أن يستمر الهجوم على هذه الأرض حتى يصل إلى درجة يعبر عنها بالمشكلة لأن الشعب كان ولايزال يتوقع أن الدول الاسلامية تقف جنبه بكل ما فى وسعها من التأييد السياسى والمادى وحينما بدأ الشعب جهاده بالهتاف ب (الله اكبر والعزة للاسلام) لم يكن لديه من الوسائل المادية والاسلحة ما يكون فيه الكفاية للمجاهدين البواسل وبالرغم من هذه البساطة رأى الشعب اعجازاً للاسلام والتمسك بالدين الحنيف وحصل التوفيق للمجاهدين بهزيمة الملحدين واستخلاص اكثر المناطق من يد هؤلاء الملاحدة واعادتها إلى الموحدين .

وكان الشعب متأكداً بأن الدول الإسلامية لا تترك فرصة للاستيلاء على هذه الأرض التى تعتبر أرض المسلمين كلهم ولكن النتيجة لم تكن كما ينتظره اذ أن بعض الدول الاسلامية اعترفت بالحكومة الشيوعية العميلة عند ما كان تره كى وحفيظ آخذين بزمام الحكم الشرعى وعند ما قتل تره كى بيد حفيظ الله .

واستمرت الحكومة الَّتى احتفظت بطابع الاستقلال شكلياً والتى جعلت الاتحاد السوفيتى وراء الستار حتى لا يظهر (هل الحقيقة لدى الشعب . وبعدما ايقن الاتحاد السوفيتى أن الوصول الى الامل الذى كان يعمل من اجله سنوات عديدة يتطلب قتل العميلين (تره كى وحفيظ) والهجوم المباشر على هذه الأرض فبدأ بهذا العمل لتنفيذ التخطيط فقتل تره كى أولاً وبعد مدة قتل حفيظ الله آمين وهاجمت العساكر الروس على هذه الأرض ونصبت الاتحاد السوفيتى بير سركار مل على رأس الحكومة العميلة وكان عند هذا الهجوم فى الأرض السوفيتية فأتوابه ونصبوه عميلاً بقوة ما يزيد على مائة الف من العساكر الروسية .

ولم يكن سلفاه فى نشر الالحاد باقل منه ولكن لم يكن قتل هذين العميلين والاتيان بالعميل الثالث الا عن طريق الخدع اذ بعد هذا الهجوم المباشر اعلنت السلطات الالحادية بأن الاعمال الَّتى حدثت بأرض افغانستان من قتل آلاف الابرياء كانت وليدة الفكر الشخصى لهذين المقتولين وبالأخص المقتول الأخير حفيظ الله امين لا عن الفكر الماركسى الالحادي ولم يكن فى حسبانها أن الشعب يدرك تماماً حقيقة الامر ويدرك أن مثل هذ العمل وقتل العميل بالقاء اللوم عليه روم التبرئة كثير جداً فى قاموس الشيوعية العالمية .

وبعد هذا الهجوم المباشر زاد رجاء الشعب الافغانى وتأكد مرة أخرى بأن الدول الاسلامية تقف جنبه ولاتتركه اذ أن الهجوم على هذه البلاد الاسلامية لم يترك مجالاً للتبرير فما كان يقال قبل الهجوم أن الانقلاب الافغانى انقلاب لا يكتم يدى الدول الأخرى وأن المخالفين لهذه الحركة التقدمية عناصر لا يريدون الوفاق وبعد الهجوم ظهرت الحقيقة وما ينويه الاتحاد السوفيتى من القضاء على الأرض لتاريخها وعلى شعب متمسك بدينه ومحب للاسلام والمسلمين .

أما الدول الإسلامية بعد التأكد بأن الهجوم المباشر يخالف نصوص القرارات الدولية ويرمى الى القضاء على الدولة الاسلامية ، اخذت طريق الاحتياط فى التنديد وبعض تلك الدول وقف جنب المعتدى فى إرسال السفراء والتبادل

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

الدبلوماسى والتصويت بمستوى الامم المتحدة ولا نريد ذكر هذه الدول بالاسم فإن اكثر العارفين بالسير السياسى يعلم تماما هذه الدول الَّتى وقفت موقف التأئيد للهجوم على أرض افغانستان وقتل مليون من المسلمين الابرياء بما فيهم العلماء ، المفكرون ، ورجال السياسة والصوفية أصحاب الطرق التصوفية الرائجة بهذه الأرض وغيرهم من المسلمين الأبرياء .

أما الدول الَّتى اخذت موقفاً سليماً يوافق روح الأخوة الاسلامية فكثيرة نخص منها : جمهورية باكستان الاسلامية . جمهورية مصر العربية ، المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول الاسلامية الَّتى ادت واجبها تجاه هذا الهجوم المباشر على ارض افغانستان وعلى سيادتها وحريتها .

لقد استمر الاعتداء إلى يومنا وعند ما اكتب المقال من قرب خطوط النار (١٠ ديسمبر ١٩٨٤) بطريق لم يؤثر فى تضعيف روح الجهاد عند المجاهدين واذ يتمنى الشعب الافغانى حل المشكلة ولو بالمفاوضات وهذا لايدل على أن الشعب غيرَّ الاتجاه وتعب من الجهاد . كلا وحاشا – إذ الشعب يعلم تماماً ماذكره القرآن الكريم : ان كنتم تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجُون من الله مالا يرجون – ويصبر على تلك البلية النازلة ويزيد جرأة فى الجهاد . ان الشعب المسلم المجاهد قتل من المعتدى عدة الاف واستولى على المعدات الحربية والغنائم المالية بقدر ما يتحيرَّ الناس من سماعه فضلاً عن هدم السيارات والدبابات وسائر المعدات بحيث لو يسافر احد الى افغانستان يتعجب من القاء تلك المعدات جنب الشوارع طوال آلاف كليو مترات .

ومع هذا كله لو توجهت الدول الاسلامية الى حل المشكلة الافغانية عن طريق المفاوضات فإن الشعب يرحب بذلك اذا كان الحل يأتى بالأمور الآتى ذكرها :

١ – اخراج العساكر الاجنبية فوراً وبدون أى شرط من الأراضى الافغانية

٢ – إعطاء الحرية للشعب الافغانى فى تقرير المصير .

٣ – اعادة الحيثية التامة والكاملة للثقافة الاسلامية التى لعب المعتدى فى إزالتها .

٤ – اعطاء الخسائر التى تسببت لتدمير المنازل تعطيها الدولة المعتدية حسبما يقدره مندوبوالامم المتحدة .

ان الدول الاسلامية لم تؤد واجبها الدينى والاسلامى الذى اوجب عليهم الاسلام نحو افغانستان وبذلك الغفلة يتيسر للمعتدى أن يكرر عمله الاجرامى على الدول الاسلامية الأخرى .

واما الدول التى لا تتمسك بالإسلام فلا نتوقع أن تقدم شيئاً الى هذا الشعب ومع هذا فإنه قد ساعد بعض الدول غير الاسلامية بالمستوى السياسى والمستوى المادى بحيث تعتبر هذه المساعدات ذات أهمية بالغة اذ لا تنبع عن اسلامها بل عن حبها للبشرية وعدائها للاعمال الاحرامية مهما كانت منابعها .

وختاماً ارجو من اللّه الكريم أن يوفق الشعب الافغانى والشعوب الاسلامية كلها الى مافيه خير الدارين وعزة الإسلام والمسلمين .

والله على كل شئ قدير

الدكتور/ عنايه الله إبلاغ

يسر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية أن يقدم للعالم الاسلامى

المصحف المجود :– ١٢٠ اسطوانة بأصوات كبار المقرئين .

المصحف المعلم :– ٧٥ اسطوانة لتعليم القراءة والنطق الصحيح لآيات القرآن الكريم .

المصحف المرتل :– ٤٤ اسطوانة مع كتيب بالايات القرآنية

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

صمود الرجال

أيوب

الزمان : الثلاثاء لسبع عشرة مضت من جمادى الأولى ٧٣ هـ
المكان : مكة .. بيت عبد الله بن الزبير ، الداعية إلى نفسه بالخلافة
المنظر : ساحة بيت . شيخان على أريكة . واجمان ، مكتئبان .

أبو سعد : سبع سنوات ، منذ أن دعا عبد الله بن الزبير إلى نفسه بالخلافة على المسلمين .. والتحديات ، والحملات الضارية المكثفة : تلاحقه بلا هوادة .. وأخيراً ها هو (الحجاج) يشدد على مكة الحصار .. و .. ولكن ذلك كله لا يوهن من عزم عبد الله ، ولايثنيه عن صموده . تسقط عليهما – من علٍ – حجارة »

« ثقيلة . يهبان فزعين اتقاء الإصابة »

ابن رباح : يا للهول ! . استأنف جند الحجاج قذف المنجنيق ، من أعلى جبال مكة . ماذا لو سمع ابن الزبير لرأينا ، وعمل بنصحنا ؟ والله علينا أن نعود إلى القوم ، بغير القرار الوحيد ، الذى يرتقبون ! . سنقول لهم أننا أخفقنا فى إقناعه بالعدول عن هذا العناد ، وليس من أمل فى أن يؤدى إصراره هذا إلى شئ !

« يدخل حمزة وخبيب .. ابنا عبد الله »

« ابن الزبير .. يحييان الشيخين »

حمزة : ماذا أنهى إليكما فى قراره الأخير؟

خبيب : أخبرنا برأيه النهائى .. فقد حم القضاء ، حتى لم يعد يجدى فيه دواء .

ابن رباح : الإباء ، الإباء !

أبو سعد : لا تراجع . لا تخاذل . لا انثناء . هاكما نص القرار .

حمزة : إن منظراً أليما : أبكانا – أنا وأخى – منذ قليل .

خبيب : أجل . الحجارة تسقط على أبى ، وهو فى سجدة الصلاة ، دون أن يعيرها أدنى انتباه .

« يُسمع بكاء طفلة من الخارج ، ويدخل »

« رجل وطفلته الباكية فى يده »

« صائحاً بحدة وانفعال .. »

الرجل : الغوث يا ابن الزبير !

« يتلفت حوله ، ثم يعود إلى الصياح »

أين هو؟ ! . يارب ! . أما لهذا الضيق ، والبلاء المستفيض ، من آخر؟ !

صوت عبد الله : يا هذا ! .. « يدخل » .. ماذا أرى ؟ !

كفى يا صغيرتى عن هذا البكاء .

الرجل : الحصار ، يا عبد الله ، أكل الأخضر واليابس . إنى خلفت ورائى أم هذه البائسة – « مشيراً إلى طفلته » – وهى تتضور جوعاً . فـ .. من أجلنا .. آ ..هلا قبلت الـ .. ؟ !

« نظرة من عينى عبد الله بن الزبير »

« حدَّجه بها : أوقفت الكلمة »

« فى حلقه .. لكنه يواصل الرجاء »

اقبل ! . اقبل الرضوخ ،و ....

عبد الله « يقاطعه صارخاً » : خسئت ! . بئس ما قلت ! . لسنا نريد هذه النغمة المتخاذلة تتفشى بيننا ، يا هذا ! . ألا فليسمع الحجاج الثقفى ، وطارق بن عمرو .. وليهنئا بتواكل وهوان بعض النفوس ! ..

« ينادى جانباً »

أماه . يا أم عبد الله ...

« تدخل أمه .. أسماء بنت أبى بكر »

الأم : أناديتنى يا عبد الله ؟

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

عبد الله : أمى ! . إن الخور ، كما ترين ، يتسرب إلى مزيد من الناس ! . خذى يا أماه هذا الرجل وابنته .. اطعميهما واجزلى عطاءهما ، و.. وليتولنا الله برحمته ..

الأم : تعاليا معى .. واعتصما بالصبر .. « يخرجون »

عبد الله « للشيخين » : وأنتما ؟ ! . عجبا ! . لا تزالان هنا ! .. أما سمعتما قرارى ؟ ! .. فقيم بقاؤكما ؟

حمزة : دعهما يا أبت قليلا .. نحن أبقيناهما . لنتحدث ثانية فيما جاءا من أجله .

خبيب : حقا .

عبد الله : ماذا ؟ ! . ما الذى يعنيه هذا ؟ ! . هل وصل مد الخور والنكوص إليكما ، أنتما أيضا ؟ ! . كانت كلمتى هى : الصمود . الدفاع للنهاية . الثبات بشموخ ، وثمت كراما .

أبو سعد : يا ابن الزبير . ثق من ولائنا لك ، وتعضيدنا إياك .. ولكن فلتعلم أن بقية الجنود يرون : الكف عن قتال لم يعد ثمة طائل وراءه !

ابن رباح : فقط هم ينتظرون قراراً منك بذلك ، ليتوقفوا عن المقاومة اليائسة بإذنك . بحكم ينطق به لسانك .

عبد الله : ليقطع لسانى ، إن هو نطق بشئ كهذا !

حمزة : إننا منتصرون يا أبى . إذ : ما النصر ، إن لم يكن هو البذل ، فى سبيل الكرامة والعزة ، بما فوق طاقة البذل ؟ . قاومنا وصمدنا بما هو فوق الجهد والطاقة . إن صمودنا الباسل لكل هذه الجحافل ، وتحمّلنا آثار الحصار الفادحة ، طول الشهور السبعة : ليس بسيطا ، ولا هو بالشئ الهين . إن عبد الملك بن مروان يمد الحجاج بالمدد ، تلو المدد .. دون توقف ، وبغير حساب !

خبيب : حين تغلب الحجاج على عمى (مصعب) ، فقتله وابنه : انكسرت شوكتنا ، التى كانت تخز الحجاج ، وتعرقل زحفه !

عبد الله : يا لبئس ما تسمع أذناى ! . أى ابن أنت ؟ !

أبو سعد : اصغ إلى صوت العقل يا عبد الله . ذلك كل ما فى استطاعتنا قوله ! .

هيا بنا يا ابن رباح .. « يخرج الشيخان »

عبد الله « لولديه » : صارحانى .. ماذا تريان أنتما ؟ !

حمزة : الرأى ما ترى يا أبتاه ..

خبيب : بل الرأى ما يفرضه الموقف العصيب !

عبد الله : ولكن : تؤثران السلامة مع الهوان ؟ .

لقد حاول عبد الملك بن مروان أن يجعل أخى - مصعبا - يتخلى عن دعوته لى ، ولوح له بكل المغريات .. فرد عليه مصعب فى حسم وشموخ : « بل السيف بيننا » ، وواصل القتال . هكذا يكون سلوك الرجال .

خبيب : لم ننس ، فقط ....

عبد الله : إن (مصعب) الأبى ، لم يتوقف عن القتال ، حتى بعد أن قتل ابنه عيسىٰ . لم يكف حتى بعد أن ضاقت حوله الدائرة ، وقال له عبد الملك بنفسه : « إنه ليعز علىّ أن تقتل يا مصعب ، فاقبل أمانى ، ولك حكمك فى المال والولاية » ! . أذهلت عبد الملك بسالة عمكما (مصعب) ، أخى .. وأشار إليه فى ساحة الوغى ، قائلاً فيه بكل إعجاب :

ومدجج كره الكماة نزاله

لا ممعنا هرباً ولا مستسلم !

نسيتما ذلك ، وغيره .. وأصابكما داء البوار ، والانهيار !

حمزة : ولكن يا أبى ...

عبد الله : مهلاً . إن ابن مروان بعد أن أسقط - بكثرته - (مصعب) فى الميدان : فارساً صنديداً شهيداً .. نزل إليه ، يحتوى رأسه النبيل بين يديه ، ويخاطبه باكيا : « كانت والله الحرمة بيننا قديمة ، ولكن هذا الملك عقيم » . ثم علا نشيجه وهو يهدهد الرأس الكريم ، المخضب بالدم الزكى ، محييا بقولته الشهيرة -

« متى تلد قرشية مثلك » ؟ !

هكذا يا ولدى يكون الموت فى مفهومنا . الموت فى عرفنا ينبغ أن يكون : رفيعا ، باسلاً ، ناصعا . فى أوجز نعت .

« موتا عربيا » وكفى ! !

خبيب : لكن الحصار طال .. وتفاقم !

عبد الله : لنحسم هذا الموقف . من جانبى لن أتراجع .. وإنى لتواق إلى لقاء الموت فى ميدان الشرف .. فقررا لنفسيكما ما تشاءان .

حمزة : حاشا يا أبت أن ..

عبد الله : اذهبا . إنى آذن لكما : أن تتخذا الوجهة التى تروقكما .

« يخرجان باكيين . تتعالى الصيحات »

« والهتافات الحماسية المدوية فى الخارج »

« تسقط حجارة جديدة أشد عنفا »

« وكثافة . تدخل أم عبد الله ، أسماء »

« ذات النطاقين - تقف قبالته . يحدقان »

« فى بعضهما البعض قليلا فى صمت بليغ ، ثم ... »

الأم : عبد الله ! اجمع شتات نفسك ، وقرر - لآخر مرة - تراه . اشتدت ضراوة الهجوم ، وتخلى عنك الكثيرون .. فماذ أنت فاعل ؟

عبد الله : أماه . خذلنى الناس ، حتى ولدى وأهلى ، فما رأيك

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

الأم : أنت يا عبد الله أعلم بنفسك . إن كنت تعلم أنك على الحق ، وإليه تدعو ، فامض له ، فقد قتل عليه أصحابك .

عبد الله : ذلك ما أعلمه يا أماه .

الأم : وإن كنت إنما أردت الحياة الدنيا ، فبئس العبد أنت . كم خلودك فى الدنيا ؟ . القتل أحسن .

عبد الله : لا أخشى الموت الشريف يا أماه . إنى – صدقينى – لأعشقه وأهواه . أخشى فحسب أن يمثلوا بى بعد قتلى ، ويصلبونى !

الأم : يا بنى .. (إن الشاة لا يضيرها سلخها ، بعد ذبحها) !

عبد الله : أرحت فؤادى المكدود يا أمى العزيزة . إنى ما أحببت الحياة علم الله إلا : نبيله ، نقية ، كريمة . ألا ما أشهى الموت ، وأعذبه ، فى حومة الصدام .. تحت راية الحق .

الأم : فاخرج .. وانظر ما يصير إليه أمرك ..

عبد الله : ها أنذا يا أماه أخطو على الطريق : راضيا ، هانئا ، مشتاقا . سألقى الموت بالشكل اللائق . بى ، وبكل ذى مبدأ ورسالة . سأموت الآن كما ينبغى أن يموت عربى مسلم . فلا تدعى لى الدعاء يا أمى

الأم : لا أدعه لك أبداً ..

« ينحنى مقبلا يدى أمه ، ثم يشد قامته »
« ويخرج بثبات ، شامخ الهامة ، رافع الرأس »
« مسرع الخطو ، مشرق الجبين . تشيعه الأم »
« الجليلة بنظرات حنان وإعجاب ، ثم ترفع »
« عينيها وكفيها إلى السماء ، وهى تقول بهدوء »
« وإيمان ، ويقين .... »

اللهم سلمته لأمرك فيه ، ورضيت بما قضيت .. فأثبنى فيه ثواب الصابرين ، الشاكرين .

محمد الخضرى عبد الحميد

يسر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية
أن يقدم من كتب التعريف بالاسلام

١ – تفسير سورة البقرة
٢ – تفسير القرآن من سورة الأحقاف إلى المرسلات
٣ – من الأشباه والنظائر فى القرآن الكريم
٤ – النفحات الربانية
٥ – الواحدى ومنهجه فى التفسير
٦ – الإمام جعفر الصادق
٧ – أضواء على الصهيونية
٨ – ابن حجر الهيثمى
٩ – دور إسلامية
١٠ – دعاء العارفين
١١ – كشف المحجوب المهجويرى جـ ١
١٢ – حديث الاسلام عن الأشجار
١٣ – خالد بن الوليد

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

تربية النشء مسئولية

النشء هم بعض الحاضر وكل المستقبل . من هنا وجب الاهتمام بالنشء إذ على اكتافه تقوم حضارات الشعوب وهذه المسئولية تقع على عاتق الأسرة والمدرسة والمسجد والنادى ووسائل الاعلام المختلفة من اذاعة وصحافة وتليفزيون وسينما وكتاب وهذه الجهات كلها تشترك فى بناء النشء بدنياً وثقافياً وروحياً .

والرسول الكريم يقول « علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل » أى زودوهم بأسباب القوة حتى يتحقق حديثه الشريف :

« المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير » .

ان التدين هو الباعث على السلوك الحميد آ والدافع إلى الفعل الرشيد ، وصالح العمل ، وقويم الفكر ، ومن هنا تتأتى أهمية التربية الدينية للنشىء ، فقد أولى الاسلام مهمة تربية النشىء الأهمية القصوى ، وأعارها الجهد اللأوفى ، وحجر الزاوية فى صرح التربية الدينية غرس أصول العقيدة الصحيحة ، وتلك هى عصمة الأمر كله ، وعماده وذروة سنام الفلاح والنجاح والدرع الواق من ملمات الحياة وشطط الأهواء .. ونزعات الأغراض ومن ثم فقد أمر الآباء وأولياء الأمور بتعهد أبنائهم بالتربية الهادفة الواقية قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهيلكم نارا ، وقودها الناس والحجارة » وعن معنى الآية الكريمة قال الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهة : « أدبوهم وعملهم » قتادة « تأمرهم بطاعة الله ، وتناهم عن معصية الله ، وأن تقوم عليهم بأمر الله ، وتأمرهم به ، وتساعدهم عليه ، فذا رأيت لله معصية فذعتهم منها ، وزخرتهم عنها . « بل أن رعاية الوالدان للأبناء مسئولية عظمى ، قال تعالى : « وقفوهم انهم مسئولية » وثمة عوامل تمثل عناصر بنائه فى تشييد الصروح التربوية وتثمر الحب فيه تعلاى ومخافة عقابة ورجاء ثوابه .

القدوة الطيبة والأسوة الحسنة ذلك أن الابوين يمثلان نموذجا حيا فى أعين الأبناء فلايتأتى ان يرشدوا إلى الصدق ثم يكذب الأبوان كأن يسأل عنهما مثلا فيقال بعدم وجودهما فى حين تواجدهما وماإلى غير ذلك من أمثلة التناقض الذى تحفل به وتزخر حياة كثير من الناس ...

– تعهد الأبناء بالتوجيه الدينى العملى منه والنظرى ..

– بث روح الأقدام ونفوس الأبناء . بما يتلاءم وسنى عمره ومايتفق وطبيعتهم قال سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه : « كنا نعلمهم السورة من القرآن » وقال زين العابدين بن الحسين بن على رضى الله عنهم : « كنا نعلممغازى رسول الله ﷺ كما نعلم السور من القرآن ، وعن اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنهم: « وكان أبى يعلمنا المغازى والسرايا ويقول: «يابنى انها شرف آبائكم فلا تضيعوا ذكرها » .. المستقبلية من مغريات وفت وأهل وتحصينه بما يردع ذلك من أسلحة الشريعة الغراء ، وتزويده بما يناسب من أخلاق الدين السمحاء وبعد .. فعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، والأمير راع والرجل راع على أهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته » (متفق عليه) وعليه فإن مسئولية تربية النشء فى المنظور الاسلامى مسئولية جماعية يجب أن تتضافر فيها سائر أجهزة المجتمع فتصير خلايا فى جسم الشرع وخيوطا قوية تمثل السدة اللحمة أو أحد من الأفراد بتلكم المسئولية على عاتق الغير ، فلابد من أن تتساند الجهود لا أن تتعاند ، لابد لها من أن تتعاضد لا أن تتعارض فليس المسجد وحده دون المنزل بمفرده دون المدرسة أو أى من ذلك بمعزل عن أجهزة الاعلام وسائر قطاعات المجتمع فى مسئولية تربية النشء . ومن ثم فإن نرى به تعالى ونطالب اليه سبحانه بوضع خطة تربوية تتلاءم وظروف العصر تتناسب وسيكلوجية النشء بما لايحيد قدر انملة عن منهج الله تعالى يعرف كل فرد وقطاع فى المجتمع الجامدة . أليس من باب أولى وألزم أن نضرب بيد من حديد على كل من يفرط بطريقة أو أخرى عماد ثروة المجتمع الحالية والمستقبلية وهم الأبناء ...

سراج الدين عزام

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

رحلة الشتاء والصيف

اشتهر العرب بالتجارة واشتهرت قريش بسدانة الكعبة والقيام برحلتى الشتاء إلى الشام والصيف إلى اليمن تحت رياسة هاشم بن عبد مناف الجد الثانى لرسول الله محمد ﷺ وأشهر تجار العرب على الإطلاق وقد أفاد العرب كثيراً من رحلتى الشتاء والصيف فى تعلم أصول التجارة والتبادل التجارى والتعاملات السياسية مع الدول المجاورة كما أفادوا منها فى إثراء اللغة العربية.

ولكن الفائدة الكبرى ظهرت بظهور الاسلام الذى عم وانتشر نوره على أيدى هؤلاء التجار المهرة إلى شتى الأصقاع ليدين به القاصى والدانى ويعبدوا الله إلهاً واحداً لا شريك له.

كان هاشم بن عبد مناف ، الجد الثانى لمحمد عليه الصلاة والسلام ، كان هاشم هذا - وقد عاش فى النصف الأول من القرن الخامس الميلادى اكبر رجل عرفه التاريخ بمهارة فى تنظيم القوافل والتجارة القائمة عليها فقد ورث هاشم مجد جده قصى بن كلاب (الذى عاش فى النصف الأول من القرن الرابع الميلادى) منشىء قوة قريش وقائدها فى الاستيلاء على مكة وتحويلها إلى قاعدة للقرشيين . واذا كان قصى قائدا عسكريا وسياسيا ماهرا عرف كيف يقيم أمر جماعة مكة وما حولها فقد كان هاشم رجل تجارة ومال استطاع أن يضع القواعد السليمة للتجارة المكية ، فنظم أمر المساهمات المالية التى يشترك بها أهل مكة فى تجارة الشام . ثم شرع فى عقد الاتفاقات لتأمين تجارة قريش الى الشام واتصل بقيصر الروم لتحقيق هذا الهدف .

وفى كتاب « المنمق فى أخبار قريش » لمحمد بن حبيب البغدادى ، المتوفى عام ٢٤٥هـ - ٨٥٩م ، أخبار هذه المهمة الاقتصادية الخطيرة بشكل يدعو للاعجاب بحكمة هاشم وحصافته .

يقول ابن حبيب ان القيصر اعجب بحديث هاشم الذى قال له : « أيها الملك : ان لى قوما ، وهم تجار العرب ، فان رأيت أن تكتب لهم كتابا تؤمنهم وتؤمن تجاراتهم ، فيقدموا عليك بما يستطرف من أدم الحجاز وثيابه لبيعه عندكم فهو أرخص عليكم » فكتب له كتابا بأمان من يأتى منهم ، أى من تجار قريش .

وعاد هاشم بذلك الكتاب ، وكان كلما مر بحى من العرب بطريق الشام أخذ من أشرافهم ايلافا - والايلاف أن يأمنوا عندهم فى ارضهم بغير حلف وعلى أن قريشا تحمل بضائعهم وترد اليهم رأس مالهم وربحهم . حتى قدم مكة بعد أن نجح فى ايلاف جميع القبائل التى تمر بها قوافل قريش فى مواطنها من مكة الى بلاد الشام ، والى مصر أو الى العراق . وكان هاشم يصحب قوافل قريش حتى بلاد الشام ، حتى مرض ومات فى غزة ودفن بها ، ولايزال قبره فيها يزار ويعتبر من أهم معالمها التاريخيه ، حيث أطلق عليها المؤرخون « غزة هاشم » .

وكان نجاح هاشم دافعا لقريش لاستكمال ضمان المصالح الاقتصادية المشتركة مع الاطراف الأخرى داخل الجزيرة العربية وخارجها ولذلك خرج المطلب بن عبد مناف الى اليمن فأخذ من ملوكها عهدا بالأمان لتجارة قريش ثم أقبل يأخذ الايلاف ممن مرّ

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

به من القبائل حتى مكة ، على مثل ما كان هاشم أخذ .

وخرج عبد شمس بن عبد مناف الى ملك الحبشة فأخذ منه كتابا وعهداً لتأمين تجارة قريش ، ثم أخذ الايلاف من القبائل حتى عاد الى مكة .

وخرج نوفل بن عبد مناف فأخذ عهدا من كسرى لتجارة قريش ثم اقبل يأخذ الايلاف ممن مربه من العرب حتى قدم مكة .

وبهذا تحقق الايلاف الذى ورد ذكره فى القرآن ، ومنّ الله تعالى به على قريش وكان هذا الايلاف بمثابة معاهدات تجارية فيها حسن الجوار وزيادة التبادل الاقتصادى كما كان بمنزلة اذن المرور الذى تعطيه الدولة للتجار لكى يسيروا فى أمان الدولة وأراضيها . يقول جل شأنه وتعالى قدره : « لايلاف قريش ايلافهم ، رحلة الشتاء والصيف ، فليعبدوا رب هذا البيت ، الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » .

وفى مدرسة هاشم واخوته تعلم العرب تنظيم القوافل تنظيما دقيقا وتوارث العرب ذلك فاصبحوا أعرف الناس بتجارة القوافل ونظمها وعنهم أخذ هذا الفن تجار وسط آسيا من المغول والترك والايرانيين وتجار أفريقيا من أهل المغرب فيما بعد .

وقد اشاد المسعودى بمهارة العرب فى اعداد وتنظيم القوافل ، كما ذكر ابن بطوطة مايفهم منه أن العرب اشتهروا بأمر تنظيم القوافل حتى ان تجار الترك والمغول والفرس كانوا لايولون قيادة القافلة وتنظيمها إلا عربيا .

وكان من نتائج تلك الرحلات التجارية أن وثقت قريش علاقاتها بالقبائل الضاربة فى الطريق . وحالفت الدول التى تصل إليها التجارات من الشمال والجنوب . فصارت لها بهذا مكانة دولية ولعبت البداوة كما لعبت مكة المكرمة دورا خطيرا فى النشاط التجارى قبل الاسلام . وأصبحت بمكة حكومة تشبه « حكومة المدينة - City State » ، تعقد المعاهدات التجارية وتوزع الوظائف الادارية بين القبائل ، واعترفت الدول بنفوذها التجارى .

وتمتعت مكة المكرمة بموقعها الجغرافى وكذلك ميناؤها « جدة » على البحر الأحمر الذى كان له أثره فى تقدم النشاط التجارى فيها ، كما ساعد موقعها بين دولة الفرس والروم على نجاح اقتصادياتها وتنميتها بسبب النزاع الذى كان بين هاتين الدولتين .

ولعبت مكة دورا هاما كحلقة وصل بين سكان العرب الشمالية وعرب الجنوب بينما كانت اليمن حلقة وصل بين دول الشرق الأقصى كالسند والهند ، وسرنديب ، (سيلان) وكانتون ، وهونكونك ، وبين الفرس والروم ودول الغرب . فكانت السلع تأتيها من بلدان المشرق ، وسواحل افريقية الشرقية ، وتصدرها إلى شمال الجزيرة العربية عبر مكة المكرمة برا ، وعبر جدة بحرا ، ولدينا أدلة تاريخية على فرض الضرائب الجمركية ، وهى اعشار التجارات .

وكان لتلك الرحلات التجارية منفعة ومتعة وطرائف ومشاهدات ولكن العرب لم يدونوها لبداوتهم وأميتهم . وأصبح لكل بيت من بيوت مكة المكرمة نصيب من حملاتها التجارية الذاهبة والآتية من اليمن والشام والحبشة وفارس وغيرها .

وكان بنو أمية ممن اشتغلوا بالتجارة الخارجية بطريقة القوافل بين الحجاز والشام واليمن . وهذه القوافل تحتاج إلى قوة وسطوة تمنع قطاع الطرق وتمنع المنافسة ولذلك اشتهر بنو أمية بالدهاء والقوة وحب السلطة ، وكذلك كانت قبيلة بنو تيم التى ينتسب إليها أبو بكر الصديق .

وكان أبو سفيان رئيسا للقوافل التجارية التى كانت تخرج من مكة إلى الشام وكانت أحدى تلك القوافل سببا فى غزوة بدر إذ اعتزم المسلمون المهاجرون إلى المدينة استخلاص أموالهم من قريش .

وفى السنة الثانية للهجرة خرج ابو سفيان فى قافلة كبيرة من مكة صوب الشام ووجدها المسلمون فرصة لتحقيق عزمهم ولذلك خرج النبى عليه الصلاة والسلام إلى العشيرة فلما بلغها كانت قافلة أبى سفيان قد مرت بها ليومين قبل وصول النبى اليها ولذلك اعتزم المسلمون انتظارها عند عودتها ولذلك ندب النبى نفرا من المسلمين لاعتراض تلك القافلة .

فلما علم أبو سفيان بذلك بعث إلى قريش من يخبرها باعتراض المسلمين لتجارتها ، ثم غير طريقه وسار بحذاء البحر ثم انسل إلى مكة دون أن تمس تجارة قريش بسوء ، ولما علم أبو سفيان بخروج قريش بعث إليها يقول : « انكم قد خرجتم تمنعوا اميركم ورجالكم واموالكم ، فقد نجاها الله فارجعوا » ولكن أبا جهل دفع القرشيين إلى السير نحو بدر - التى كانت موسما من مواسم العرب - والاقامة بها ثلاثا ، لان انصرافهم عنها بعد نجاة تجارتهم قد يفسر بخوفهم من محمد واصحابه ويزيد فى شوكته وانتشار دعوته .

وكانت غزوة بدر الكبرى .

* * *

وقد أثرت قريش من التجارة ثراء عظيما وظهر فيها كثير من الأثرياء كأبى سفيان والوليد بن المغيرة (والد خالد ، سيف الله) الذى كان يقتسم مع قريش كسوة الكعبة ، تكسوها عاما ويكسوها الوليد عاما ، وكان ينهى أن توقد نار فى منى الى جانب ناره ، فهو وحده الذى يستقبل كل غاد ورائح اثناء الحج . وكعبد الله بن جدعان الذى استطاع أن يسلح فى حرب الفجار مائة رجل بالسلاح الكامل .

ولما كانت التجارة تقضتى علما بالسياسة العامة والعلاقات التجارية فقد عنى القرشيون بالوقوف على العلاقات بين فارس والروم وبين اليمن والحبشة وهل هناك ما يعترض تجارتها ؟ ومن ثم كانت تجارة

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

قريش مدرسة يصعب على المدارس العادية تخريج أفراد فيها كما اقتضت تلك التجارة علما خاصا بالحسابات التجارية وكل ما يتصل بالتجارة من مكاييل وموازين .

وافادت قريش من التجارة أدبيا ومعنويا ، فكثرة الاسفار ومخالطة اقوام شتى كالفرس والروم كانت لها آثار كبيرة فى تثقيف عقولهم ورق مداركهم ، وكان عدد غير قليل منهم يعرف القراءة والكتابة والحساب . وقد ظهرت آثار كل ذلك فى حسن ادارتهم لشئون الكعبة وتيسير القدوم للحج والتشجيع عليه ، كما ظهرت كذلك تلك الآثار بعد فى الفتوحات الاسلامية .

رحلة الشتاء والصيف واثرها فى نشر الاسلام :

وكان لتلك الرحلة دور كبير فى الفتوحات الاسلامية بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ذلك أن أغلب التجار العرب ارتادوا الكثير من البلاد والاماكن ، ولما ظهر الاسلام وآمن به العرب كان هؤلاء التجار أعرف الناس بتلك البلاد مما كان له اكبر الأثر فى نجاح الفتوحات الاسلامية ، كما أن بعض التجار كانوا استوطنوها ولذلك كانوا من اعوان الفتوح الاسلامية فى الشام والعراق وغيرها لسابق علمهم بها وبدروبها .

الكتابة العربية ورحلة الشتاء والصيف

ظلت المصادر العربية تردد بضعة نظريات فى شأن الكتابة العربية ، ولعل اقرب هذه النظريات الى الصواب والتى اثبتها التحقيق العلمى ان خط عرب الشمال مشتق من خطوط النبط أو الأنباط . سكان بلاد العرب الحجرية (التبراء) ذلك لأن أحدث تلك النقوش تشبه النقوش العربية المبكرة ، مما يقطع باشتقاق العرب الشماليين لخطهم من نقوش الأنباط قبل الاسلام .

ومما لاشك فيه أن الكتابة العربية هى أغلى وأثمن ماظفر به العرب من رحلة الشتاء والصيف .

وجاء الاسلام وعرب الشمال يكتبون وكان من شرف الكتابة أن دون بها التنزيل وكسبت الكتابة جلالا أضفاه عليها جلال القرآن ، وتبارت الأقوام فى تنويع الاقلام وتجويدها ونشأت المدارس الخطية فى المدينة ومكة والكوفة والبصرة ودمشق وبغداد والقاهرة وكثير غيرها من عواصم العالم الاسلامى الفسيح

أثر التجارة فى اللغة العربية

وإذا كانت اللغة العربية من أغنى اللغات كَلِماً وأغزرها مادة ، تساير كل جيل وتلائم كل زمان ومكان ، فان غناءها بالالفاظ إنما يرجع الى اتصال العرب من قديم بالدول المجاورة عن طريق التجارة وأخذهم بعض الالفاظ من لغات تلك الدول قبل مشرق الاسلام فمن الفارسية اخذت كلمات : الكوز والطشت والطبق والديباج والسندس والياقوت والنرجس وكثير غيرها ومن الحبشية أخذت الجلباب والبغلة والانجيل والبرهان ومن الآرامية الباب والسوق والتاجر ومن السريانية : تلميذ ونبراس ودير ومن اليونانية : أبنوس وفندق وموسيقى .. ويضيق النطاق عن بيان الكلمات المأخوذة واللغات التى أخذت منها .

* * *

واذا كانت رحلة الشتاء والصيف التجارية قد ساعدت على ظهور الكتابة العربية واثراء اللغة العربية بالالفاظ فللتجارة العربية الفضل الاكبر فى نشر الاسلام لاعن طريق القوافل البرية بل عبر البحار ، اذ كان العرب من أمهر الناس فى ركوب البحار ، وقد اشتهر بذلك من العرب اهل اليمن وحضرموت وعمان الذين أنشأوا المراكب التجارية التى تعبر البحار والمحيطات واحكموا صناعتها .

وهذه القوافل التجارية البحرية هى التى حملت الاسلام الى شرق افريقيا حتى موزبيق وهى التى حملته الى سواحل الهند الغربية والشرقية ثم الى ملقا فبلاد المهراج (اندونيسيا) وما يليها الى الشمال من جزر الفلبين ثم الى الصين ، هذا عدا الممالك الاسلامية التى ظهرت فى أفريقيا المدارية .

لقد كان المسلمون كلما نزلوا بمكان رفع الاذان واقيمت الصلوات ورأى الناس - ان لم يكونوا مسلمين - مئات المسلمين منتظمين صفوفا يقومون بصلاتهم فى سمت ونظام ووقار وخشوع ، فيكون لذلك كله أبعد الاثر فى قلوب هؤلاء الناس فقد اعجبهم ماوجدوا فيه من يسر وسماحة واحترام لحقوق المرأة ورعاية الأرامل والمحافظة على اموالهن .

وكان للأسوة الحسنة لدى هؤلاء التجار المسلمين الفضل فى الدعوة للاسلام اذ كانوا من أهل الدين المتين والخلق القويم ولم يكونوا بالضرورة من المتفقهين فى العلم ولكن خلقهم الكريم وحسن معاملتهم للناس ونظافتهم وحسن سمتهم وتعاونهم مع غيرهم .. كل ذلك حبب الناس فيهم وفى دينهم ومازال الاعجاب يتزايد حتى هوت افئدتهم الى مايؤمن به هؤلاء القوم من المسلمين ليكونوا مثلهم .

وبذلك غلبت قوة الاسلام الذاتية كل القوات المناهضة لها .

للأستاذ مصطفى الشهابى

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

قربان سجدتى

الدكتور سعد ظلام

فؤادى على البطحاء .. فى كل خفقة   يغرد بالأشواق ألحان صبوة
هتوف بأنغام الجلال .. وعازف   لحون السنا فى كل أيك ودوحة
يحوم مشتاقا على كل سرحة   وينبض بالآيات فى كل نبضة
وياكم هفت روحى .. ويَاكَم تمنّت   وياكم عراها الوجد حتى تغنّت
كأن فؤادى نغمة فوق مِزهَر   اذا ذكروا البطحاء حنّت وغنّتِ

★ ★ ★

وشاءت حظوظى ان تكون بخيلة   وان يلتقى الأعداء حظى وعثرتى
وخانتنى الأيام حتى أضنّتِ   وغالتنى الاحداثُ حتى أمضت
وباعدت الأحلامُ حتى أملّتِ   وخبأتِ المستور حتى أجنّتِ
وكم زورة للطيف بين ربوعها   لأبرد أشواقى وأطفئَ غُلتِى
وماالحلم كالتحقيق .. تلك قضيتى   وكم عذبتنى فى الحياة قَضيَّتى
تراوحنى الأحلام فى كل لفتةِ   وتغدو بى الأحلام فى كل لفتةِ

★ ★ ★

سموتُ لها والشوق فى مهرجانه   وفى حضنها المأمون ذوَّبتُ مهجتى
سلاما .. ولم أملك شعورى وفرحتى   فظلّلَتِ الدمعاتُ فرعى وسرحتى
فيافرحتى لما لمحت ضياءها ..   وأشرق فى ذاتى ترانيم صبوتى
وقال رسول الشوق : هاهى مكة   وهذى منائرها السماق أطلّتِ
فأجهشت الاعماق حتى تعالَتِ   وأشرقت الاحناء حتى تجلّت
وقلت : نعمْ هذى ديار أحبّتى   يدلّ عبير النور عن طيب نفحة
ألم تشهدوا خفقى وفرحة فرحتى   وشوق اشتياقى وائتلاقة لهفَتى
هَبونى سنا « حسّان » فى كل نغمة   ولهفته العظمى إلى كل .. نغمة
وقيثاره الأسنى كريما ممجدا   ذيادا عن الاسلام فى كل وقفة
هبونى شذى « كعب » وأعشى وجرول   وإفصاح « سحبان » وتشبيب عروة »
وهاتوا من السحر الحلال أزقّه   لهذا السنا القدسى قربان سجدتى

★ ★ ★

دعونى .. فقد هيأت نفسى لقربتى   وذوبت أعماقى بروعة .. قربتى
هنا « الكعبة » الغرّاء والنور والهدى   وأقدس محراب وأشرف كعبة

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-f

هنا .. يارفاق النور مهد «محمد»   وخفق صباه .. بين أهل وإخوة
وملعبه الشادى .. وملقى صحابه   وهذى خطاه فوق كل .. ثنية
تنام على عرش كريم المحبّة   وتصحو على عرش كريم المحبة
وهذا «حراء» النور أجّجه السنا   فأسرى بدنيانا الى ساح سدرةِ
وهذا رسول الله جمّ المودّةِ   يُفيض على الدنيا كريم المودَّةِ
تَلقّى مع الآيات .. ختم النبوة   فكان رسول الله .. ختم النبوّة
تبلج فى الدنيا سراجا مُجاهداً   يزيحُ ضبابَ الشرك عن كل ذمّةِ
ويغرس فى الأكباد أسمح مِلَّة   ويهدى بها الدنيا لأقوم مِلةِ
ويقلع غيَم الحقد من كل مهجة   ويسطع بالايثار فى كل مهجة

* * *

وهذا سناء المعجزات .. أعبُّهُ   بوجدانىَ الظّامى الى كل همسة
تموّجت البطحاء حبا ومصحفا   وقلبَ نبىًّ فى صلاة .. سنيَّة
اذا ماسألت الدهر وهو غُلامها   عن الآيةِ الكبرى وروعة روعة
يقول بكل الفخر : هاهى «مكة»   وأين هداة الكون من هدى «بكة»

* * *

نمتِ فى حراء النور أكرمُ بعثة   فكانت بفضل الله أكرمَ بعثةِ
ولم تُبعث الأكوانُ الا ببعثتى   ولم تنهض الدنيا على غير نهضتى
فتاريخها الفوّاح تاريخ عالمِ   وضىءِ بأنوار الهدى والمحجّة
فلو يفصح التاريخ قال : «محمّد»   ولوتفصح الدنيا لغنّت «لمكة»
ولو تفصح الأكوان عن فيض شوقها   بترنيم آيات .. وإفصاح عبرة
لزلزت الدنيا .. هتافاً .. وصبوةً   الى كل سفح فى الحجاز وربوة

* * *

سلاماً على مغناك ياأم القُرى   وياقُدسَ أقداسِي وأشرف قبلة
أتينا الى الفصحى هنا فى ديارها   وبين مضاربها الفصحى بروح ووثبةِ
لنقطف زهر الضاد من كل باقةٍ   ونرشف من كأس البيان الرويَّة
شربتُ وأترعت الفؤاد فصاحة   وعشت مع الأضواء فى كل رشفة
ندامى قرآن كريم .... وسنّة   وزهر «قريش» وائتلاق «ربيعة»
فلا القلبُ ظمآن .. ولاأنا مرتوٍ   ولامنبع الفصحى يضيق برشفتى

* * *

سلاما على مجلاكِ شوقا وفرحة   وأهلا بأهليك الكرام الأحبّةِ
وجوه علاها البشر .. فى كل غدوة   وضوأها القرآن فى كل روحةِ
سلاما .. أتينا فى اشتياق الاخوةِ   نقبّل فى الإخوان أشواق إخوةِ
تركنا ذوينا فى المواطن خلفنا   وجئنا ذوينا فى اشتياق ولوعة
فأنتم ذوونا الأقربون .. وإننا   جميعاً .. تآخينا على خير قبلة
«حراء» يؤاخينا .. ووحى يضمّنا   و«يعرب» يلقانا على كل قمة
فنحن بكل الحب أبناء «مكة»   و«طيبة» و«التنعيم» أو «ذى الحُلَيفةِ»

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

وأنتم بنو مصر وفاء .. وذمة ... وأكرم بمصر فى وفاء .. وذمة
نزلنا قلوبا .. كالنعيم .. تبسمت ... وأعرست الأفراح فى كل بسمة
قلوبا تجلى الله فيها .. فأشرقت ... بحبٍ واخلاص .. وعطف .. وحكمة

* * *

سلاما .. تآخينا على خير فكرة ... من العلم والعرفان .. فى كل حومة
ومانحن .. والاحباب .. الاكتائب ... يراها سلاح العلم فى كل وقعة
كأن خطانا الباسقات .. نبالة ... خطى « جعفر » فى الغزو أو خطو « حمزة »
وزحف « على » وانتفاضة « خالدٍ » ... وإقدام « عمرو » للنهوض و « عروة »
كتائب من جند الرسول .. وانهم ... جدود لكم فى خير أهل وعترة

* * *

صحائف نتلوها .. فنسمو ونتشى ... ويكتبها التاريخ فى خير صفحة
أتينا بنيهم فى فخار جدودهم ... ومجد بنيهم وانتفاض الابوَّةِ
نُفاخر أن صرنا بمنزل « أحمد » ... ومهد « أبى بكر » وجار « لطلحة »
فيا فيلق الاسلام ..ياخير جنده ... وياقادة الدنيا لأعظم ملّة
فتحتم بنور الله كل فجاجها ... وذدتم عن الاسلام أشرس غدرةِ
وكنتم .. وكنا للوجود .. منارة ... وحفاظ آى للكتاب .. وسُنّةِ
سبقتم لها .. لما لقيتم « محمداً » ... وآزرتم الاسلام فى كل محنة
وكنتم له فجراً عظيما .. مجاهداً ... وكنا سناً للفجر فى كل دعوة
وكنتم .. وكنا قادة .. وريادة ... وكنتم وكنا خير شعب .. وأمةِ
وكنتك وكنا للوجود أئمة ... وماأسعد الدنيا بهدى الأئمة
سبقتم .. وقد عز الانام بسبقكم ... وجئنا فكان الخير فى خير جيئةِ
نهضنا بناة للمعالى ورادةً ... وأكرمْ بنا رواد مجد .. ونهضة
سكبتم على الصحراء من فيض عزمكم ... فكانت وجاءاً للأباة الأعزةِ
مواطن عز - لاتزال - ونعمة ... وأمْهُد مجد - لاتزال - وعزَّةِ
وغيل شبول لايُضام جوارها ... ومهبط آى .. وائتلاقة كرمه
كتبتم على التاريخ اروع قصةِ ... وكنّا على التاريخ أروع قِصَّةِ

* * *

الا أيها الأهل الكرام تحية ... وليست تفيكم بالثناء قصيدتى
سلاما تآخينا على خير مقصد ... وأشرَفِ غاياتٍ وأنبل فكْرة
سلاما الى روح كريم أظلّنا ... فأكرم فينا كل غصنٍ وزهرةِ
يقام هنا لله أقدم شرعة ... وتسنى هنا لله أقوم شرعة
رجال أطال الله فينا بقاءهم ... حماة لدين الله فى كل بيعة
اذا مامضى سيف يقوم مهند ... ليستنّ للاسلام أعظم قوة

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

أخبار العالم الإسلامى

١٣ مليون جنيه
لانشاء مجمع على بن ابى طالب

وزير الأوقاف يضع حجر الأساس لمجمع على بن ابى طالب بسوهاج .
المجمع من طابقين به دار حضانة وملاعب وحديقة ومكتبة إسلامية تبلغ تكاليف المجمع حوالى ١٣ مليون جنيه .

إنشاء دار إفتاء جديدة بالأردن

– وجه فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف الدعوه لسماحة الشيخ عز الدين الخطيب مفتى المملكة الأردنية الهاشمية لزيارة القاهرة لاطلاع سماحته على النظم المتبعة فى دار الافتاء المصرية للاسترشاد فى انشاء دار الافتاء الجديدة بالاردن .

– كما يطلع الضيف على نشاط وزارة الأوقاف فى مجال الدعوة الاسلامية ، وتجىء الدعوة تعزيزا للروابط والصلات الأخوية بين مصر والأردن وبين الهيئات العاملة فى حقل العمل الاسلامى ونشر الدعوة الاسلامية وتأكيدا للروابط التى تربط الضيف بالأزهر الشريف شيوخا وكيانا .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-f

تعويضات الأوقاف التركية فى مصر

- تمت يوم السبت ٢/٢٣ اجتماعات الجانبين المصرى والتركى والمشتركين فى المباحثات الخاصة بالترتيبات المصرفية عن تعويضات الاوقاف التركية فى مصر .. كان الجانب قد وصل الى مصر يوم ١٧ فبراير الحالى برئاسة السيد اورهان كولين الوزير المفوض بوزارة الخارجية التركية ويتكون الجانب التركى من سبعة أعضاء آخرين .. يرأس الجانب المصرى السيد/ عبد العزيز الزهوى وكيل أول وزارة التخطيط والتعاون الدولى - ويتشكل الجانب المصرى من عشرة أعضاء آخرين يمثلون وزارات التخطيط والتعاون الدولى والأوقاف والاقتصاد والتجارة الخارجية والاصلاح الزراعى والبنك المركزى المصرى ..

بدأت الاجتماعات يوم الاثنين بوزارة التخطيط ويومى الثلاثاء والاربعاء بوزارة الأوقاف والتى رأسها السيد عبد الهادى شكيب وكيل الوزارة ، وحضرها كل من السيد مصطفى خطاب المستشار بالوزارة ، وعبد الرحيم الكردى مدير عام الاوقاف والمحاسبة بالوزارة .

هذا وقد اصدر د. محمد الاحمدى ابو النور وزير الأوقاف توجيهاته لأعضاء وزارة الأوقاف فى الجانب المصرى بتسهيل مأمورية الجانب التركى وتذليل العقبات توطيدا للروابط الاخوية بين مصر وتركيا الدولتين الاسلاميتين الشقيقتين ..

وبعد انتهاء الدورة الحالية من المباحثات بين الجانبين استقبل فضيلة الدكتور وزير الأوقاف أعضاء الجانب التركى حيث أهدى كلا منهم المنتخب فى تفسير القرآن الكريم .

وقد تقرر أن تستأنف الدورة القادمة من المباحثات فى مصر فى أول سبتمبر القادم .

٨٠ ألف جنيه من الأوقاف للمراكز الاسلامية فى العالم

- اعتمد فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف مبلغ ٨٠ الف جنيه ، حولت لسفاراتنا فى عدد من دول أوربا وآسيا وأمريكا وأفريقيا مساهمة من الوزارة للجمعيات والمؤسسات والمراكز الاسلامية فى الخارج ، لتقوم بأداء رسالتها الاسلامية ونشر اللغة العربية ، انطلاقا من مسئولية مصر الاسلامية للمسلمين فى مختلف بقاع العالم .

مكتبات اسلامية لدول العالم الاسلامى

● أهدت وزارة الأوقاف مجموعات كبيرة من المصاحف والكتب الدينية والثقافية لعديد من المؤسسات الاسلامية فى مختلف دول العالم •

استجاب الدكتور الأحمدى ابو النور لطلبات الجمعيات والمراكز الاسلامية فى الخارج ، فأرسل مكتبات لمسجد الميرغنى بالخرطوم وأكاديمية الأطفال بنيبال ولمدرسة البارى فى سيرلانكا والجمعية الاسلامية بسربورى بكندا والجمعية الاسلامية بماليزيا والجالية الاسلامية بلاوس .

كما أرسل مجموعات ضخمة من الكتب والنشرات للشعبة القومية للتربية والعلوم (اليونسكو) بالقاهرة .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

الحوافز الشهرية للعاملين بالأوقاف*

● أصدر فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف قرارا بتطبيق نظام الحوافز على العاملين بديوان عام الوزارة ومديرياتها الاقليمية شهريا اعتبارا من أول يناير الماضى (١٩٨٥) وذلك مقابل الجهود غير العادية عن الأعمال النمطية .. وتصرف الحوافز فى حدود ٧٠٪ من العاملين بعد استبعاد حالات الحرمان والتخفيض - تتراوح الحوافز بين ١٥٪ ، ٢٠٪ ، ٢٥٪ من الأجر الأساسى - كما تصرف الحوافز لوظائف خدمات المعاونة ما بين ١٠٪ و ١٢ ١/٢٪ من أول مربوط الدرجة المالية للوظيفة .

لجنة للنظر فى تظلمات توزيع عمارات الأوقاف

● اصدر فضيلة الدكتور محمد الاحمدى ابو النور وزير الأوقاف قرارا بتشكيل لجنة للنظر فى طلبات المتظلمين من توزيع وحدات عمارة النور بالدقى والمخصصة للعاملين بالوزراة .

بدأت اللجنة تلقى الطلبات من ١٠ فبراير وتنتهى فى ٢٥ من نفس الشهر . تم تشكيل اللجنة برئاسة المستشار حامد صلاح المستشار القانونى للوزير لشئون هيئة الاوقاف المصرية وعضوية مدير عام الشئون الادارية بالوزارة ومدير عام الشئون المالية بهيئة الأوقاف وممثلا عن نقابة العاملين ومدير الشئون القانونية بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

إعفاءات جمركية للتبرعات الإسلامية

أرسلت وزارة الأقتصاد والتجارة الخارجية كتابا إلى وزارة الأوقاف توجه فيه نظرها إلى ضرورة مراعاة المتبرعين للمساجد وأوجه الخير بالهدايا والهبات والإعانات (العينية) أن توجه باسم وزارة الأوقاف حتى تتمتع بالإعفاءات الجمركية المقررة طبقا للقانون .. وعليه فإن الوزارة توجه هذا النداء

توجه وزارة الأوقاف عناية السادة الكرام الذين يتفضلون مشكورين بالتبرع لأوجه الخير بالهدايا والهبات والإعانات « العينية » برسم دور العبادة أن يكون التبرع باسم (وزارة الأوقاف) .. حتى تتمتع تبرعاتهم بالإعفاءات المقررة طبقا لما ورد بالمادة - ٣ - فقرة - ٤ - من القرار الوزارى رقم ٩١ لسنة ١٩٨٣ ولائحته التنفيذية بشأن الهدايا والهبات والإعانات برسم دور العبادة .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

فضيلة وزير الأوقاف يستقبل السيد هالوك هاينصوى سفير تركيا بالقاهرة

الاستاذ عبد المنعم محمد مندور مستشار التعليم العربى والاسلامى لجمعية الوقف الاسلامى نيجيريا

استقبل فضيلة الدكتور الاحمدى أبو النور بمكتبه يوم ١٩٨٥/٢/١٦ السيد هالوك هاينصوى سفير تركيا بالقاهرة بمناسبة توليه منصبه الجديد والذى أشاد بدور مصر الهام والمؤثر فى العالمين العربى والاسلامى بأزهرها وتاريخها الحضارى .. كما استعرض تاريخ الوقف حيث شرح له الدكتور أبو النور بأن الوقف موجود فى مصر منذ قدماء المصريين حتى جاء الاسلام وأقر كل ما يتفق والطبيعة البشرية الخيرة والمتفقة ومبادئه .

إستقبل فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف بمكتبه صباح يوم ١٣ فبراير ١٩٨٥ السيد/ عبد المنعم محمد مندور مستشار التعليم العربى والاسلامى بجمعية الوقف الاسلامى بنيجيريا ، حيث استعرض فضيلة ماهية الجمعية ونشاطها الموجه نحو الدعوة الاسلامية وتعليم المسلمين هناك اللغة العربية والدين بمعظم الولايات . ويتلخص نشاط الجمعية فى النشاط التعليمى فى القرى والنجوع حيث تنتشر الدعوة الاسلامية بالاضافة إلى قبولها لخريجى المدارس الثانوية النيجيرية والذين يدرسون فى الدول العربية حيث تقدم لهم دورات تدريبية مدتها ستة أشهر لتأهيلهم للعمل فى حقل الدعوة الاسلامية ، بالاضافة إلى دور الحضانة حيث يتم تعليم الأطفال وتحفيظهم للقرآن الكريم ، ومتابعة تعليم الدين الاسلامى بالمدارس الاعدادية والابتدائية ومدارس عطلة نهاية الأسبوع .

وقد أبدى وزير الأوقاف استعداد الوزارة لتلبية مطالب الجمعية المتمثلة فى الكتب الدينية والمصاحف واستقبال بعض الدارسين لتنمية قدراتهم حيث تعقد لهم دورات تدريبية من خلال معسكر أبى بكر الصديق الاسلامى الذى يقيمه المجلس الأعلى للشئون الاسلامية لأبناء العالم الاسلامى .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

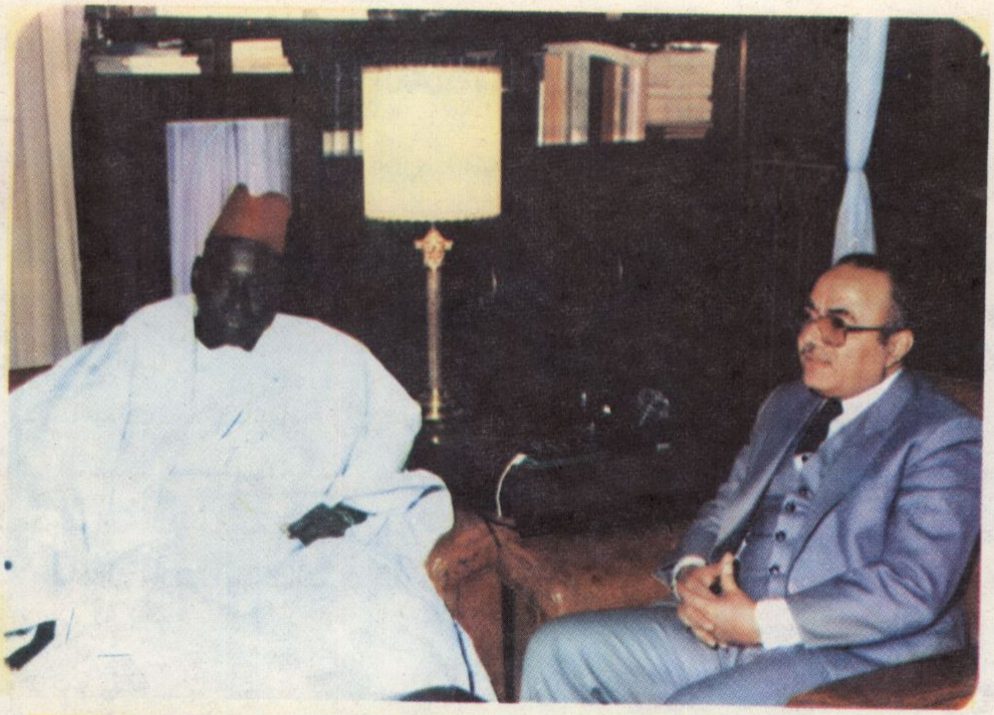

كما استقبل الشيخ مصطفى نيانج رئيس الاتحاد القومى الاسلامى بالسنغال

دعوة فضيلة وزير الأوقاف لافتتاح المركز الاسلامى فى السنغال :

استقبل فضيلة الدكتور محمد الاحمدى أبو النور وزير الاوقاف بمكتبه يوم ١٩٨٥/٢/٢١ الشيخ مصطفى نيانج مؤسس ورئيس جمعية الاتحاد للتقدم الاسلامى بالسنغال ، ودار الحديث خلال اللقاء حول دعم العلاقات الدينية والثقافية وتخصيص المنح الدراسية لأبناء مسلمى السنغال لدراسة اللغة العربية والدين الاسلامى بالمعاهد الأزهرية فى مصر وارسال المكتبات الدينية والمراجع العلمية والثقافية من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية الى الجمعيات الاسلامية بالسنغال ، وقد دعا الشيخ مصطفى نيانج فضيلة الدكتور وزير الاوقاف لزيارة السنغال للوقوف على أحوال المسلمين هناك وتفقد المشروعات الدينية والمؤسسات الاسلامية والاشتراك فى افتتاح المركز الاسلامى الذى سيتم افتتاحه فى داكار عاصمة السنغال فى ٢٠ مارس القادم .

● - استقبل فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف بمكتبة صباح ١٩٨٥/٢/٣ وفدا اسلاميا من زيمبابوى مكونا من السيد / سيد احمد العلى رئيس مجلس العلماء وفضيلة االشيخ محمد ياسين من كبار رجال الأعمال المهتمين بالدعوة الاسلامية هناك حيث تم بحث دعم أواصر العلاقات الثقافية والدينية وقد وعدهم فضيلته بتلبية مطالبهم المتمثلة فى زيادة المنح الدراسية بجامعة الأزهر والجامعات المصرية التى وافق سيادته على إقرار ٥ منح فعلا ، كما وعدهم بتلبية طلباتهم من المكتبات التى يصدرها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالعربية والانجليزية للمساجد وعامة المسلمين وكتب الفقه على مذهبى الشافعى والحنفى ... كذلك ارسال االدعاة من الائمة للتوجيه الدينى بالاضافة الى تعليم اللغة العربية ، كما وعدهم فضيلته بتلبية رغباتهم فى ارسال شرائط فيديو لتعليم الدين الاسلامى .. وفى نهاية اللقاء تقدم الوفد بدعوة الدكتور الأحمدى ابو النور وزير الأوقاف لزيارة زيمبابوى والتى وعدهم بتلبيتها مستقبلا .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

دعم العلاقات الدينية والثقافية
بين مصر وسيراليون

استقبل فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف بمكتبه صباح يوم ٢/ ٣/ ٨٥ السيد/ مولاى باى كامارا رئيس لجنة الشئون الدينية والاجتماعية بالبرلمان السيراليونى وعضو الوفد المرافق لرئيس جمهورية سيراليون .

ودار الحديث خلال اللقاء حول دعم العلاقات والروابط الدينية والثقافية والتاريخية بين البلدين ، وأحوال المسلمين فى سيراليون الذين يمثلون ٨٠٪ من تعداد السكان ، والمنح الدراسية لأبناء مسلمى سيراليون لدراسة اللغة العربية والدين الاسلامى فى مصر وايفاد العلماء ورجال الدين للعمل فى حقل الدعوة الاسلامية هناك وارسال المكتبات الدينية من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية إلى الجمعيات الاسلامية هناك .

وقد دعا رئيس لجنة الشئون الدينية والاجتماعية بالبرلمان السيراليونى فضيلة وزير الأوقاف لزيارة سيراليون للوقوف على أحوال المسلمين والجمعيات الاسلامية هناك وقد وعد الدكتور الوزير بتلبية الدعوة وسيتم تحديد موعدها فى الوقت المناسب .

دعم العلاقات بين منظمة المؤتمر الإسلامى ومركز السيرة والسنه

كما استقبل فضيلته أيضا د . الحبيب بن خوجه أمين عام مجمع الفقه الاسلامى بجدة التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، حيث تناول الحديث التعاون بين المجلس الأعلى للشئون الاسلامية الاسلامية وخاصة المركز الدولى للسيرة والسنة ومجمع الفقه الاسلامى بجدة ... وتبادل المطبوعات وأمهات الكتب والمراجع الفقهية وكتب الفتاوى الاسلامية وكل ما كتب عن السنة والسيرة .

دعم العلاقات الدينية والثقافية بين مصر واليمن الشمالية

استقبل فضيلة د . محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف يوم الأحد ٣/ ٣/ ١٩٨٥ وفدا دينياً من اليمن الشمالية برئاسة القاضى الشيخ أحمد محجوب - رئيس الارشاد والتوجية بصنعاء - وتناول اللقاء دعم العلاقات الدينية والثقافية وإيفاد عدد من الأئمة والدعاة من وزارة الأوقاف للعمل حقل الدعوة الاسلامية هناك . وإرسال المكتبات الدينية من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .. وقد وعد فضيلة د . الوزير بتلبية الدعوة التى وجهت إليه لزيارة اليمن الشمالية تحدد فيما بعد .

إعداد : شحاته حسنين - جلال فتح الله - محمود عبد العاطى - أحمد حسن - حمدى فارس .

تصوير : سعيد عبيد - نبيل عبد المنعم .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

المسلمون فى الصين

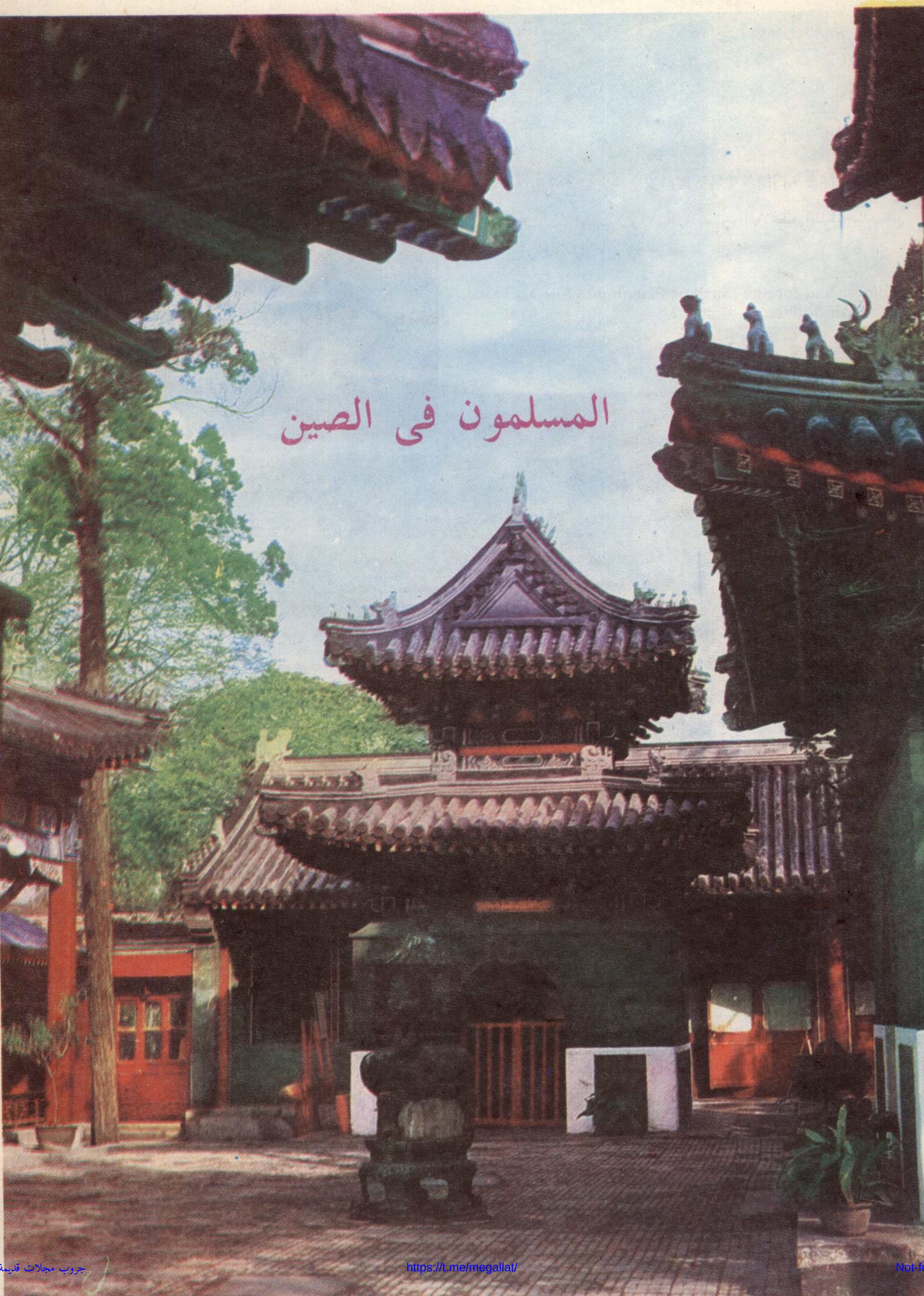

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-f

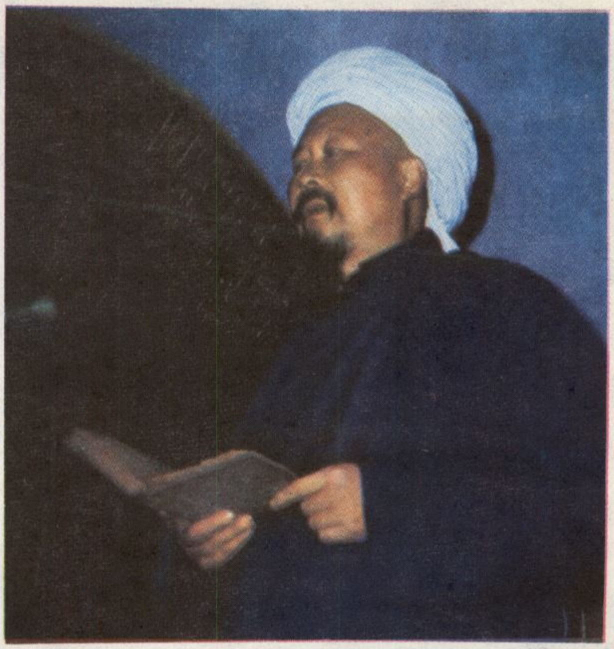

中外穆斯林在东四清真寺聆听谢赫安士伟宣读“呼图白”

المسلمون الصينيون والاجانب يصغون الى خطبة الشيخ صالح ان شي وي في جامع دونغسي .

Chinese and foreign Muslims listening to Sheikh Salih An Shiwei.

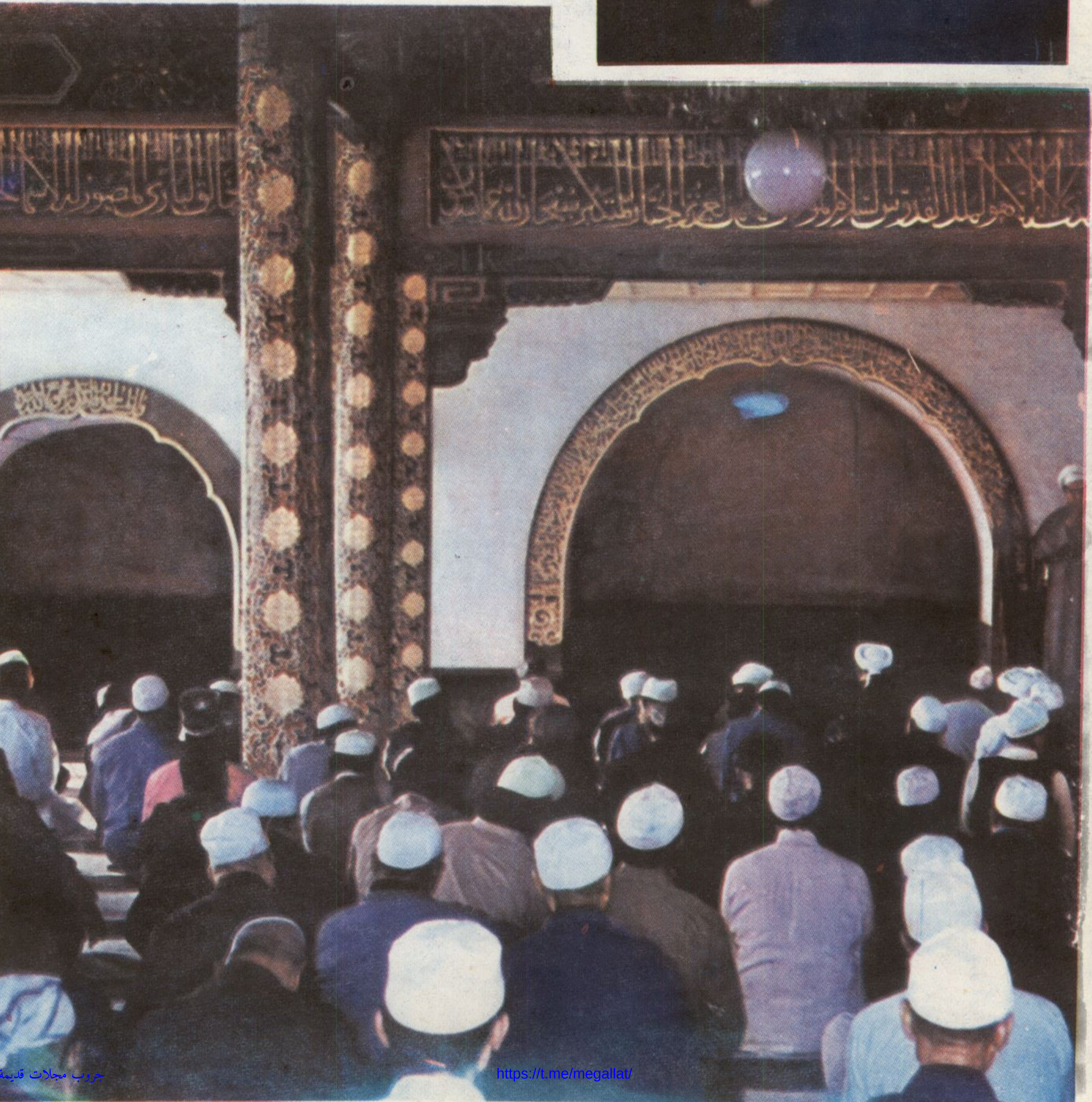

حروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

كيف أنهى..

الدكتور الأحمدى أبو النور

رحلة الثأر في بندار.

الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف اثناء التوقيع على وثيقة الصلح

السيد الوزير على ابراهيم على محافظ سوهاج اثناء التوقيع على وثيقة الصلح .

● وزير الأوقاف يقترح :

بناء مسجد السلام بجهود العائلتين المتصالحتين ويتبرع بـ ٢٠ ألف جنيه .

● ويعلن :

هذا هو الدور الإيجابى : للمسجد والإمام ، والوزارة فى بناء المجتمع .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

تحقيق وتصوير : تهامي منتصر

أخيرا ..

عاد السلام الى القرية الصغيرة .. ودع أهلها حياة الفزع والخوف إلى الأبد وعادت المياه إلى مجاريها وبدأ الناس – والدواب – يعيشون حياتهم العادية بعد أن توقف نزيف الدم الذى استمر قرابة خمسة عشر عاما .. دارت خلالها معركة الثأر المجنونة .. واستعرت جذوتها بين عائلتى السلاطنة والسمايحية – بجرجا .

وراح ضحيتها ٤٥ قتيلا وبلغت خسائرها المادية حوالى نصف مليون جنيه .. وكادت أن تأتى على اليابس والأخضر لولا لطف الله ورحمته وكانت بداية النهاية لرحلة البكاء والعذاب عندما التقى فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف بمحافظ سوهاج على ابراهيم على .. فاقترحا تشكيل لجنه مصالحة من رجال الدين والقيادات السياسية والشعبية بسوهاج حقنا للدماء ولجمع شمل العائلات .. وتمت المصالحة .. وانطلقت زغاريد نساء قرية بندار الشرقية لتختفى خلفها أصوات طلقات الرصاص .. وتشابكت أياد الرجال لتعلن مولد حقبة جديدة يسودها الحب والوئام ..!

[بداية المأساة]

هنا – قرية بندار الشرقية مركز جرجا محافظة سوهاج فى حضن النيل المتدفق ترقد القرية الصغيرة التى بلغ تعداد سكانها ٣٠ ألف نسمة .. تلبس ثيابا من السندس الأخضر ..ومع غروب الشمس ينسدل ستار من الهدوء والوداعة فتغفو عيون القرية آمنة مطمئنة .. ولعلها القرية الوحيدة فى محافظة سوهاج التى لم يقع حادث قتل فيها قبل خمسين عاما .. ولكن عين الحسود كانت لها بالمرصاد فانطفأت شمعة الود وعبثت يد الشيطان بمقادير القرية وحولتها إلى جحيم وسعير ..!

ذات مساء – وبالتحديد – ليلة ١٣ – ١٢ – ١٩٧٠ بدأت المأساة عندما جلس عبد الحفيظ العشرى من عائلة السلاطنه والسيد يوسف من السمايحيه جلسا على مصطبة القرية يلعبان الكوتشينة .. ومالت الشمس ناحية الغروب ومازالت المباراة مستمرة بينهما .. وفجأة دب الخلاف بينهما بسبب « بصرة » كانت السبب فى خسارة عبد الحفيظ العشرى .. انتفض السيد يوسف مهللا بفوزه وطلب من عبد الحفيظ العشرى – المهزوم – دفع ثمن « المشاريب » تنكر المهزوم لهزيمته ورفض دفع الثمن فصفعه السيد يوسف على وجهه .. ثم احتدم الخلاف بينهما فحمل سيد يوسف « شومه » وضربه على رأسه فأرداه قتيلا ..!!

تطورت المشكلة وتدخل الشيطان متقمصا فى شخص الخفير فراج الذى حمل رشاشه وأطلق النار على السيد يوسف فقتله .. وتبادل إطلاق النار على الرجال والاطفال .. حتى البهائم لم تسلم من الثأر فدسوا لها السموم .. وأتلفوا المزارع وتوقفت حركة العمل فى الحقول .. والدراسة بالنسبة للاطفال وبلغت الخسائر نصف مليون جنيه قيمة ماتلف من الماشية والزرع أو ثمنا للسلاح المستخدم فى معركة الثأر المجنونة ..!

[الصلح خير ..]

اهتزت مشاعر الرجال لدمعة ترقرقت فى عيون الصبية الذين فقدوا آباءهم .. فتعالت صرخاتهم تطلب الغوث والنجدة .. بكاء النسوة اللاتى ترملن بعد أن مات عائلهن مقتولا بلا ذنب .. ولاجريرة .. وترك تركة من الهموم ثقيلة وصلت الى حد عشرة أبناء .. فكيف بالأم تواجه هذا المصير المجهول ؟

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

وخلال اجتماع بمجلس الشعب تقابل الدكتور محمد الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف وعلى ابراهيم على محافظ سوهاج .. وهمس المحافظ فى أذن الوزير وقص عليه مأساة القرية الصغيرة « بندار » ..!

لم ينم الوزير ليلته وفى اليوم التالى اتصل بمحافظ سوهاج وأبلغه عن استعداده للقيام بدور الوساطة والصلح بين العائلات المتخاصمة .. ووافق المحافظ واتفقا على تشكيل لجنة مصالحة من وزير الأوقاف ومحافظ سوهاج واللواء فاروق صادق مساعد وزير الداخلية للمنطقة الجنوبية واللواء سمير سعيد مدير الأمن بسوهاج .

والشيوخ : عبد الصادق هاشم وحسين عفيفى واعضاء مجلس الشعب والمجلس المحلى .

وتحدد يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١/٢٢ ليكون يوم المرحمة !!

[استقبال رائع للجنة المصالحة]

الساعة السابعة والنصف مساء .. توقف « المجرى» فى سوهاج ونزلنا وقوبلنا بترحاب من أهل الصعيد وعلى رأسهم المحافظ على إبراهيم على ابن بنى سويف ..!

ومكثنا فى ضيافة الكرام لم نشعر بوعورة الرحلة وآلام السفر ..!

وفى الصباح الباكر تحرك الركب فى سيارات المحافظة الى قرية بندار .. استقبال رائع للجنة المصالحة .. زغاريد النساء تهز أرجاء القرية .. ابتسامة عميقة على وجوه أعياها الخوف والفزع ..! آلاف من البشر فى سرادق . كبير أقامه أهالى القرية لاستقبالنا ..

على يمين الداخل جلس ابناء السلاطنة - حوالى ٤ آلاف رجل .. وعلى يسار الداخل جلس ابناء السمايحية فى العدد مثلهم تقريبا وفى المنتصف جلس رجال الشرطة والقيادات السياسية والشعبية ورجال الدين .. وفى صدر المؤتمر جلس اعضاء لجنة المصالحة ..!

[حرمة النفس]

وبدأت اللجنة اعمالها بتلاوة القرآن الكريم ثم القى شيخ قبيلة السلاطنة - الشيخ مصطفى رضوان من علماء الأزهر كلمة رحب فيها بأهل الخير .. وأهل السماح .. ثم القى فضيلة وزير الأوقاف كلمة عن حرمة النفس « ولاتقتلو النفس التى حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلايسرف فى القتل إنه كان منصورا » ..

وتحدث عن جزاء من قتل نفسا بغير حق .. « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما ..» ودعا الناس الى المحبة والوئام .. وترك الخلافات ونبذ الشر وعدم إطاعة اوامر الشيطان الذى يحرص على الفسق والكفر . ثم يتخلى عن ابن آدم يوم الحساب

[مسجد السلام]

وعلى جانب السرادق جلست أرقب وجوه اهل القرية وبينما يتحدث الدكتور أبو النور لمحت رجلا يبكى .. ويبكى متأثرا بمايسمع .. قلت لعلها دموع الندم .. وبعد ذلك عرفت انه فقد اثنين من أولاده فى المعركة

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

ولم تمض الساعة حتى عادت المياه الى مجاريها ووقع الجانبان وثيقة الصلح .. لبدء مرحلة جديدة من الصفاء .. والحب بين السلاطنه والسمايحية وقبل أن ينصرف الجميع اقترح وزير الأوقاف بناء مسجد يشترك فى بنائه أبناء العائلتين على أن تتبرع الوزارة بـ ٢٠ الف جنيه مساهمة منها فى بناء مسجد السلام بقرية بندار الشرقية .

تهامى منتصر فى حوار مع شيخى العائلتين محمد عصام سلطان ومحمود رشوان بعد المصالحة .

[مفاجأة ..]

طلبت من اللواء فاروق صادق أن التقى بشيخى القبيلتين بعد المصالحة .. وفى مكتب محافظ سوهاج كان اللقاء .

مع : محمود محمد رشوان شيخ قبيلة السمايحية ٦٠ سنة . قلت صف لى شعورك الآن بعد المصالحه ؟

فقال : والحمد لله ..

يكفى ماحصل قتلنا بعض مع أننا أهل وجيران وبيننا نسب كبير ، عائلتى بها أولاد متزوجون من عائلة السلاطنه .. يعنى احنا اهل وناس بعض .. يعنى السلاطنه لنا عندهم سبع بنات ولهم عندنا ٦ بنات .. وأولادنا أولادهم والحكاية من بعضها .. ما حصل ده نزغ من الشيطان .

[وصية .. لقمان]

ويقطع عم محمود كلامه ويقول : اسمع ياولدى .. النار ده خراب بيوت ودمار ..ووقف حال . بيوتنا خربت ياولدى خسارتنا فى الزراعة والمحاكم والسلاح نصف مليون جنيه .. فيه بعد كده خراب ؟ ومن اليوم ان شاء الله مفيش حاجة من دى تانى وأى شخص عفش يحاول اثارة الفتنة تانى ما يسكن وسطنا واصل وهنبلغ عنه ويروح فى مصيبه لواحده ..! ونعيش بقى فى هدوء كفاية خراب بيوت . وكل شيطان مسئول عن نفسه

والتقيت بشيخ قبيلة السلاطنه محمد عصام سلطان ناظر مدرسة وامين الحزب الوطنى يقول :

عملية الصلح التى تمت عمليه نهائية وجذرية باذن الله خاصة وان الخسائر فادحة واولادنا توقفوا عن الدراسة

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

والفلاحين هربوا من القرية الى القاهرة فرارا من القتل ..!

انا شخصيا أصبت بطلق نارى فى رقبتى ونجوت من الموت بأعجوبة ولم ارتكب ذنبا ولم أقتل أحدا .. فالمجرم مدمن القتل لايفرق بين القاتل وغير المذنب .. المهم أنه يقتل أحسن واحد من حيث مكانته فى العائلة ووجاهته .. وكفاية كل عائلة قتل منها ٢٢ نفسا مؤمنة بغير ذنب ! اما الآن نحمد الله على الصلح ونعاهد الله ان يستمر الحب والوئام بيننا ولن يتكرر ماحدث !

[نقطة الشرطة]

وطلب محمد عصام سلطان أن ابلغ اللواء فاروق صادق رغبته فى انشاء نقطة شرطة فى القرية بدلا من نظام العمدة الفاشل الذى غالبا مايكون طرفا أو دافعا وراء الجريمة .. فالعمدة احيانا يتستر على القاتل رغم معرفته له خوفا من ان يقتله .. وأحيانا يكون القاتل قريب له ويحتمى بالعمدة .. لكن الشرطه فى حياد وستضمن الأمن والأمان للجميع عرضت طلبه على اللواء فاروق صادق فقرر على الفور انشاء نقطه شرطه لقرية بندار الشرقية ..!

[دور العمدة]

ثم قال : عموما وجهات النظر حول دور العمدة وإن اختلفت إلا ان استمرار دور العمده مطلوب ومهم .. فدور العمدة فعال ومكمل لجهاز الشرطة .. نحن نحتاج اليه فى المعلومات والتحريات .. وهو مصدر اساسى بالنسبة لنا فى هذا .. فضلا عن انه يتمتع بصفة الضبطية القضائية فهو يقوم بدورين فى وقت واحد ضبط الأمن ومصدر للمعلومات .. وهو اقدر فى جمع المعلومات من المخبر السرى ..!

أما ما يؤخذ على العمده فلا يمكن تعميمه واحيانا يكون رأى شخص متأثر بخلافات شخصية .

[وزارة الأوقاف فى مواجهة الثأر بالصعيد]

وقبل أن تنتهى رحلتنا التقيت بصاحب الفكرة الدكتور الأحمدى ابو النور وزير الأوقاف وتساءلت عن مدى استمرارية عمل اللجنة وكيف تمتد لتجوب ربوع الصعيد لنقضى على عادة الثأر فقال !

هذا العمل الذى قمنا به ليس بداية لمهمة جديده على الوزارة وإنما هو بداية لخطوة كان من الضرورى ان تقوم بها الوزارة منذ أمد بعيد فهذه رسالة الوزارة ورسالة الداعية ورسالة المسجد .. وإن شاء الله سوف نعقد خطة تدريب للأئمة ونحثهم على المشاركة الايجابية فى فض خصومات الأخوة والأصدقاء وأهل الحى والقرية وهذا هو الدور الايجابى للمسجد فى علاج تصدعات المجتمع .

وعموما نحن فى انتظار تقارير من مديرى الأوقاف بالمحافظات للتدخل فى المصالحة ولكن عليهم أولا أن يحاولوا فإن عجزوا فأنا مستعد أن أجوب مصر بطولها وعرضها من أجل أن لاتزهق روح وحتى يسود الحب بين كل الناس .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

الصراع بين الخير والشر قديما وحديثا

الشيخ عبدالمنصف عبدالفتاح

تاريخ البشرية من منذ فجرها : إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها : يمثّل صراعا دائما بين الإيمان والكفر . بين الهدى والضلال . بين الحق والباطل . وتلك سنة من سنن الله فى الكون . يميز الخبيث من الطيب « ونبلوكم بالشر والخير فتنة » .

والقرآن الكريم : يُنْزل المعترك الأبدى بين الخير والشر فى الأرض : منزلة الاعتبار والاعتراف . ويدعو المهتدين بهديه . والآخذين بمبادئه : ألا يهملوا النظر إلى هذا العراك . وماوراءه من نتائج وأن يحملوا أنفسهم على الأخذ بأسباب الأهبة للانخراط . فى سلك المجاهدين فى صفوف الخير . حربا لاهوادة فيها ولاتخاذل . وأن يكونوا من الوعى واليقظة . بحيث لا يتركون فرصة للشر : أن ينال من الخير مأربه . لأنه إذا وجد سبيلا للسيطرة عليه فلن يرحمه ولن يتركه للحياة : إنهما فى الحقيقة ضدان أبديان : أحدهما : مبصر مستنير ذو رحمة . والثانى : أعمى ذو بطش وقسوة . . هما قانونان طبيعيان ملازمان للإنسانية . لهما : ماللقوانين الطبيعية المادية : من آثار ونتائج . .

مبادئ الإسلام الحكيمة

لقد ضلّت الإنسانية قرونا طويلة . ولم تهتد إلى مفهوم الخير والشر . ثم خطابها الإسلام خطوات واسعة فى هذا المجال . فهو فى الوقت الذى يأمرنا فيه بفعل الخير والبر . وترك الشر والإثم . حسبما قال الله تعالى : « **وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونو على الإثم والعدوان . واتقوا الله إن الله شديد العقاب** » **المائدة ٢:٥٠٠**

يَحدِّد لنا مفهوم كل من الخير والشر . تحديدا واضح المعالم . لا نضلُّ بعده ولانشق . فهو يعلن صراحة : أن كل ما يحقق مصلحة للفرد والجماعة . أو يدفع ضررا عن الفرد والجماعة : فهو خير يجب أن يفعله المؤمن : ابتغاء وجه الله والدار الآخرة . كذلك كل ما يعطل مصلحة للفرد والجماعة . أو يلحق ضررابهما : فهو شر : يجب أن يترك امتثالا لأمر الله . .

ومن هنا نعلم : أن الإسلام بتعاليمه وقيمه يحرص أشد الحرص على دعوة الناس إلى الخير لذات الخير . وإلى الفضائل لأنها فضائل . . وأن دعوته الخلقية : تقوم على إعداد سليم . يطهر النفس ويزكيها . ويجعلها محلا لتقبلُّ الأمر : بفعل الخير والتزام الفضائل . طلبا لمرضاة الله والتقرّب إليه . .

ولقد كانت عناية الإسلام عظيمة : بتربية الأخلاق الفاضلة . والمثل العليا فى النفوس وقد عبَّر عن هذه العناية أبلغ تعبير : نبى الإنسانية بقوله : « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » وكان من خير ماامتدح الله به رسوله صلى الله عليه وسلم : « وإنك لعلى خلق عظيم » القلم : ٤ . . إن تزكية النفوس وتطهيرها : من أدران الفساد . وأوزار الوثنية : مهمة أخلاقية . دعا اليها الإسلام . قال تعالى : « لقدمَن الله على المؤمنين إذ

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم . ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين » آل عمران : ١٦٤ . وتبلغ هذه الروعة : أقصى غاياتها عندما :

يُرجع القرآن الكريم : نجاح النبى صلى الله عليه وسلم : فى نشر دعوته . وتبليغ رسالته : إلى ناحية أخلاقية « فبما رحمة من الله لنت لهم ولوكنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين » آل عمران : ١٥٩ . إذن : فمهمة الإسلام : مهمة أخلاقية . فماذا تكون الأخلاق ؟ إذا لم تكن هى تهذيب النفوس وتزكيتها وتطهيرها ؟ ثم ماذا يكون الدين ا إذا لم يكن تنظيما للسلوك العام للانسان مع خالقه ومع بنى جنسه .

وبهذا يتبين لنا : خطأ ماذهب إليه الفيلسوف الفرنسى المعروف« أميل دوركايم » الذى يقول : « إنه من الممكن : فصل الأخلاق عن الدين . وجعلها عقلية فى مبادئها ووسائلها ، أى لتكون علما عقليا بحتا . أى اللجوء إلى العقل : للتحبيب فى الخير . والتنفير من الشر . قد يكون له فى فطره : تأثيره الكبير . . فى خير المؤمن بالله . فكيف يتأتى ذلك مع إغفال الدين . ؟ إن العالم اليوم : ينقسم إلى معسكرين رئيسيين : من الناحية الدينية :

الأول : وهم الذين يعتقدون بوجود إله واحد . وتقتضى هذه العقيدة : الإيمان بعالم آخر سماوى . وبالغيب . وبالحياة الأخرى بعد الموت . . كما تقتضى أيضا : الاعتقاد بوجود الشيطان المزين للشر .

والثانى ينقسم إلى فريقين :

(١) الذين ينكرون : أية قوة عليا من أى نوع كانت . . وهؤلاء لايعتقدون : بوجود الله . .

(٢) الذين يؤمنون بعقيدة : تعدد الآلهة .

إن عقيدة الإيمان بالله : تقوم على الحب والخير والأمل . . وأما الالحاد المطلق فهو عقيدة : تقوم على اليأس والشر والكراهية . .

ولايزال الصراع قائما : بين مادية الحادية . وروحية إيمانية ممتزجة بالمادة . . وسيظل إلى أن يقضى الله أمرا كان مفعولا . .

« رب اجعل لى آية (٤١) » هذا دعاء زكريا (عليه السلام) بعد أن استجاب الله دعاءه السابق « **فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب أن الله يبشرك بيحيى (٣٩)** » . « **ربنا آمنا بما أنزلت ، واتبعنا الرسول ، فاكتبنا مع الشاهدين (٥٣)** » .

هذا دعاء الحواريين أصحاب عيسى (عليه السلام) « **ربنا اغفر لنا ذنوبنا ، وإسرافنا فى أمرنا ، وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين (١٤٧)** » .

هذا دعاء الجنود الربيين الذين كانوا يقاتلون مع الأنبياء (عليهم السلام) « **ربنا ما خلقت هذا باطلا ، سبحانك فقنا عذاب النار (١٩١) ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته ، وما للظالمين من أنصار (١٩٢) ربنا إننا سمعنا مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا ، وكفر عنا سيئاتنا ، وتوفنا مع الأبرار (١٩٣) ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ، ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد (١٩٤)** » .

هذه دعوات أولى الألباب من المؤمنين وهى فى الربع الأخير من سورة آل عمران .

سورة الأنفال

« **اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم (٣٢)** » دعاء كفار مكة وهو يدل على مدى جهلهم وغبائهم وعنادهم إذ لو كانوا على غير هذه الصفات لسألوا الله أن يأتيهم ببرهان على الحق أو يهديهم إليه أو نحو ذلك . ولم يعذبهم الله كطلبهم لأن رسول الله كان فيهم .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-f

رحلة مع الإيمان

الدكتور محمد محمد سلامة

الإيمان قضية تمس شغاف القلب ، وتتلاحم مع الوجدان ، وتمتزج بالعاطفة . وهى إذا صدقت : فإنها تفرغ على المرء شحنات كبيرة ، من اليقين الراسخ ، والإنابة الواثقة ، التى ترجع إلى الله كل شئ ، فهو الأول والآخر ، والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم ! ! !

وهذا الإحساس الدافق قد ملأ كيان أبى الأنبياء ابراهيم – صلوات الله عليه – فعبر عنه فى كلمات مشرقة ، جاء بها الذكر الحكيم ، وأوردها فى هذا التصوير العجيب .. حيث يقول على لسانه :

« قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون ، أنتم وآباؤكم الأقدمون ، فإنهم عدو لى إلا رب العالمين ، الذى خلقنى فهو يهدين ، والذى هو يطعمنى ويسقين ، وإذا مرضت فهو يشفين ، والذى يميتنى ثم يحيين .. » ..

الشعراء/ ٧٥ – ٨١ ..

ولا شك أن الإيمان يبلغ ذروة سنامه ، عندما يتعلق بأمر غيبى ، لا يحس ولا يدرك ، وتلك هى القضية التى امتحن الله بها عباده الأخيار ، وعدّها من جملة مناقبهم الكثيرة .. فقال جل من قائل :

« ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون .. » ..

البقرة/ ٢ – ٣ ..

وهكذا الإيمان : يسلس قياد الإنسان ، ويطوع إرادته ، ويجعله يتلقى عن الله ، ويأخذ عنه بالتسليم المطلق ، حتى ولو لم يقف على حكم أو أسرار :

« آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير .. » ...

البقرة/ ٢٨٥ ..

وإذا كان هذا شأن الإيمان فى المجال النظرى : فإنه – بلا شك – مما يجعل هذا الإيمان يربو ويزيد ، وتتسع امتداداته ، وتعمق شرايينه ، وتتوطد أركانه : أن يكون بعد دليل عملى ، وواقع تجريبى .. تشاهد من خلاله : قدرة الله الطليقة ، التى لا تحكمها الأسباب ، ولا تحد منها القوانين .... حينذاك يتوهج الإيمان ، وتنبجس روافده داخل النفس ، ويفيض عليها إشراقا ، فيجعلها تهتف من أعماقها وتقول : أعلم أن الله على كل شئ قدير ! ! !

وقديما قيل : « ليس الخبر كالعيان ، ولا الظن كاليقين .. » ..

ومثل هذه المواقف : تمت لبعض عباد الله الصالحين ، الذين

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

استشرفوا عوالم القدرة، وأطلوا من منافذها على الواقع الحسى، هو يستجيب لأمر الله جل وعلا :

« إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون .. » ..

يس/ ٨٢

ويسوق القرآن هذه اللمحة لرجل مؤمن، كان يجوب قرية خاوية على عروشها، هامدة ميتة، قد خلت من كل صور الحياة ... يبصر الرجل هذا الموات، ينسج خيوطه على كل شئ .... فتمتلئ نفسه بهذا السؤال الكبير :

« أنى يحيى هذه الله بعد موتها ؟ » ..

وهذا السؤال لم يتفجر من نفس فارغة، عاطلة من الإيمان .... كلا ....

وإنما إيمان الرجل هو الذى بعثه على هذا التساؤل العجيب ... إنه عن كيفية الإحياء .. والإحياء والإماتة – أيها القارئ الكريم – من أخطر القضايا، التى وقف أمامها الذهن البشرى : قاصرا كليلا ..

إن الرجل هنا : تتطاول نفسه إلى تجربة عملية للحياة بعد الموت، لا ليثبت بها إيمانه، وإنما ليثرى بها هذا الإيمان، ويباركه وينميه :

« أو كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها، قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها ؟ » .

ولكى يكون الدرس أبلغ، والتجربة أدق، فإنه – تبارك اسمه – جعل ذات السائل محلا، تجرى عليه قدرة الله، ومثالا تزدحم فيه الأدلة، التى يتصادق فيها الجانب النظرى مع الواقع التجريبى :

ترى : ماذا فعل رب العزة معه ؟

يقول القرآن فى ذلك :

« فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت : قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما .. ».....

البقرة/ ٢٥٩ ...

والرجل على أصح الأقوال هو : نبى الله عزير، والقرية هى : بيت المقدس، فأمات الله عزيرا، ومكث ميتا مائة عام، وعمرت القرية بعد موته بسبعين عاما، وتكامل ساكنوها، وتراجع بنو إسرائيل إليها، فلما بعثه الله : كان أول شئ أحيا الله فيه : عيناه لينظر بهما إلى صنع الله فيه، كيف يحيى بدنه، فلما استقل سويا : قال الله له بواسطة الملك : كم لبثت ؟ قال : لبثت يوما أو بعض يوم !!!

يقول المفسرون : إنه مات أول النهار، ثم بعثه الله آخر النهار، فلما رأى الشمس باقية، ظن أنها شمس ذلك اليوم : فقال : أو بعض يوم .. وكان معه – فيما ذكر – عنب وتين وعصير، فوجده كما هو، لم يتغير منه شئ، لا العصير استحال، ولا التين حمض ولا أنتن، ولا العنب نقص ... وهذا هو معنى قوله تعالى : « لم يتسنه .. » ...

وبعد أن أراه الله آية فى نفسه، ثم آية فى طعامه وشرابه، أراه آية ثالثة فى حماره .... « وانظر إلى حمارك .. » ..

قال الإمام السدى : تفرقت عظام حماره حوله يمينا ويسارا، فنظر إليها وهى تلوح من بياضها، فبعث الله ريحا، فجمعتها من كل موضع من تلك المحلة، ثم ركب كل عظم فى موضعه، حتى صار حمارا قائما من عظام، لا لحم عليها، ثم كساها الله لحما وعصبا وعروقا وجلدا، وبعث الله ملكا فنفخ فى منخرى الحمار، فنهق بإذن الله عز وجل ... وذلك كله بمرأى من نبى الله عزير ...

حينذاك قال : « أعلم أن الله على كل شئ قدير .. » ..

ومثل هذه التجربة المثيرة : وقع لسيدنا إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه : عندما سأل ربه هذا السؤال الطموح :

« رب أرنى كيف تحيى الموتى ؟ »

قال الله له : « أو لم تؤمن ؟ » .. قال إبراهيم : « بلى ولكن ليطمئن قلبى .. » .. وسؤال إبراهيم لم يكن لشك انطوت عليه نفسه، فحاشاه ثم حاشاه ... ولكنه أراد لإدراكه أن يرقى من علم اليقين، إلى عين اليقين، ليسكب هذا الارتقاء على قلبه : نوعا من الرضا والسكينة، يشعر معهما بجلال القدرة وجمالها ... ولذلك كانت إجابته نموذجا فريدا فى حسن الأدب والتواضع لله جل وعلا إذ قال :

« بلى ولكن ليطمئن قلبى .. » ..

ولقد حقق الله رجاءه، وأجرى له تجربة معملية للحياة بعد الموت .. وذلك حين قال له :

« فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا .. » ..

البقرة/ ٢٦٠ .

ذكروا : أنه عمد إلى أربعة من الطير، فذبحهن ثم قطعهن ونتف ريشهن، ومزقهن وخلط بعضهن ببعض، ثم جزأهن أجزاء، وجعل على كل جبل منهن جزءا، ثم أمره الله أن يدعوهن، فدعاهن كما أمره الله، فجعل ينظر إلى الريش يطير . والدم إلى الدم، واللحم إلى اللحم، والأجزاء من كل طائر . يتصل بعضها إلى بعض، حتى قام كل طائر على حدته، وأتينه يمشين سعيا !!!

لهذا قال الله له : « وأعلم أن الله عزيز حكيم .. »

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

دروس قرآنية للزوجات

الدكتور محمود بن الشريف

نصائح إلهية

« يا أيها النبى قل لأزواجك : إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا .

وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعدّ للمحسنات منكن أجرا عظيما »

من سورة الأحزاب

آية ٢٨ . ٢٩

تآزرت نساء الرسول ﷺ . واجتمعن يطالبنه بمطالب مادية تتعلق بزيادة فى المآكل والملبس وحسن المظهر

واتخذ الرسول صلوات الله وسلامه عليه موقفا إيجابيا بازاء إصرارهن وتكتلهن .. فاعتزلهن شهرا

ثم أمره الله سبحانه أن يخيرهن بين الصبر عليه والرضا بما قسم لهن . وبين أن يمتعهن ويفارقهن إن لم يرضين بالذى يقسم لهن على أنهن أمهات المؤمنين . لا يتزوجن بعد وفاته . وعلى أنه يؤوى من يشاء منهن . ويرجى من يشاء ..

ونزلت تلك الآية السالفة .. وبدأ الرسول ﷺ بعائشة فخيّرها .. وقرأ عليها ما نزل ..

فقالت : هل بدأت بأحد من نسائك قبلى ؟ قال : لا .

قالت : فإنى أختار الله ورسوله . والدار الآخرة . لا تخبرهنّ بذلك .

ثم تبعهن عليه الصلاة والسلام . وكن يومئذ ثمانية غير عائشة : أربع من قريش . وهن : حفصة . وأم حبيبة بنت أبى سفيان . وسودة بنت زمعة . وأم سلمة بنت أبى أمية . وكانت تحته أيضا صفية ابنة حيى الخيبرية . وميمونة بنت الحارث الهلالية . وزينب الأسدية . وجويرية بنت الحارث من بنى المصطلق .

ولما اخترن الله ورسوله شكرهن الله على ذلك . فقال للرسول :

(لا يحل لك النساء من بعد . ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن)

فقصره الله عليهن . وهن التسع اللاتى اخترن الله ورسوله .

ومن ثمّ يتبين الهدف من الحياة الزوجية .. وأنها ليست متاعا ماديا يرهق به الأزواج . وإنما هى تآلف وامتزاج بين الزوجين . وتعاون على احتمال متاعب الحياة وأثقالها . ورضا بواقع الحياة تسعد به الحياة وتحلو مرارتها

مرضى القلوب

القرآن كتاب نفسىّ يشقق دخائل القلوب وأغوار النفس وأعماق الأفئدة . فيعرض ألوانا مما تخفى . ويظهر دقائق وخوافى لا تستبان من الظاهر المحسوس

وفى الآيات التالية : يقدم لنا نماذج من نفسيات بشرية متباعدة متباينة . منها خيّرة طاهرة نقية . وأخرى آثمة تتصيد الكلمة وتستغل القولة وتقتنص اللفظة لتغتصب حقا ليس لها . أو تنتهك حرمة لغيرها وإزاء هذا وضع القرآن للنفس الخيّرة وقاء يحميها ووجاء يصونها من تطاول النفوس الآثمة واعتدائها وطمعها فيها : « يا نساء النبىّ لستنّ كأحد من النساء . إن اتقيتنّ فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض . وقلن قولا معروفا »

(آية ٣٢ من سورة الأحزاب)

يا نساء أمة النبى لستن كسائر نساء الأمم الأخرى . فلا تخضعن بالقول ولا ترققن الكلمات . ولا تحرج ألفاظكن وكلماتكن

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

رخوة متكسرة تفيض دلالاً وأنوثة ورقة ونعومة . فتطمعن بذلك مريض الخُلق ضعيف الايمان ..

والخطاب هاهنا ليس مقصوراً على نساء النبى فحسب . بل هو موجَّه إلى كل امرأة مسلمة عندما تخاطب أجنبياً عنها أن تُغلظ من صوتها عند محادثته لتحافظ على عرضها . وتتقى ألسنة السوء وسهام الشائعات ومحاولات الطامعين فى جسدها .

ضرر السفور

« يا أيها النبى قُل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يُدنين عليهن من جلابيبهن . ذلك أدنى أن يُعرفن فلا يُؤذَين »

(من آية ٥٩ من سورة الأحزاب)

فى المدينة المنورة – على عهد رسول الله ﷺ – .. وقد أضفى الليل ستوره .. تسلل فريق من ما جنيها يتسكعون فى طرقاتها . ويتخذون من ظلام الليل ذريعة يرتكبون فيها حماقاتهم . فيتعرضون لمن تسير بالليل ! !

يُسمعونها ما يرمض أذنها من عبارات الغزل الماجن التى تخدش الكرامة وتذهب بالحياء ..

وتأذّت نفوس الحرائر الكريمات اللاتى يصك آذانهن ويؤلم شعورهن ما يقذفه هؤلاء المتسكعون من عبارات فاحشة . وما يصدر عنهن من أفعال شائنة ! !

ونزلت آيات من القرآن الكريم فيها نُصح وإرشاد .. وفيها علاج تقرُّ به عيون هؤلاء الحرائر الكريمات : فما عليهن إلاّ أن يحتشمن فى ملابسهن ويُدنين عليهن من جلابيبهن . إذ المتجردة السافرة هى التى تُطمع بتبرجها وتجردها الطامعين وتستلفت أنظارهم بسفورها فتقع غرضاً للاذع كلماتهم وهدفاً لمسموم نظراتهم .. هذه الأيات هى :

(يأيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن . ذلك أدنى أن يُعرفن فلا يؤذين)

على النساء أن يتحشمن فى ملابسهن ليقطعن الطريق على كل من يريد أن يتصدى لهن بكلمة نابية أو قولة داعرة أو تعليق فاجر بذئ . فسليط اللسان والعابث والماجن كل أولئك يتصدون فقط لمن أبدت مفاتنها وحسرت عن فتنتها . فكأنها بذلك تدعوهن ليطرين جمالها ويثنين محاسنها .. (والغوانى يغرهن الثناء ! !) وما أشبه الليلة بالبارحة ..

فلفيف من شبابنا – فى بعض البلاد – يعانى فراغاً فى وقته .. وفى عقله .. وفى عقيدته .. يهدر طاقته فى التصعلك والتسكع فى الشوارع والطرق لاهمَّ له إلا الانتظار على نواصى السكك .. وعلى الشواطئ .. وفى الحدائق يشيعون هذه بنظرة جائعة .. ويستقبلون تلك بقولة جريئة مكشوفة .

وهذا العلاج القرآنى الذى يدعو إلى التستر والتحجب ليست فائدته مقصورة على تلك الناحية النفسية السالفة فحسب . بل فيه فائدة اجتماعية .. فيه حَلٌ لأزمة .. أزمة الزواج . فمن أسس تلك الأزمة التى تفشت فى عديد من أقطارنا – من أسسها بل وعلى رأسها العُرى الذى تقع عليه أنظار الرجال فى الشواطئ والمحافل . وفى المجتمعات والأندية .. فى الشوارع والمصايف .. نساء كاسيات عاريات ! ! وفتيات تخلين عن طابعهن الشرق وقوميتهن الاسلامية واتبعن آخر « تقاليع » هوليود ومبتكرات « ماكسى فاكتور » ومجانة بيوت الأزياء . وخلاعة محال التجميل ..

وشباب زاهد قد أتخم بما يراه من مظاهر العرى فعزفت نفسه عن الزواج . ولماذا يتزوج الشاب وهو يرى الفتاة الأجنبية عنه فى متناول يده .. تكاد تلتهم عيناه كل أجزاء جسدها ؟ !

وجسد يكاد يكون أمامه فى كل آن لقاء كلمة معسولة .. أو وعدٍ كاذب ! !

ستظل أزمة الزواج قائمة فى بعض مجتمعاتنا الشرقية مادام العرى سائداً فيها ..

إن الصائدين فى الماء العكر .. الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا يقيمون الدنيا ويقعدونها ويتساءلون مستنكرين : كيف نعيش فى مدنية القرن العشرين والمرأة محجبة الجسم لا يظهر منها إلا وجهها وكفاها ؟ !

[إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون)

(آية ١٩ من سورة النور)

لو علمت فتياتنا فى هذه المجتمعات – وليتهن يعلمن – أن حل أزمة الزواج فى الحجاب لأسرعن إليه .. . إذ كل ممنوع متبوع .. وكل ما تملكه اليد تزدريه العين .. وكل نفيس تصغر قيمته عند الاستحواذ عليه

قد تبدو المرأة رائعة فى لباس البحر الذى يكشف عن كثير من جسدها . ولكنها تبدو أبدع وأروع حينما لا يظهر من جسدها شئ . فالفضول يدفع الرائى إلى أن يستشف ما وراء الحجاب وما خلف النقاب . وأنّى له أن يرفع ذلك النقاب إلاّ بخقه ؟

قد تبدو كلمة « الحجاب » مظلمة .. خائفة مخيفة تحمل الرق والعبودية إلى المرأة وتعود بها القهقرى سنوات وسنوات إلى عهد الحريم و « المشربيات »

لكن ذلك وهْم واهم . فما الحجاب إلاّ التحصُّن والعفَّة .. والكرامة والفضيلة . والاحتشام فى الملبس – وكل ذلك لا يتنافى مع الأناقة والتجمل ولا يتجافى مع العمل . وليس معناه أن تكون المرأة بمنأى عن المجتمع قعيدة البيت حبيسة الدار .. بل معناه الحشمة والوقار والبعد عن مواطن الإباحة والتحلل والنأى

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

« برأس مال » الغوانى العفيفات عن أماكن التبذّل ..

وها هو ذا مجتمعنا فى الريف لا يكاد يشعر بأزمة الزواج الآخذة بالخناق فى المدن .. فهناك لقاء وتعارف ولكن مواضع الفتنة مستورة محجوبة ، والفتاة - غالبا - بعيدة عن أن تنال منها عين الفتى أو يده مكاناً محرَّماً لذلك ما يكاد القروى يشب عن الطوق ويدرك الحلم حتى يطالب بما هو بعيد عنه .. بالمرأة بالزوجة الصالحة ..

إذن لأجل الهناء العائلى كان الأمر بالحشمة والنهى عن التبرج (يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ..)

وهذه دعوة اسلامية للنساء جميعا إلى التستر والاحتشام .

وقد نزل الأمر بالحجاب عندما قال الله لرسوله :

« يا أيها النبى قُل لأزواجك إنْ كنتن تُردن الحياةَ الدنيا وزينتها فَتعالين أُمتعكُنَّ وأُسرحكن سراحاً جميلا .. وإنْ كُنتن تُردن الله ورسوله والدار الآخرة فإنَّ الله أَعَدَّ للمحسنات منكن أجراً عظيما .. يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مُبينة يُضاعف لها العذابُ ضِعفين ، وكان ذلك على الله يسيراً ، ومن يقْنت منكنَّ لله ورسوله وتعمْل صالحاً نُؤْتها أجرها مرَّتين وأعتدنا لها رزقا كريما ، يا نساء النبى لستن كأحد من النساء إن اتقيْتُنَّ فلا تَخضعن بالقول فيطمعَ الذى فى قلبه مرض ، وقُلن قولاً معروفاً ، وقَرن فى بيوتكن ولا تَبرجَّن تبرُّج الجاهلية الأولى ، وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليُذْهب عنكم الرجسَ أهلَ البيت ويُطهركم تطهيراً واذكرن ما يتلى فى بيوتكنَّ من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفا خبيراً » (١)

وعندما تعرّض « الألوسى » لهذه الآيات بالتفسير قال إنها ، ولا سيما فيما يتعلق بالحجاب والاستقرار فى البيوت ، إنما نزلت خاصة فى أزواج النبى ﷺ ، وفسر الاستقرار بأنه الاستقرار الذى يحصل به وقارهن وامتيازهن على سائر النساء بأن يلازمن البيوت فى أغلب أوقاتهن ، وهذا لا ينافى خروجهن للحج أو لما فيه مصلحة دينية مع التستر .

ثم ساق بعد ذلك - عند تفسيره لقوله تعالى (**واذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب**) ساق كلاما فحواه أن نساء الرسول ﷺ منذ بدء الدعوة إلى السنة الخامسة من الهجرة كن يخرجن بالليل غير محجبات مما دعا عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن يقول للنبى ﷺ : « أحجب نساءك »

ثم ذكر الألوسى ما أخرجه البخارى من قول عمر للرسول ﷺ : « يا رسول الله .. يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب .. » فنزلت آية الحجاب .

ويسوق الأستاذ كمال عون فى كتابه (المرأة فى الاسلام) يسوق بعضاً من كل هذا فيقول :

« والحجاب على النحو السابق ، من وجوب القرار فى البيت ، وإرخاء الستر بينهن وبين الآخرين خاص » بأمهات المؤمنين ، فقد حرم عليهن الاختلاط بالأجانب ومكالمتهم أو معاملتهم إلاّ من وراء حجاب . ومن خرجت منهن للغزو حملت فى هودجها ، نقل النووى فى شرحه لمسلم عن القاضى عياض قوله :

فَرض الحجاب مما اختص به أزواج النبى عليه الصلاة والسلام . فهو فرض عليهن بلا خلاف فى الوجه والكفين ، فلا يجوز لهن كشف ذلك ، ولا يجوز لهن إظهار شخوصهن وإن كن مستترات إلاّ ما دعت إليه الضرورة ..

وبالنسبة لغيرهن فالواجب المفروض على المرأة التستر والتصون والاحتشام فلا تظهر محاسنها وزينتها للأجانب ولا تُبدى من ذلك غير ما أعتيد كشفه من الوجه واليدين ، قالت عائشة رضى الله عنها :

إن اسماء بنت أبى بكر دخلت على النبى ﷺ وعليها ثياب رقاق ، فأعرض عنها ، وقال : يا أسماء ، إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصح أن يُرى منها إلا هذا .. وأشار إلى وجهه وكفيه »

وللمسلمات أسوة بأمهات المؤمنين ، ولكن لم يفرض عليهن الحجاب أو القرار فى البيوت كما فرض على زوجات الرسول ﷺ ، فكن يشاركن فى الجمع والجماعات والأعياد والغزو محتشمات غير متبرجات .

وقد ظن قوم أن الحجاب عام وأوجبوا القرار فى البيوت على النساء ، وقالوا : لئن أمر بذلك أمهات المؤمنين وهن فى الذروة من الطهارة والصيانة والعفة - فغيرهن أولى ..

ولا جدال فى أن مملكة المرأة بيتُها ، وأنه أصون لها وأليق بها ، ولكن الله سبحانه لم يوجب على سائر النساء ما أوجب على أمهات المؤمنين ، ولم يجعل لغيرهن من الكرامة والمنزلة ما جعله لهن ، ولم يحرّم فكاح امرأة بعد زواجها كما حرّم نكاحهن بعد النبى ﷺ .

فحرمة الرسول فوق كل حرمة .. ولهن من ذلك شرف لا يعدله شرف ، وتبعاتُهن كفاء ذلك مضاعفة .. فمن أساءت ضوعف لها العذاب ، ومن أحسنت أوتيت مرتين من الثواب .

وتزيد الآيات معنى الخصوصية وضوحاً وتبرزه تصريحاً فى قوله تعالىٰ : **« يا نساء النبى لستن كأحد من النساء »**

فالحجاب كما هو ظاهر خاص بأمهات المؤمنين .

وأما الآيات العامة فى شأن المؤمنين والمؤمنات فى آيات سورة النور ، وليس فيها على المؤمنات حجاب أو قرار فى البيوت ، إنما فيها العفة فى القلوب والأبصار والتصون والستر

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

والاحتشام . يقول الله تعالى :

« قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذللك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون ، وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يُبدين زينتهن إلاَّ ما ظهر منها وليْضربن بخُمرهن على جُيوبهن ولا يُبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن .. » إلى قوله تعالى : « ولا يضربن بأرجلهن لُيعلم ما يخفين من زينتهن » (٢)

وقد اتجه مثل هذا الاتجاه المستشرق المسلم « اتيين دينه » (٣) عندما قال : « .. إن التحجب ولزوم البيت ليسا على أى حال من الفروض الدينية بالنسبة إلى المسلمات ، فنصوص القرآن(سورة الأحزاب ٥٣ – ٥٥) التى تتخذ حجة فى ذلك تنطبق فقط على نساء النبى ﷺ ولا تتعلق بسائر نساء المسلمين ؛ لذلك فإن مثل هذه التقاليد التى دخلت على الإسلام بعد موت محمد ﷺ بسنين عديدة كانت محل نقد شديد من جانب المدافعين عن حقوق المرأة » .

والحق أنه مادام قد اشترك كل منهن – من نساء المؤمنين ونساء أمهات المؤمنين – فى القدر الواجب اخفاؤه والواجب إظهاره من الكفين والوجه .. ومادامت للمسلمات أسوة حسنة بأمهات المؤمنين فقد أصبح حكم الحجاب عاماً شاملاً للنساء جميعاً لا فرق بين زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام والزوجات الأخر . وأصبح الخطاب الموجه للرسول ﷺ إنما هو موجه للمؤمنين شامل لنسائهم جميعا ، وكثيراً ما نادى القرآن الرسول وقدّم له الأحكام لا لتكون خاصة به فحسب ، بل لتشمل عامة المسلمين كقوله تعالى (يا أيها النبى اتق الله) (يا أيها النبى إذا طلقتم النساء) فالعبرة ليست بخصوص اللفظ ولكن بعموم السبب .

وما كانت الدعوة فى عصرنا إلى التبرج والتحرير الاّ تغريراً بالمرأة واستغلالاً لها لتبوء فى النهاية بالبوار والندم .. ! !

وما ابتلى مجتمعنا بشئ مثلما ابتلى بالسفور ، فهو السبب الأول فى أزمة الزواج وانصراف شبابنا عن تكوين الأسر

إن أزمة الزواج الآخذة بالخناق – خناق الآباء قبل خناق العوانس من الأوانس اللائى فاتهن قطار الزواج – إنما تقع تبعة هذه الأزمة على الدعاة .. دعاة السفور والاختلاط .. دعاة الحرية المطلقة والأفلام الفاضحة والأقلام المسمومة والصحف التى لا تَرعى إلاَّ ولا ذمة فى شبيبتنا وبراعمنا المتفتحة .. دعاة الكلمة النابية ، والصورة العارية والكتاب المكشوف .

لقد تأزَّمت نفسية الشاب حينما رأى الفتاة فى الطريق تلبس الشفيف من الغلالات .. ورآها على الشاطئ وجسدها ملك لعينيه ورآها فى المنتديات والمحافل فى صورة مبتذلة فكانت النتيجة أن جرفت كل هذه التيارات شبابنا إلى شاطئ العزوبة ! ! ..

وعلاج هذه الأزمة يتقاسمه المصلحون الاجتماعيون ، ثم رجال الدين من أصحاب العلم والرأى والفكر وأخيرا الفتاة نفسها . فرجال الإصلاح دورهم جد خطير ، ومسئوليتهم بالغة ، فهم الذين يقيمون ما اعوج فى المجتمع ، ثم هم الذين يرشدون رجال الفن والإذاعة والصحافة إلى الطرق الواجبة التى يسلكونها لتؤدى هذه المرافق ذات الشأن مهمتها الصحيحة السليمة فى التوجيه .

وأحيانا تعترى نفوس الشباب فترات قلق ، وتمر بحياتهم تيارات ريب وشكوك تكاد تودى بهم فى متاهات بعيدة مظلمة ، لولا ما يعصمهم من ومضات استيقاظ ضمير ، أو بقية من إيمان ، ويتطلع الواحد منهم إلى من يأخذ بيده ويقيله من عثرته ، وبلبلته ، فلا يجد إلاّ من يقدّم له تعاليم جامدة مشوّهة لا تشفى غلّة ولا تطفئ أوارا أو يجد متزمتا جامداً يزيد فى الهوّة العميقة التى يشعر بها الشاب بين مجتمعه وبين دينه السمح ، فيميت فى نفس الشاب عاطفة التدين ، ويئد فى أعماقه صحوة الضمير ، فييأس .. ويشذ .. ويندّ ويسدر فى الغواية ، فتتحطم المثل.. وتتهاوى القيم .. وتجدّ أزمات .. ومن بينها أزمة الزواج .

وهنا يأتى دور أصحاب الفضيلة والعلم الدينى .. عليهم أن يوائموا بين الدين والمجتمع ، ويربطوا بين العقيدة والحياة برباط سليم صحيح ، ويمكنوا للعقيدة الخالية من التّرهات فى العقول والقلوب ، وعندئذ تنفرج الأزمات وتتبخر ..

والفتاة إن طبقت بعد ذلك كله تعاليم رجال الدين والمجتمع ، وصارت مثالاً حيًّا للدين والخلق ، فإنها بذلك تُغرى الشباب بالإقدام ليتسلم منها مفتاح بيت الزوجية السعيدة .

---

(١) من سورة الأحزاب الآيات من ٢٨ – ٣٤

(٢) من سورة النور : الآيتان ٣٠ – ٣١

فى كتابه محمد رسول الله ترجمة الدكتور عبد الحليم محمود

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

آفَةُ المُجْتَمَعَاتِ

الشيخ محمد حافظ سليمان

الاسلام هو دين الله القيم ينأى بالمسلمين عن مثيرات الحقد والضغينة وهو يباعد بينهم وبين البغضاء والشحناء وهو يدعو للصفح والحلم والعفو عند المقدرة ابتغاء وجه الله ورضوانه . وذلك لأن دين الله يأمر أتباعه بأن يكونوا رحماء بينهم لأن المؤمنين إخوة ولأن أمتهم أمة واحدة وإلههم اله واحد لاإله الا هو ولأن رسولهم هو المبعوث رحمة للعالمين ولأن كتابهم وهو القرآن يدعوهم الى البر والخير والتواصى بالحق والتواصى بالمرحمة ولأن قبلتهم التى يتجهون اليها فى صلاتهم ويطوفون حولها فى حجهم وترتبط بها مشاعرهم جميعا لتتحد أهدافهم وأغراضهم فى العبادات والطاعات ابتغاء وجه ربهم والاسلام دين يؤلف القلوب ويجمع شتات النفوس ويطالب بنقاء السريرة وطهارة السيرة وسمو الخلق والبعد عن الدنايا والخطايا والذنوب والعيوب وقد جعل الرسول الغاية من رسالته أن يتمم مكارم الأخلاق .

ولاريب أن القلب السليم هو الذى ينفع صاحبه يوم لاينفع مال ولابنون الا من أتى الله بقلب سليم . والسلامة من الحقد والغل والبغض والمكر والكيد والخبث والظلم والبغى كل اولئك دلائل على الايمان الصادق والسلوك المستقيم .

والسلوك المستقيم دليل الخلق القويم الذى يرجوه الاسلام من كل مسلم أما الحقد فهو داء خطير ووباء كبير . وذلك لأن الحسد داء ينهك الجسد ويفسد الود علاجه عسر وصاحبه ضجر ولو ملكت عقوبة الحاسد لم أعاقبه بأكثر مما عاقبه الله به . هَمّ لاينقطع وغم لاينقضى ومصيبة لايؤجر عليها ورحم الله القائل .

اصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله
فالنار تأكل نفسها ان لم تجدما تأكله

ويقول شاعر عربى آخر :

دع الحسود ومايلقاه من كمده
يكفيك منه لهيب النار فى كبده
ان لمست ذا حسد فرجت كربته
وإن تركته فقد قتلته بيده

والذين يحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله أقوام لئام لم يتركوا الملك للمالك ولم يدعوا الخلق للخالق . ولكن الايمان السليم يعالج النفوس بالرضى بكل مايفعله رب العالمين لأن لله الأمر من قبل ومن بعد « بل لله الأمر جميعا » والله يقول « قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من نشاء وتنزع الملك ممن نشاء وتعز من نشاء وتذل من نشاء بيدك الخير انك على كل شىء قدير . تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى وترزق من تشاء بغير حساب » .

والشاعر العربى يقول :

لايحمل الحقد من تعلو به الرتب
ولاينال العلا من طبعه الغضب

وذلك لأن النفس الطاهرة العالية لاتحقد ولاتحمل غلا ولاتنوى كيدا ولاتنطوى على ضغينة لأن الرتب تعلو بها ولاتتعالى هى بالرتب فمن كان عالى الهمة قوى العزيمة رضى القلب طاهر الوجدان أضحى بخلقه وطبعه وسمو نفسه يمشى فى الحياة سويا على صراط مستقيم بمشى الى مرضاه الله بخطوات مسددة موفقة لاتزل ولاتضل

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

ولاتزيغ ولاتنحرف فلا شر ولاضر ولارذيلة ولاالتواء ولااضلال ولارياء . ولكنه النبل الأخلاقي الكريم .

ان الكريـم اذا تمكـن مـن أذى
جاءتـه أخـلاق الكـرام فاقلعـا
وتـرى اللئيـم اذا تمكـن مـن أذى
يطغـى فـلا يبقـى لصلـح موضعـا

وما قامت الحروب والكروب الا بسبب النزوات الحاقدة والشهوات الطامعة والانتهازية البغيضة والأنانية الكريهة وماحدثت منازعات ولامشاجرات إلا لتترجم عن الأحقاد الدفيئة . الكامنة فى النفوس الشريرة . أما المؤمن فيأخذ العفو ويأمر بالعرف ويكظم الغيظ ويعرض عن الجاهلية .

ولقد جعل الله من صفات أهل الجنة أن الله قد نزع مافى صدورهم من غل فرضى عنهم ورضوا عنه .

وليس أشد خطرا وأعظم ضررا على الجماعات من أعداء النعمة وأعوان النقمة ورحم الله القائل

أعطيت كل الناس من نفسى الرضا
الا الحسـود فإنـه أعيانـى
مـاإن لـى ذنبـا اليـه علمتـه
الاتظاهـر نعمـة الرحمـن
وأبـى ممـا يرضيـه الا ذلتـى
وضيـاع أموالـى وقطـع لسانـى

إن الحسود لايسود أبدا وأن الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وإنما الأعمال بالنيات ونية المرء خير من عمله .

ولو أن الناس تركوا هذا الداء وأسلموا وجوههم الى الله واتقوا ربهم حق تقاته لسلم الناس من السنتهم وأيديهم والله يقول « قل أعوذ برب الفلق . من شر ماخلق . ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات فى العقد . ومن شر حاسد اذا حسد » ورسول الله ﷺ يقول « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » رواه مسلم

وويل للانسان من نفسه اذا غلبت عليه شقوته وهيمنت عليه أحقاده فتجبر وتكبر ونسى ربه الذى خلقه فسواه وألهمه فجوره وتقواه .

لكن المؤمنين تراهم فى توداهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وهم المستحقون لرحمة الله لأن الله يقول « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم » .

الاسلام يدعو إلى نشر المحبة والمودة :

ولقد انتشر الاسلام بالقدوة كما انتشر بالدعوة لأنه يدعو للسماحة والرضا والمودة والمحبة ويحذر من الدسيسة والوقيعة وينهى عن اتباع خطوات الشيطان (انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون) ولايجتمع فى قلب امرىء حقد ورحمة وذلك لأن الرحمة انبثاقة من نور فى جبين هذا الوجود وكوكب درى فى سماء الانسانية وهى بشير الخير للنفوس التى عضها الدهر بنابه والزمن مشحون بالضوائق والمكاره والناس بخير ماتراحموا ومن لايرحم نفسه فقد ضل سواء السبيل لأن الرحمة تبدأ بأن لا يظلم المرء نفسه ومن ظلم نفسه كان كمن ظلم غيره على حد سواء .

وقد يقال مادام الاسلام دين رحمة وسلام لماذا أقر الحروب وشرع الجهاد ؟ والجواب . شرع الله الجهاد لتأمين العقيدة وحماية الملة ورعاية مصالح الامة مادام العدوان والبغى من الطبائع البشرية ومادام الظلم من طبائع النفوس الأمارة بالسوء والحروب فى الاسلام كالعملية الجراحية التى يضطر اليها الطبيب لشفاء المريض من العلل التى يستعصى برؤها بالدواء العادى وقد تكون طريقا لاستقرار الأمر واستتباب الأمن (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين) .

ومتى أحب المرء لأخيه الخير والنعمة وزوال النقمة كان مؤمنا يعمل بتعاليم الاسلام الذى يقول (ولاتحاسدوا ولاتباغضوا ولاتدابروا وكونوا عباد الله اخوانا) والراحمون يرحمهم الرحمن ولاتنزع الرحمة إلا من شقى غليظ القلب متحجر العاطفة لاتهمه إلا نفسه وماخلق الانسان ليعيش انانيا انتهازيا وانما وجد ليعيش لنفسه وأهله وبلده وولده وللأقربين وللناس أجمعين وخير الناس أنفعهم للناس .

ولقد سمع رسول الله ﷺ رجلا يقول اللهم ارحمنى ومحمدا ولاترحم معنا أحدا ابدا فقال له « لقد ضيقت واسعا يأخا العرب ان الله يقول ورحمتى وسعت كل شىء فسأكتبها للذين يتقون » .

ولو تراحم الناس فيما بينهم لما رأيت ظالما ولامظلوما ولابائسا ولامحروما ولجفت الدموع من المدامع ولاطمأنت الجنوب فى المضاجع كما يشير لذلك بعض الأدباء : ولو انصف الناس لاستراح القاضى .

ان طهارة القلب وسلامة الصدر من الغل والأخوة الصادقة والمودة النابعة من الايمان كل أولئك يجعل المرء حلو الشمائل كريم الشيم عالى الهمة قريبا من الله قريبا من الناس قريبا من الجنة بعيدا عن الهواجس والوساوس والله يقول « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا »

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

أنت تسأل والمفتي يجيب

فضيلة الشيخ عطية صقر

الطلاق مع الاكراه

السؤال : حدث طلاق بغير رغبة الزوج والزوجة بناء على اتباع أهل الزوجة أسلوب الضغط والمضايقة بطرق كثيرة ، فهل يقع الطلاق صحيحا ، ولو تزوجت المرأة بزوج آخر أيعد الزواج صحيحا أيضا ؟

ش . م . ز .

الزمالك – القاهرة

الجواب : روى أحمد وأبو داود وابن ماجة والحاكم وصححه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لاطلاق ولاعتاق فى إغلاق » وقال ابن عباس : طلاق السكران والمستكرة ليس بجائز . وقال فيمن يكرهه اللصوصُ على للطلاق : ليس بشىء .

وروى أن رجلا تدلى بحبل ليجنى عسلا فهددته زوجته بقطع الحبل إن لم يطلقها ثلاثا ،وأصرت على ذلك على الزغم من استعطافه إياها ، فطلقها مضطرا ، ولما أخبر عمر رضى الله عنه بذلك قال : ارجع إلى أهلك ،فليس هذا بطلاق . رواه سعيد بن منصور وأبو عبيد القاسم بن سلام . فسر العلماء « الاغلاق » بعدة تفسيرات:

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

أقواها أنه الاكراه والتضييق . وأما تفسيره بالجنون فبعيد . وتفسيره بالغضب ليس بقوى .

ويؤخذ من هذا أن طلاق المكره غير صحيح ، وهو مذهب مالك والشافعى رضى الله عنهما . ويؤيده حديث ابن ماجه وابن خبان وغيرهما وقد حسّنه النووى « رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » كما يؤيده قوله تعالى « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان » سوره النحل : ١٠٦ حيث إن الشرك أعظم من الطلاق فلا يعتّد به عند الاكراه كما قال عطاء .

وأبو حنيفة رضى الله عنه يرى وقوع الطلاق مع الاكراه ووافقه أصحابه على ذلك . اعتمادا على قول النبى صلى الله عليه وسلم لحذيفة وابنه حين حلّفهما المشركون على عدم القتال مع النبى صلى الله عليه وسلم . لكنهما خرجا معه فى بدر . وقال النبى لهما : نفى لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم . كما رواه مسلم . قال الطحاوى فى ذلك : إن اليمين على الطواعية والاكراه سواء .

لكن الاكراه الذى لا يقع معه طلاق هو الاكراه الذى من نوع ماجاء فى حديث من تعلق بالحبل أو فى تهديد اللصوص مما يترتب عليه قتل أو ضرر كبير لايحتمل ، أما التهديد بدون ذلك فلا يعد اكراها يجعل الزوج يفضل تطليق امراته لتلافيه .

فإذا كان الضغط الذى فى السؤال من النوع الأول كان الطلاق غير صحيح والزوجية قائمة ولا يصح للمطلقة أن تتزوج غير زوجها أما إن كان ضغطا دون ذلك فالطلاق واقع ويجوز للمطلقة أن تتزوج بعد انتهاء عدتها من غيره .

عبد النبى وعبد الرسول

السؤال : لم أجد فى أسماء الله تعالى : النبى ، الرسول فكيف يسمى الناس أولادهم عبد النبى وعبد الرسول؟

خالد محمود حسنين

قويسنا

الجواب : ليس هذا من أسماء الله تعالى ، وتسمية عبد النبى وعبد الرسول ، إن أريد بها أن الولد مخلوق للنبى أو الرسول فهى ممنوعة بل تكون كفرا عند الاعتقاد ، أما إن أريد أنه خادم للنبى أو الرسول فالتسمية غير محرمة، وإن كان الأولى منعها ، وإن أريد أنه مملوك للنبى كما يملك السيد عبده الرقيق فذلك غير صحيح فالواقع أن الولد غير مملوك للنبى صلى الله عليه وسلم .

هذا ، والأسماء الحسنة كثيرة ولاداعى لما فيه شبهة .

تفسير آية

السؤال : قال تعالى فى سورة مريم « قالت إنى أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا » : الآية ١٨ فما معنى « تقيا » وكيف استعاذت بالرحمن منه ؟

محمد رفاعى متولى - علوم قنا - جيولوجيا

الجواب : هذا القول قالته مريم عليها السلام عندما أرسل الله إليها جبريل عليه السلام فتمثل لها بشرا سويا . فخشيت أن يمسها بسوء فتعوذت بالله أن يقربها إذا كان يخاف الله ويقدره قدره ، فإن من كان شأنه كذلك

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

سيستجيب لاستعاذتها خشية عقاب الله له . لكن من لايخشى الله فلا يهمه استعاذة به.منه وسينفذ مايريد، وهى بمفردها ضعيفة أمام هذا الرجل السوى لاتستطيع دفعه بنفسها ولا أن تستغيث بمن ينقذها فما وجدت غير وسيلة الاستعطاف التى لاتفيد إلا مع من عنده قلب رحيم ، فتعوذت بالله مؤملة أن يكون من المؤمنين فلا يقربها بسوء .

هذا هو التفسير الأقرب للصواب . وماسوى ذلك لا دليل عليه

السؤال : ١ – هل إبليس جن أم ملك ؟

٢ – هل يجوز زواج الانس بالجن ؟

٣ – ماهى علامات القيامة ؟

٤ – ماهى صلاة السهو ؟

رمضان محمد عاشور

رمسيس – كفر أبو منذور – إيتاى البارود

الجواب : ١ – إبليس ليس ملكا ولكنه من الجن . ولفظ الجن والجنة يطلق على كل مستور ، والملائكة والجن مستورون . قال تعالى « إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه » الكهف : ٥٠ وهوليس من الملائكة لأنهم معصومون ، لايعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون ، وإبليس عصى الله ولم يسجد لآدم فحكم الله عليه بالكفر . والكفر لايقع من الملائكة .

٢ –الزواج بين الانس والجن سبق الحديث عنه فى هذه المجلة (عدد شهر جمادى الأول سنة ١٣٩١هـ) وخلاصته أن هناك رأيين فى إمكانه وعدم إمكانه وكذلك فى جوازه وعدم جوازه . وتفصيل ذلك يرجع إليه فى العدد المذكور ، أو فى كتاب أحكام المرجان للمحدث الشبلى ، وكذلك حياة الحيوان الكبرى للدميرى .

٣ – علامات القيامة منها صغرى وكبرى ، وقد صح فى الحديث الذى سأل فيه جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من علاماتها : أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون فى البنيان ، رواه مسلم .

وهما من العلامات الصغرى ، التى منها كثرة الجهل وقلة العلم وإمارة الصبيان وكثرة الزنا والربا ، وقد وردت بذلك أحاديث صحيحة .

أما العلامات الكبرى فقد قال عنها الشيخ النفراوى : إنها عشر ، خمس متفق عليها وهى : خروج الدجال، ونزول عيسى ابن مريم ، وخروج الدابة ، ويأجوج ومأجوج ، وطلوع الشمس من مغربها ، وأما الخمس المختلف فيها فهى : خسف بالمشرق ؛ وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، ودخان باليمن ، ونار تخرج من قعر عدن تروح مع الناس حيث راحوا ، وتقيل معهم حيث قالوا ، حتى تسوقهم إلى المحشر .

جاء فى صحيح مسلم عن حذيفة بن أسيد الغفارى قال : اطلع النبى صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر . فقال « ماتذاكرون » ؟ قالوا : نذكر الساعة ، قال « إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات : فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف ، خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب . وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم» وفى رواية « تخرج من قعر عدن ترحل الناس »

٤ – أما السهو فلا صلاة له .وإنماهو السجود مرتين فى آخر الصلاة التى وقع فيها سهو ، وتفصيل ذلك يرجع إليه فى كتب الفقه .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

السحر

السؤال : ماهى الطرق الواقية من شرور السحر وأصحابه ؟

محمد عثمان إسماعيل – الجيزة

الجواب : الكلام فى السحر كثير ، وهو حقيقة موجودة من قديم الزمان تحدث عنها القرآن الكريم واشتهرت بهدول كما اشتهرت به جماعات من الناس . وعرفه العرب فى الجاهلية وكان من المشهورين فيهم لبيد بن الأعصم ، وهو يهودى من بنى زريق ، ثبت فى الصحيحين أنه كان يستخدم آثارا من آثار من يريد أن يؤذيه بالسحر .

وليست هناك نجاة أو وقاية من السحر أفضل من المعوذتين « قل أعوذ برب الفلق » و « قل أعوذ برب الناس » كما ثبت ذلك فى الصحيح تعليما نزل به جبريل من الله سبحانه وتعالى على النبى صلى الله عليه وسلم . وقراءة القرآن وذكر الله تعالى فيهما فائدة كبيرة .

وفى مجال حل السحر عن المسحور يقول القرطبى : يجوز واليه مال المازرى . وكرهه الحسن البصرى . إن بعض الناس يدعى أنه يشفى من السحر ، ولكن كثر الدجالون الذين لاعلم لهم بذلك . فتوكل على الله وليكن إيمانك به قويا .

فى الصلاة

السؤال : ١ – لو أحدث الامام وخرج من الصلاة هل تبطل صلاة المأمومين ؟

٢ – لو استعمل الانسان المنديل أثناء الصلاة لتجفيف الرشح الشديد « الزكام » هل تبطل صلاته ؟

فتحى محمد سليمان العقر – أبنوب الحمام – أسيوط

الجواب : ١ – لو أحدث الامام وخرج من الصلاة لا تبطل صلاة المأمومين ، ويسَن له أن يستخلف واحدا منهم ليكمل الصلاة بهم ، فأذا لم يستخلف كملوا صلاتهم فرادى .

٢ – استعمال المنديل إذا كان فيه حركة كبيرة يُعَدُّ فعلا من الأفعال التى تبطل بها الصلاة عند بعض الأئمة اذا وصلت إلى عدد معلوم وكان الفارق بين الحركات صغيرا . وذلك لأن هذا الفعل غير لازم لصحة الصلاة .

يقول الشافعية : حركة اليد إذا كانت لاخراج المنديل من الجيب ثم مسح الرشح به ثم إعادته إلى الجيب مرة ثانية تعتبر حركة كاملة ، لو تكررت ثلاث مرات فى فترات قريبة بطلت الصلاة لكن قالوا : لوكان هناك عذر كمرض يستدعى حركة لايستطيع الصبر عنها زمنا يسع الصلاة قبل ضيق الوقت . فلاتبطل الصلاة بها وذلك كأن كان فى جسمة حكة لا يستطيع الصبر عليها طول الصلاة وفى كل الوقت .

فالرشح إذا كان يمكن تحمله بدون مسح ، أو كان غير مستغرق لوقت الصلاة كله ، أى وقت الظهر ، أو وقت العصر مثلا ، بل كان متقطعا كانت الحركة مبطلة للصلاة .

ويقول الأحناف : العمل الكثير المبطل للصلاة هو مالايشك الناظر إليه أن فاعله ليس فى الصلاة . هذا هو مقياس العمل المبطل للصلاة فانظر مايحدث منك تعرف الحكم ،

طلب الطلاق

السؤال : تزوجت إنسانا ثم عرفت أنه يعصى الله بترك بعض الواجبات . فطلبت منه الطلاق مع استعدادى للتنازل عما يطلبه . لكننى أخشى لو طلقنى أن يقع فى شباكه غيرى من الفتيات . فهل طلب الطلاق حرام .

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-f

ولو طلقني هل يكون ذنب الفتيات الأخريات واقعا على لأنني أنا السبب ؟

م ٠ م ٠ دقهلية

الجواب : ليس كل الأزواج على ماتريد الزوجات ٠ وكذلك العكس ، فارضى بماقسم الله لك وحاولى أن تصلحى من أخلاقه مادامت تصرفاته التى لاتعجبك لاتضرك فى الحياة الزوجية ضررا تستحيل معه العشرة ٠ وطلب الطلاق بغير سبب قوى مكروه ٠ ففى الحديث الذى رواه أصحاب السنن وحسنه الترمذى « ايما امراة سألت زوجها طلاقا من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة »

ولو فرض أنه طلقك وتزوج غيرك وأساء معاملتها فلا يلحقك ذنب ،

التصوير والغناء

السؤال : ١ – ما حكم التصوير وتعليق الصور للذكرى ؟

٢ – ماحكم احتراف الرجل الغناء ، وهل الموسيقى حرام ؟

س – ى – م

الزرقاء – الأردن

الجواب : ١ – سبق فى عدد شوال ١٤٠٢ من هذه المجلة بيان الحكم الشرعى فى النحت والرسم والتصوير، بالتفصيل فارجع إليه ٠ مع العلم بأن تعليق صور النساء إذا كان فيها فتنة لايجوز أن يطلع عليها الرجال الأجانب ٠ وذلك كصور حفلات الزفاف ٠ التى تبدو فيها النساء شبه عاريات كما جاء فى خطاب السائل ٠

٢ – غناء الرجل إن كان كلامه غير محرم وأداؤه غير مثير للفتنة ولم يكن فى مجلس فيه منكر كاختلاط وسفور وخمر ، ولم يله عن واجب ٠ فلا بأس به واحترافه مكروه ٠

والموسيقى فى حد ذاتها غير محرمة ، وإنما تحرم إذا أعانت على منكر كرقص مختلط أو فى اجتماع فيه سكر أو سفور ، أو ألهت عن واجب ٠ على ألا تتخذ ديدنا أى عادة أو احتراف ، فهناك من الأعمال ماهو خير وأولى أن يوجه اليه الاهتمام ويبذل فيه الجهد ٠

قراءة السورة فى الصلاة

السؤال : والدتى أمية لاتعرف القراءة وتصلى جميع الصلوات بالفاتحة فقط دون سورة أو آية لأنها غير قادرة على حفظ شىء ، فهل صلاتها صحيحة وما موقفى أنا من جهتها ؟

سراج الدين كامل فرج

الجواب : قراءة السورة بعد الفاتحة فى الصلاة ليست ركنا من أركان الصلاة وعليه فإن الصلاة بالفاتحة فقط دون السورة صحيحة إن شاء الله ٠ ولايلزم لتركها سجود سهو ، وذلك عند بعض الأئمة ، ولايكلف الله نفسا إلا وسعها ٠

وما دمت تقول إن والدتك غير قادرة على حفظ شىء فلا يلزمك أن تعلمها ولاذنب عليك فى ذلك ٠

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

المسلمون في الصين

انعقد بمهابة المؤتمر الاسلامى الصينى الرابع فى بكين فى الفترة ما بين ٦و١٥ ابريل ١٩٨٠ . وقد حضر المؤتمر ٢٥٦ مندوبا من المسلمين قدموا من ٢٩ مقاطعة وبلدية ومنطقة حكم ذاتى وينتمون الى عشر قوميات . وكانت مهمات المؤتمر الرئيسية هى تلخيص اعمال الجمعية الاسلامية الصينية ومناقشة وتحديد مهماتها القادمة وتعديل دستورها وانتخاب اللجنة الرابعة لها .

ومعلوم أنه بعد تأسيس الصين الجديدة عام ١٩٤٩ سنت الحكومة الشعبية المركزية سياسة المساواة القومية وحرية المعتقدات الدينية . هذا وقد شهدنا نحن المسلمين من مختلف القوميات تطورا كبيرا فى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وحظينا بالاحترام والحماية فى معتقداتنا الدينية . ولكننا نحن المسلمين عانينا من النكبات الفادحة شأننا شأن بقية ابناء الشعب الصينى مدى عشر سنوات مارست فيها « العصابة الرباعية » تصرفاتهم الاعتباطية . وبعد سحق هذه العصابة الشريرة اعيد تأكيد صلاحية سياسة المساواة القومية وحرية المعتقدات الدينية من جديد مما هيأ لنا نحن المسلمين الظروف للتمتع لحرية المعتقدات الدينية وممارسة حقوقنا فى اداء كل انواع العبادات ، مرة أخرى .

فى ابريل ١٩٨٠ انعقد المؤتمر الاسلامى الصينى الرابع فى بكيم بمهابة . وقد تم لهذا المؤتمر تلخيص اعمال الجمعية الاسلامية الصينية وتحديد مهماتها القادمة وتعديل دستورها وانتخاب هيئتها القيادية الجديدة . ونأمل ان يترك هذا الالبوم اثره فى تعزيز التضامن بين مسلمى الصين وتوحيد رأى الشخصيات الاسلامية وجماهير المسلمين الصينيين للمساهمة فى بناء الوطن الأم وكذلك فى تنمية التفاهم والصداقة بين المسلمين .

الجمعية الاسلامية الصينية
سنة ١٩٨١

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

Burhan Shahidi, President of the China Islamic Association (first from right) chatting with delegates.

برهان شهيدي (الاول من اليمين) رئيس الجمعية الاسلامية الصينية يتحدث مع المندوبين .

中国伊斯兰教协会主任包尔汉·沙希迪（右一）和代表们亲切交谈。

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

1980年4月15日，在中国伊斯兰教第四次代表会议闭幕式上，新疆喀什艾提尕尔大寺伊玛目卡斯木卡日阿吉诵读《古兰经》后作“都阿”。

الحاج قاسم قاری٬ امام جامع عيدكاه في مدينة كشغر ، شينجيانغ يدعو الله ان يبارك المؤتمر وذلك بعد تلاوته الآيات القرآنية في الجلسة الختامية للمؤتمر الاسلامي الصيني الرابع التي انعقدت في ١٥ ابريل ١٩٨٠ .

Hadji Gasim Garieh, Imam from the Eidkah Mosque in Kashgar of Xinjiang, praying after reading from the Koran at the closing ceremony of the Fourth Conference of Chinese Muslims on April 15, 1980.

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

Delegates at a lecture by an Imam at the Djuma prayer in the hall of the China Islamic Association.

المندوبون يقيمون صلاة الجمعة في مصلى الجمعية الاسلامية الصينية . وقد التقطت هذه الصورة اثناء استماعهم الى الخطبة .

代表们在伊斯兰教协会礼拜殿作"主麻"礼拜。图为伊玛目在念"呼图白"。

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

السيد المحترم :

والمربى الفاضل / فؤاد هيبة

لقد جال بخاطرى أن أكتب إليك هذه الرسالة بعنوان

« العمل فى الأسلام »

لايتوقف الأنتاج على رأس المال الممثل فى الملكية فحسب .. بل يشمل كذلك العمل الأنسانى ... ولما كان فقراء المسلمين لايملكون إلاقواهم الجسمية والعقلية .. وليس لهم من رؤس الأموال إلامايستطيعون بذله من مجهود ... لذلك أحاط الاسلام العمل والمجهود الأنسانى ... بحماية لا تقل فى قوته عن حمايته للملكية ورأس المال ..

إذا الأسلام يحترم العمل .. ويعلى من شأنه . ويأمر به ويحث عليه .. يقول الله تعالى :

« هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه » سورة الملك « ١٥ »

وقال الرسول ﷺ : « ماأكل أحدكم طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده » وعلى أساس هذه النظرة للعمل يقدس الأسلام حق العامل فى ملكية أجره .. ويدعو إلى الوفاء به .. وينذر من يجور عليه من أصحاب العمل بضرب وخصومة من الله تعالى .. قال عليه الصلاة والسلام -: « قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصيمهم يوم القيامة : رجل أعطى بى عهداً ثم غدر . ورجل باع حرا فأكل ثمنه .. ورجل إستأجر أجيرا فإستوفى منه ولم يعطه أجره »

والاسلام يطبق هذه المبادىء على جميع أنواع العمل المباح .. سواء فى ذلك الأعمال الجسمية والأعمال الذهنية وأعمال التنظيم ..

وفى بعض المذاهب الأسلامية أن هناك أعمال لايجوز أخذ أجر عليها مثل :

الآذان للصلاة . والأقامة لها . وقراءة القرآن وتعليمه .. وهذا رأى المتقدمين من أئمة الحنفية ... أما المتأخرون منهم فقد أفتو جميعاً بجواز أخذ الأجر على هذه الأعمال وعليه العمل الآن .. والله أعلم بذلك ومانحن بعالمين .

والله ولى التوفيق

أشرف السيد شريف – ج.م.ع

محافظة الشرقية – منيا القمح – شلشلمون

[وصف المتقين]

منطقهم الصواب وبحرهم الحكمة قلوبهم بربها عارفة وبحبه مولعة – شربوا من كأس الوداد – وألفوا البعاد عن شر العباد هم عباد الرحمن الذين ساروا على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما – غرسوا محبة ربهم فى جوارحهم فأغمضوا عيونهم عما حرم الله – وكفوا جوارحهم عما يعص الله .

إن لله عبـــــــادًا فطنـــــــا ... طلقـــوا الدنيـــا وخافـــوا الفتنـــا
نظـــروا فيهـــا فلمـــا علمـــوا ... أنهـــا لـــيست لحـــى وطنـــا
تركوهـــا لجـــة واتخـــذوا ... صالـــح الأعمـــال فيهـــا شعبـــا

عبدوه طمعا فى رؤيته لاطمعا فى جنته ولا خوفا من ناره احترقوا بنار التوحيد – ولم يأبهو من المخلوقات بوعد أو وعيد وقالوا مبدأنا [إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد] .

هو المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم أياته زادتهم إيمانا – على ربهم توكلوا فرزقهم الايمان طلبوا منه المدد فأعطاهم العرفان قالوا فى كل وقت يارب فألهمهم الرشد والعرفان والتبيان .

خلطـــوا وجدهـــم بنـــور الهـــدى ... فورثـــوا الـــرشد وتركـــوا الـــردى
صلـــوا وصامـــوا. وزكـــوا وهامـــوا ... بـحب ربهـم فصفت نفوسهـم الـى المـدى

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

زكوا بصيرتهم بنوره، وعرفوا طريق رسوله ، وطرقوا باب جنته فأنزل فيهم قوله تعالى [والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين إذا فعلوا فاحشة أوظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون . أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين .

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته

المراسل

عبد المنعم توفيق السيد يوسف

ميت عنتر - دقهلية

مدرس وخطيب جامع الحاج مسعود

« فى رياض المنبر من المواعظ والعبر »

• ماسر زهدك فى الدنيا

« قيل للحسن البصرى رحمه الله ماهو سر زهدك فى الدنيا - قال - سر زهدى فى الدنيا أربعة أشياء :

علمت أن رزقى لن يأخذه غيرى فاطمأن قلبى

وعلمت أن عملى لن يقوم به غيرى فاشتغلت به

وعلمت أن الله مطلع على فاستحييت أن يرانى على معصية

وعلمت أن الموت ينتظرنى فأعددت الزاد للقاء الله

• مارأيت شيئا حلوه مر كالدنيا

يقول الأمام الغزالى رحمه الله .

« مارأيت شيئا حلوه مر وضوءه ظلمه وقربه بعد وريه ظمأ كالدنيا إن أعطت سلبت وإذا أضحكت أبكت وإذا سالمت غادرت كثيرها قليل - واعطاؤها ضنيل - تنكرت لآدم فأخرجته من الجنة وازينت لطاووس الملائكة فطردته من رحمة الله ترفع أوغادا وتخفض آسادا - مارأيت كائنا ماإلأ وشكاها وبكى من عذرها عدوة للجميع لاصديقة »

• دعوة المظلوم

قيل إنه لما حبس جعفر بن يحيى البرمكى وأبوه بعد أن كان وزيرا لهارون الرشيد - قال لأبيه يأبت بعد الأمر والنهى - أصارنا الدهر الى القيود والسجون .. قال الأب يابنى دعوة مظلوم سرت بليل غفلنا عنها ولم يغفل الله عنها .

- خمس كلمات إن عملت بها تنفعك العلم كله وإن لم تعمل لم ينفعك منها شىء « قال الله لموسى عليه السلام ياموسى خمس كلمات ختمت لك بهن التوارة إن عملت بها نفعك العلم كله وإن لم تعمل بها لم ينفعك منها شىء ..

الأولى - لاتخشى من ضيق الرزق وخزائنى ملأنه وخزائنى لاتنفد أبدا .

الثانية - لاتخف من ذى سلطان مادام سلطانى باقيا وسلطانى لاينفد أبدا.

الثالثه - لاترى عيب غيرك مادام فيك عيب والمرء لايخلوا من عيب ابدا .

الرابعة - لاتدع محاربة الشيطان مادام روحك فى بدنك لانه لايدع محاربتك أبدا

الخامسة - لاتأمن مكرى حتى تدخل الجنة ولقد أصاب آدم ماأصاب فى الجنة فلا تأمن مكرى أبدا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الراسل : خديوى خضيرى على حلاوة

الجزازرة - المراغه - سوهاج

طالب بكلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

« نفقة الزوجة وفلسفة الاسلام »

الشريعة الاسلامية الكاملة المتكاملة لم تترك صغيرة ولاكبيرة الا وتناولتها بكل دقة وحكمة ذلك لان القرآن المنزل على محمد عليه السلام جاء لينظم الحياة ويقيم العدل وينصف الضعيف وينظم العلاقة بين الناس ويقيم الاسرة على اسس ومبادىء متينة تجعل الحياة اكثر يسرا واكثر سعادة وقد راعى الاسلام كل الصعوبات والعقبات التى قد تؤدى الى هدم الأسرة وتشتتها ولذلك فرض الاسلام العظيم حقوق وواجبات على عاتق كل فرد فى الاسرة وفلسفة الاسلام فى ذلك تقوم على عوامل انسانية وأخرى مادية حتى استطاع بذلك أن يحقق مايصبو اليه من تحقيق التوازن والتماسك فى المجتمع .. ومن الحقوق التى فرضها الاسلام على الزوج تجاه زوجته النفقه - والنفقه تشمل المسكن والطعام والكسوة ودليل وجوبها

قول تعالى « وعلى المولود له زرقهن وكسوتهن بالمعروف »

« لينفق ذو سعة من سعته »

« أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولاتضاروهن لتضيقوا عليهن وان كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن »

وقد جاء فى السنة مايدل على وجوب النفقة للزوجة قول الرسول عليه السلام

« وأطعموهن مما تأكلون واكسوهن مماتكتسون ولاتضربوهن ولا تقبحوهن »

وقد روى أن أمرة ابى سفيان اشتكت إلى رسول الله ﷺ بخل زوجها وقالت يارسول الله إن أبا سفيان رجل جشع لايعطينى من النفقة مايكفينى ويكفى ولدى إلا مأأخذه من ماله بغير علمه فقال لها الرسول ﷺ . خذى من ماله بالمعروف مايكفيك ويكفى ولدك »

الراسل : م/ جمعه صالح يوسف علوان

« برميكم - ديرب نجم- شرقية »

خلق الإنسان

الاستاذ الفاضل / فؤاد هيبه

بعد التحية والامنيات الطيبة

نشكركم من أعماق وجدانى على نشر مقالى « خلق الأرض » فى عدد ربيع الأول فى مجلتكم الموقرة وكل ما أرجوه من الله سبحانه وتعالى أن يهدينا إلى الصراط المستقيم وأن ينفعنا بما علمنا وأن يعلمنا ما ينفعنا إنه على كل شىء قدير واتقدم بخالص الشكر والتقدير الى اسرة تحرير مجلتكم الموقرة ويسرنى اكتب لسيادتكم مقالا عن « خلق الانسان »

لقد اورد الله سبحانه وتعالى قصة خلقه للانسان وتكوينه من جسد وروح فى آيات كثيره فى كتابه العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حكيم فصدق الله اذ يقول « فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب » .. وقال فى اية أخرى « انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج . نبتليه فجعلناه سميعا بصيراً » صدق الله العظيم . فهذه الايات توضح لنا أن خلق الانسان لايتم من نطفه واحدة ولكن من أمشاج اى اختلاط بين النطفات أى اختلاط بين نطفة الرجل ونطفة المرأة وقد وضح القرآن الكريم مكان افراز النطفة فبالنسبة للرجل انما تتكون النطفة من صلبه اى ظهره واما بالنسبة للمرأة فأنها تتكون من ترائبها وهى عظام صدرها فهكذا قرر القرآن الكريم وقرره العلم الحديث بعد أربعة عشر قرنا من الزمان .

ويتوالى الاعجاز العلمى للقرآن ويوضح لنا الادوار التى يمر بها الجنين وهو فى رحم المرأه وذلك قبل أن تتقدم علوم التشريح بآلاف السنين فيقول المولى عز وجل « ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحماً » صدق الله العظيم .

فقد اوضح علم التشريح وعلم الاجنه انه عندما يحدث اندماج بين الحيوان المنوى والبويضه فى مهبل الانثى فيلقح الحيوان

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

البويضه وتنقسم البويضه الى اثنين ثم اربع ثم ثمان ثم ست عشرة وهذه الست عشرة تأخذ شكلا مستطيلا شكل علقة الناموس ويستمر الجنين على شكل علقة مدة اربعين يوما ثم تأخذ بعد ذلك هذه العلقة فى التكوين حتى تشبه قطع اللحم الممضوغه (مضغة) وتأخذ بعد ذلك المضغة فى الانقسام الى العديد من الخلايا وكل فئه من الخلايا تتخصص فى تكوين جزء معين حتى تتكون العظام وتكس باللحم اى يكتمل تكوين الجنين « فتبارك الله احسن الخالقين » فهذا هو القرآن « كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب »

صدق الله العظيم

قارىء / صبحى يوسف القط
عزبة الشعيرة - دراجيل - الشهداء - المنوفية
كلية العلوم بشبين الكوم رابعة جيولوجيا

هل جزاء الإحسان إلا الإحسان

« هل جزاء الإحسان إلا الإحسان » الآيه ٦٠ من سورة الرحمن الإحسان : هو قول وفعل كل ماهو جميل وحسن وخير . فالمولى عزوجل يقول ماجزاء الإحسان فى القول والعمل فى الدنيا إلا الإحسان فى الثواب والجزاء فى الآخرة ، فإن لم يكن الإحسان فى الآخرة ودخول الجنة ثوابا لمن قال لاإله إلا الله محمد رسول الله وصدق قوله فعله إسلاما وايمانًا وراقب الله وخاف مقامه وعبده كأنه يراه ، واتبع ما جاء به القرآن الكريم من هدى وارشاد واقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر مع والديه وأقاربه واليتامى والمساكين وابن السبيل وجيرانه الأقارب وغيرهم وخدمه ولكل الناس يحسن معاملتهم وأحسن العمل وأجاده فماذا يكون الثواب .

وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالجنة وكذلك ماهو أعظم من الجنة وهو رؤية المولى جلّ وعلا وذلك للذين أحسنوا فالحسنة يضاعفها الله بعشر حسنآت إلى سبعمائة ضعف حتى لقد تصل إلى رؤية الله عز وجل والتمتع بالنظر إليه يقول تعالى « والله يدعو إلى دار السلام ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم . للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولايرهق وجوههم قتر ولاذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون » آيه ٢٥، آية ٢٦ من سورة يونس وعلينا جميعا الاجتهاد فى القول والعمل والانتكلم إلا بالكلمة الطيبة قال تعالى « مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد » آيه ١٨ سورة ق وقال تعالى «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » آيه ١٠٥ من سورة التوبة .

معروف ومعلوم من أن الباقى خير من الفانى والآخرة باقيه والدنيا فانية ، قال بعض الصالحين لو كانت الدنيا ذهباً فانيا والآخرة خزفا باقيا لكانت الآخرة خير من الدنيا فكيف والدنيا خزف فان والآخرة ذهب باقى .

اللهم إجعلنا من الذين قال الله فيهم « الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الالباب » آيه ١٨ من سورة الزمر المسلم لاينظر إلى الإحسان على أنه خلق فاضل يحسن التخلق به فقط بل ينظر إليه وأنه جزء من عقيدته وإسلامه إذ الدين الإسلامى مبناه على ثلاثة أمور وهى : الإيمان والاسسلام والإحسان كما جاء ذلك فى بيان رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام فى الحديث المتفق عليه لماسأله عن الإيمان والاسلام والاحسان وقال عقب إنصرافه : هذا جبريل أتاكم ليعلمكم أمر دينكم ، فسمى الثلاثة دينا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مهندس زراعى / جمال احمد حماده
العنوان : أسيوط شارع الخلفاء - خلف التجنيد
منزل سيد سالم الشهير بالحاج شعبان

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

كيف نصحح الواقع المرير الذى نعيش فيه

أبدا بقوله سبحانه وتعالى « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » هذه الآية الكريمة تقرر حقيقتين يكون بهما عز المسلمين .

أولاهما : تقوى الله وطاعته – وثانيتهما : عدم الاختلاف والفرقة ولكن حال المسلمين بعيد عن الحقيقتين كل البعد . فكأننا لسنا من امة القرآن . القرآن الذى نجد فيه كل ماتحتاج اليه البشرية هجرناه ، واستبدلنا احكامه بقانون البشر ، القرآن الذى حفظه الله وضمن حفظه الى يوم القيامه هزم المسلمون أو انتصروا والله عز وجل لم يتكفل بحفظه كآيات تتلى فقط ، بل تكفل بحفظه وبإتيان ناس يقومون به وبدين الله ان فرط فيه جيل يأت الله بإجيال بعده يختارها ويعطيها هذا الفضل ، يدل على ذلك قوله عز وجل : ياأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه ، اذلة على المؤمنين ، اعزة على الكافرين ، يجاهدون فى سبيل الله ، ولايخافون لومة لائم » وقوله أيضا « وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لايكونوا امثالكم » . والامة الاسلامية ضيعت دستور الله حقا وبذلك وصلت الى اقصى منحدر لايمكن ان يتصور ان تصل الى شىء بعده ، وهذا مايتوقف عليه واقعنا اليوم وليست العبرة بالكم والعدد ولن يتصحح هذا الواقع الا بأمرين (١) ان نعرف دين الله الحق عن طريق كتاب الله وسنة رسوله ، لاعن طريق النظريات الزائفة والشعارات الكاذبة والدساتير البشرية

(٢) وان نعرف العصر الذى نعيش فيه ، لقد جهلنا العصر الذى نعيش فيه فاصبحت ديار الاسلام كلها سوقا استهلاكية للاعداء من قطرة الماء الى جرعة الدواء والامة الاسلامية نائمة لاتستثمر شيئا من طاقاتها ، ولامن النعم التى اعطاها الله اياها فالعصر يتطلب القوة والمسلمون جهلوا هذا العصر ففقدوا القوة والذى يريد أن ينتصر فلا بد ان يحقق القوة المرهوبة التى قال الله عنها « واعدوالهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » وهذه القوة لاتحقق الا بالذين يعرفون رسالة ربهم فى هذه الحياة وكما قلت آنفا بالانسان الصحيح .

وبعد ذلك أفلا نرجع إلى المحجه البيضاء التى ليلها كنهارها ونحاول الصعود مرة أخرى فلعل الله يقبل توبتنا ويهدينا إلى سواء السبيل ، والله عز وجل من سنته مداولة الايام بين الناس ، فلن يبقى عنده القوى قويا دائما ، ولن يبقى عنده كذلك الضعيف ضعيفا دائما « وتلك الايام نداولها بين الناس » .

ويجب علينا جميعا أن نحذر الفرقة وأن نعالج قضايانا بحكمة وروية ، حقا العيوب فينا كثيرة ، والالام أكثر والتخلف كبير والاختلاف أكبر وأكبر وأعداء الاسلام يتربصون بالمسلمين الدوائر ومع هذا كله فان شمس الاسلام لن تغيب ابدا ، فو الله إن غابت على قوم أنارت على قوم آخرين .

وبذلك أختم كلماتى المتواضعة سائلا المولى عز وجل ان يجعلنى وإياكم من الذين يحبهم الله ويحبونه »

الراسل : الخضرى عبد المنعم على أبو باشا
خطيب مسجد شرشيمة – مركز ههيا – محافظة الشرقية

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

يشرفنى أن أبعث إليكم بهذه الرسالة وموضوعها : –
(الرحمة فى ميزان الاسلام)

الرحمة من أشرف الخصال وأكرم الأخلاق وإن الله لا يحب شيئا مثل ما يحب من الرحمة والتواضع ولهذا فقد أمر الاسلام بالرحمة وجعلها من دلائل الإيمان مصداقا لقوله .. ﷺ ..
« لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا . يا رسول الله كلنا رحيم . قال « إنها ليس برحمة أحدكم صاحبه ولكنها رحمة العامة » والرحمة فى أفقها الأعلى صفة المولى .. عز وجل .. فإن رحمته عمت الملكوت وشملت كل موجود .. فهو سبحانه الموصوف منذ الأزل أنه الله الرحمن الرحيم « ورحمتى وسعت كل شىء » ولقوله .. صلى الله عليه وسلم ..

مامعناه « إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والعوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وأخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة » .

وإن من سعة رحمة الله أنه يغفر الذنوب ويستر العيوب ويغيث المكروب ويمهل العاصى حتى يتوب مصداقاً لقوله تعالى .. فى كتابه الكريم .. « قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم » ولقوله .. ﷺ فيما يرويه عن رب العزة .. « ما من يوم يطلع شمسه إلا وتنادى السماء يارب ائذن لى أن أسقط كسفا على ابن آدم فقد أكل خيرك ومنع شكرك وتقول الأرض يارب ائذن لى أن ابتلع ابن آدم فقد أكل خيرك ومنع شكرك وتقول البحار يارب ائذن لى أن اغرق ابن آدم فقد أكل خيرك ومنع شكرك وتقول الجبال يارب ائذن لى أن أطبق على ابن آدم فقد أكل خيرك ومنع شكرك ، فيتجلى الله تعالى لهم جميعا ويقول : ما لكم وعبادى لو خلقتموهم لرحمتوهم ذروهم لى إن تابوا إلى فأنا حبيبهم وإن لم يتوبوا فأنا طبيبهم » .

ولكى نحظى برحمة الله ينبغى علينا أن نرحم اليتيم ونطعم المسكين ونوقر الكبير ونحترم الصغير ونحسن إلى المسئ لما روى أن رسول الله .. ﷺ .. « قبل الحسن بن على .. رضى الله عنهما .. وعنده الأقرع بن حابس فقال الأقرع : إن لى عشرة من الولد ما قبلت أحداً منهم فنظر إليه رسول الله .. ﷺ .. ثم قال : من لا يرحم لا يُرحم » .

وليت شعرى فكم من قوى لا يرحم الضعفاء ، وكم من غنى لا يعطى الفقراء .. فعلى هؤلاء وغيرهم أن يعودوا إلى طريق الله فيرحموا الضعفاء ويعطوا الفقراء كى ينالوا الخير والرضا من الله لقوله .. ﷺ .. « من أُعطى حظه من الرفق فقد أُعطى حظه من الخير ومن حُرم حظه من الخير فقد حُرم من الخير » .

وعلينا أن نشفق على كل مخلوق إنسانا كان أو حيوانا ، لأن رحمة الله لا ينالها إلا الرحماء من عباده ، ولا ينزعها إلا من شقى لقوله ﷺ دخلت امرأة النار فى هرة حبستها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، وينبغى علينا أن نعمل ونسعى للدار الآخرة فنعف أنفسنا عن معصية الله ونتقرب إلى الله بالطاعات وترك المنكرات كى يجود الله عليه برحمته لقوله تعالى فى حديثه القدسى « ما أقل حياء من يطمع فى جنة بغير عمل كيف أجود برحمتى على من بخل بطاعتى » ؟

إن الله تبارك وتعالى قد تكفل لعباده الرحماء بأن يتولاهم بعنايته ويشملهم برعايته ويحوطهم برحمته لقوله ﷺ « الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء »

« ربنا وسعت كل شىء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم »

صدق الله العظيم

عبد السلام إبراهيم الجمال
سنجرج – مركز منوف – منوفية

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

الاسم : عبد الرحيم محمد حسن
السن : ٢٥ سنة
المهنة : خطيب مسجد
الهواسة : قراءة القرآن الكريم
العنوان : ج . م . ع المنيا الروضة
شبب الغريب

الاسم : أحمد طه حنتيرة
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب
الهواية : تبادل الآراء والمراسلة
العنوان : ج م ع كفر الشيخ – فوة –
شارع الجيش

الاسم : علاء محمد محمد خليل
السن : ٢٠ سنة
المهنة : دبلوم تجارة
الهواية : لعب كرة القدم
العنوان : ج . م . ع الدقهلية شربين
كفر ابو فوده

الاسم : نحداری محمد بن لسمو
السن : ٢١ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : قراءة الكتب الدينة
العنوان : أوقوس – الترشيدية المغرب

الاسم : عبد الحكيم محمود
السن : ٢٦ سنة
المهنة : عامل
الهواية : قراءة القرآن الكريم والاطلاع
العنوان : رفح شارع البحر شارع الجيب
المعسكر بلوك ١٢ جوار مسجد الهدى .

الاسم : احمد محمد الشاذلى احمد
السن : ٢٣ سنة
المهنة : دبلوم تجارة
الهواية : المراسلة والإطلاع الدينى

الاسم : حمدى عبد الحميد محمد
السن : ٢٣ سنة
المهنة : طالب بكلية اصول الدين بأسيوط
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : ج . م . ع اسيوط – بنى محمد

الاسم : مدحت محمد جابر .
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب .
الهواية : القراءة والاطلاع الدينى..

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-f

الاسم : شعبان عبد الرؤوف زبد
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب جامعى
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان :محافظة المنوفية - منوف - برهيم

الاسم : حسام الدين جمال
السن : ٣٨ سنة
المهنة : معلم
الهواية : قراءة واستماع القرآن الكريم
العنوان : ثانوية الأئمة والخطباء أونيه تركيا

الاسم : أوشا بين يوسف بن يدير
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : قراءة الكتب والمجلات الدينية
العنوان - الكثارة اوقوس - الرشيدية
المغرب

الاسم : عادل احمد
السن : ٢٣ سنة
المهنة : موظف برئاسة الشرطة
الهواية : المراسلة والاطلاع على الكتب
العنوان : رئاسة الشرطه بالقاهرة

الاسم : أحمد عيسى محمد عمار
السن : ٢٢ سنة
المهنة : وكيل مخبز نصف آلى
الهواية : المراسلة وكرة القدم
العنوان : الجيزة مركز العياط ج . م . ع

الاسم : رستم شينكايا
السن : ٣٣ سنة
المهنة : طالب - المعهد العلوم والدراسات
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : ٥٣ - ٧٠ صوقاق ٦ - ١٦
زمير - تركيا

الاسم : بوخيزة هشام
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب
الهواية : ترتيل القرآن الكريم
العنوان : محطة القطار - باب الفتوح
فاس المملكة المغربية

الاسم : حمدى عبد الستار سليم
السن : ٢٥ سنة
المهنة : مدرس ثانوى
الهواية : المراسلة والاطلاع الدينى
العنوان : ٨ ش سيد احمد عياد متفرع من
ش سيد الحلو - الوايلى الكبير

الاسم : جمال راضى عوض محمد
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : قراءة القرآن الكريم والأحاديث
العنوان محافظ المينا مركز سمالوط ش
الثورة عرب رعاية الطفل ج . م . ع

الاسم : عبد الواحد المحرزى
السن : ٢٤ سنة
المهنة : استاذ
الهواية : المراسلة - الرحلات
العنوان : المدرسة الثانوية - يرفو -
الجمهورية التونسية

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

[NOTICIAS DEL MUNDO MUSULMAN]

Desarrollo de la biblioteca de la Economia Islamica de la Universidad del Rey Abdel Aziz

Se realiza ûn notable desarrollo en los fondas de la biblioteca de la economia islámica del centro internacional de las investigaciones de la Economia islámica.

« Universidad del Rey Abdel Aziz », dotándolas Con libros y recursos relacionados Con el tema y seran los fondos principales de la consulta para los investigadores, visitantes y funcionarios del Céntro. También la biblioteca contiene recuŕsas de legislacion.

Traduccion del Contenido del Sagrado Corán a 13 lenguas Internacionales en Bengladesh

Manifesto Shams Al Dawla, jefe de la delegación de Bengladesh que visito al Cairo, que las organizaciones islamicas de su pais traduyieron el contenido del sagrado Corán a 13 lenguas mundiales, y los musulmanes alli esperaron que Al-Azhar les ayude en revisar estas traducciones a fin de tome la forma oficial

87 de Personas Abrazaron Al Islam en Nigeria

Manifesto el Hagg Abdel Wahab Oudran, presidente de la sociedad de jovenes luchadores del islam en Nigeria que el más recientes de estos es un joven de 28 anos de edad Cuyo nombre fue Cosimen y después se Uama kamel- Edeen Abdel Ghaniy que los ciudadanos de Nigeria tienen grán afán a convertirse al islam.

Traducido por
Siyanat Ghazy

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-f

empezar una guerra tribal por este motivo, pero afortunadamente, decidieron tomar como àrbitro, al primero que entrase por una puerta del templo. Este fue precisamente Muhammad, lo que satisfizo unanimemente a las tribus presentes, que aceptaron su opinion, pues no podrian haber esperado a alguien mejor sino el Amin « el fiel ». Al enterarse Muhammad, la paz sea con él, del problema, puso su tunica sobre la tierra, bajo la piedra negra y pidio a cada tribu que designase a su representante para levantar la piedra negra, cuando los hombres juntos la levantaron al nivel de su lugar adecuado el futuro profeta tomo la piedra y la coloco alli quedando satisfechos a todos los presentes. No tenemos ninguna noticia de que Muhammad participase en la idolatria ni en las costumbres de sus conciudadanos.

Entro al servicio de Jadiya, para llevar su comercio a Siria y realizo muy bien las misiones que el encomendaron ganando bastante dinero, y regreso muy contento ala Meca Jadiŷa, que habia estudiado la conducta del joven mequi deseaba casarse con él y le envio a una mujer pregundandole si no tenia intencion de casarse. Como él se disculpase con su pobreza, dijo la mujer «pero y si yo te indico a una persona que reune belleza, riqueza y un noble su pobreza, dijo la mujer «pero y si yo te indico a una persona que reune be lleza, riqueza y un noble origen» y al saber que se referia a la misma Jadiya se quedo un poco sorprendido, ya que era ella, un partido deseado por los mejores hombres de su ciudad y le era dificil tomar una decision. Pero contesto favorablemente y se pusieron en marcha los preparativos del matromonio. La boda tuvo lugar el ano 595 aproximadamente cuando jadiya contaba 40 anos y Muhammad 25 anos. No es de extranar que, a pesar de la diferencia de edad entre los dos conyuges y segun todos los criterios objetivos, su vida matrimonial fue muy feliz y armoniosa. Su colaboracion en todo es un modelo de entendi miento familiar en su forma mas perfecta. El profesor Ahmad Haykad dice: Quién sabe si los cielos escogieron a esta noble senora para equilibrar lo que habia faltado al huérfano.

Con su seriedad, su experiencia y su edad, como una proteccion maternal en su desamparo, con su casa establecida y su nobleza para que pudieran verse libre de preocupaciones y se dedicara a las obligaciones de su sagrada mision.

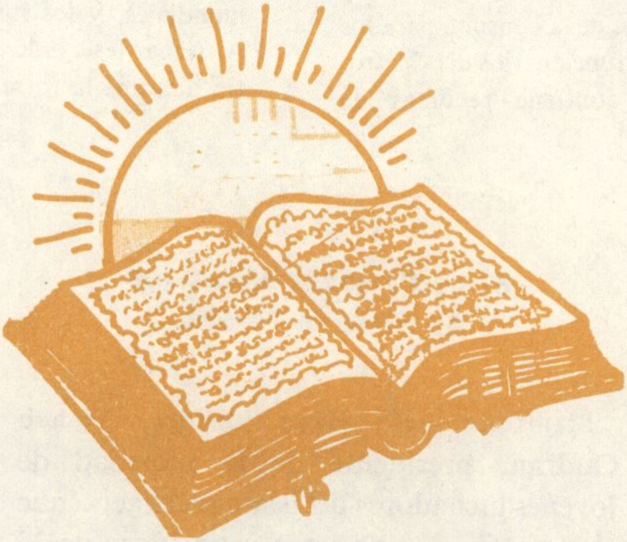

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

¿QUE ES EL ISLAM?

Por Dr. Abdel Hamid Eissa.

Dice la tradicion, que, en efecto, Dios les recompenso en demasia ya que se quedo el nino con esta familia hasta los 5 anos de edad, porque Halima, no quiso desprenderse de él, después de los dos anos, como era la costumbre volvio Muhammad a su ciudad con su madre quién después decidio visitar la ciudad de yatrib acompanada por su hijo y su sirvienta. El viaje es largo, mas de 400 kilometros, y permanecieron alli una pequena temporada. A su regreso a la Meca, Amina, la madre cayo enferma y murio cuando aun no habian llegado a la ciudad. El profeta contaba entonces seis anos de edad y regreso a la Meca, en compania de la servidora de su madre. A pesar que el carino de su abuelo hacia él era profundo y se hizo más intenso no debemos dejar de pensar en la triste situacion de un nino huérfano de padre y madre a tan corta edad.

Su abuelo Abd al Muttalib, se encargó del nino, pero solo dos anos mas tarde, cuando contaba el profeta con ocho anos de edad, murio su abuelo y paso a la custodia de su tio Abu Talib, Este no era rico y tenia a su cargo a una familia numerosa, pero se cuenta que amaba mucha a su sobrino.

No se dormia sin tener al nino a su lado, ni queria salir sin ir acompanado por él.

Cuanodo tenia Muhammad, doce anos tuvo su tio que dirigirse a Siria con una caravana comercial y como no queria separarse del muchaho le llevo consigo en el veaje. Habia entonces en Busra, Siria, un monje llamada Buhayra y este monje, de quién dice la tracicion que poseia todo el saber oculto de los cristianos, invito a comer a todos los que viajaban en la caravana. Al ver a Muhammad entre ellos le inspecciono minuciosamente y después de interrogarle muho tomo a su tio Abu Talib aparte y le dijo: «Vuelve con tu sobrino a tu tierra y guardale de los judios, pues si te ven y saben de él lo que yo sé, intentaran hacerle mal».

Este dato y otros semajantes y la afirmacion de que el joven, muhammad Dios le bendiga y salve, visito Siria acompanade de su tio y como camellero al servicio de su futura esposa han sido aceptados por muchos historiadores europeos, y han opiniado que las impresiones en Siria, recibidas de la moral y del culto de los cristianos dieron el primer impulso a su reforma religiosa. Por su parte, la tradicion musulmana, aunque afirma el encuentro con algunos monjes, niega totalmente esta influencia atribuida a los viajes del profeta hacia Siria y dice que la coincidencia que hay entre el Islam y el cristianismo es natural, porque las dos religiones vienen de la misma fuente, de Dios.

No conocemos datos suficientes sobre las actividades del profeta en su juventud, pero como su tio Abu Talib no era muy rico y debia mantener una familia muy numerosa, el muchacho tuvo que trabajar como pastor de ovejas y cabras para ayudar a su tio. Mas tarde pudo participar en actividades comerciales entrando al servicio de una viuda noble y rica de la Meca, llamada Jadiga b. Juwaylid, la primera mujer del futuro profeta.

La ensenanza que recibio Muhammad fue la misma que la de sus conciudadanos de parecida posicion social. No sabia leer ni escribir, pero si tuvo muchas experiencias en su trabajo como pastor y como comerciante. También ayudo a su familia en una guerra tribal. Era generalmente apreciado, gracias a la bondad de su conducta, su dignidad y su lealtad, que le merecieron por parte de sus conciudadanos el calificativo de «Amin» el fiel. Se cuenta que, en una ocasion cuando los habitantes de la Meca emprendieron la restauracion de la kaaba y llegaron al punto donde se debia situar la piedra negra, cada tribu queria tener el honor de colocarla y no estaba dispuesta a conceder este honor a otra tribu. Las tribus de la Meca estaban a punto de

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-f

Los Sujetos :

1 . Querido Lector .

2 . Que es el Islam ?

Por Dr . Abdel Hamid Eissa .

3 . Noticias del Mundo Musulman

Minbar Al Islam
« Tribuna del Islam »

Jefe del consejo Editorial
Dr. Muhammad Al Ahmadi Abu Al Nour, Ministro de Wagfs y jefe del Consejo Superior de Asuntos islamicos.
Redactor en jefe
Dr. Gamal El deen Muhammad Mahmoud.
Consejo Editorial Dr. RAOUF SHLABY ‹

Consejero: Abdel Halim Al Guindy.
Dr. Abu Al wafa Al Taftazani.
Redactor: Senor Fouad Heiba.

Querido lector

Jnacias soan dadas a nuestro senor el todopoderoso y clemente que nos guia a cumplir el deseo de nuestros lectores a traves de esta revista publicada en seis lengues y dedicada a la causa del Islam. Causas muy interesantes de legislacion, economia, temas éticas y sociales

Redactor

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

Comme condition générale, la femme musulmane ne peut contracter mariage qu' avec un musulman. Si celle-ci a agi contrairement à cette condition, elle aura commis un grand pêché. La raison est que selon l'Islam, c'est la charia (ou les preceptes ou les droits islamiques) est seule qui régit les rapports entre les croyants. Elle est en quelque sorte le droit suprême selon lequel tout est soumis. Si donc l'époux n'est pas musulman, il pourrait influencer sur son èpouse et sur leurs enfants d'une manière pouvant les détourner de la conduite islamique.

Il reste une dernière condition pour le contrat de mariage concernant l'accord entre les deux partis (époux et épouse) ou sujet de la dot, somme dont se charge le mari à verser à sa future épouse et qu'on inscrit sur ce dit contrat. Toutefois le volume de cette somme est laissé aux soins des deux partis d'en fixer le montant.

Question:

Combien de messagers divins Dieu a envoyé aux humains, et quel est le nom du premier messager d'Allah sur la terre?

Réponse:

Dieu a envoyé aux humains un grand nombre de prophètes et de messagers. Toutefcis le nombre de prophètes est assez grand et l'on peut en connaître leurs noms, la chose est assez difficile vue leur grande quantité, et l'on doit croire en eux globalement. Quant aux messagers divins, ils sont moins nombreux. Le Coran en cite vingt cinq, lesquels sont : Adam - Noé- Abraham-Ismail-Ishak-Yaacoub-Daoud-Soleiman- Ayoub-Youssef-Moise-Horoun-Zakareya- Yehya- Idriss- Younès-Houd- Choeb- Saleh- loth-Elias-Elie- Zou EL Kefl-Issa- Muhammad, béni soit- il.

Et la Parole Divine dit: (le Coran) « Il y a des messagers venus avant vous et dont nous vous avons fait leur récit et l'autres messagers dont nous ne vous avons pas fait le récit. Dieu a parlé à Moussa (Moise) directement ».

Il est à savoir que le premier des Prophétes venus sur la terre fut Adam et le dernier Muhammad, que le bénisse et lui accorde le salut.

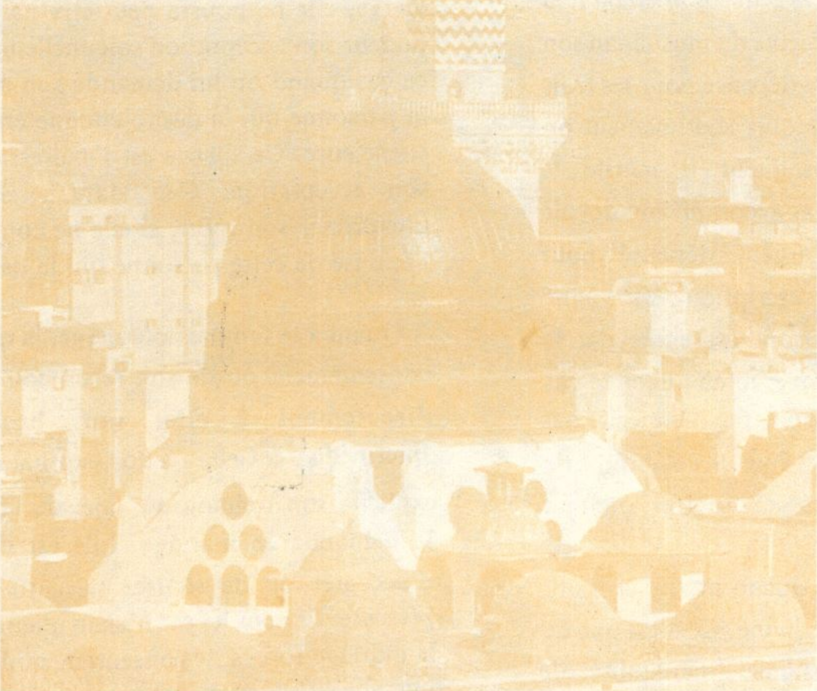

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

LE MOUFTI REPOND A VOS QUESTIONS

Question:

Est- il autorisé de s'acquitter de l'obligation du pèlerinage « El Hagg » avec de l'argent gagné illégitimement ou en d'autres mots d'une manière illicite?

Réponse :

Dieu a prescrit le pèlerinage ou le Hagg à tout croyant musulman ayant les moyens pécuniers et pouvant supporter les fatigues du voyage. Si donc le croyant a accompli cette obligation selon les rites et les conditions requises, son pèlerinage est justement acquitté, que son argent soit bien ou mal acquis. Cependant Dieu n'accepte du musulman son pèlerinage que si ce dernier a dépensé pour les frais de son voyage de l'argent acquis légitimement ou honnêtement et par consequent il mérite la récompense divine pour avoir accompli son devoir envers Dieu. Si donc l'argent dépensé pour l'acquittement de cette prescription est gagné honnêtement, l'acte du croyant est agrée par le Seigneur, Souverain de la Soveraineté, dans le cas contraire le pèlerinage est non agrée, ne mérite pas de récompense. Il en est de même de celui qui prie ou jeune le ramadan pour se montrer ou mal intentionné.

Celui- ci ou cet autre n'ont aucun mérite et n'ont pas accompli la prescription divine. Ce n'est que de l'hypocrisie religieuse cachant l'incrédulité de ceux-là.

Question

Quelles sont les conditions du contrat du mariage en l'Islam?

Réponse

Le contrat du mariage doit être conclu selon les conditions légitimement prévues par la charia ou le droit musulman. Si la future épouse est mineure, elle doit être sous la tutelle d'une personne âgée: le pére ou un parent proche ou autre. La tutelle conclut à sa place et en son nom ce contrat. Se celle- ci est vierge, elle ne pourra peut-être pas exprimer, par pudeur son acceptation soleunellement. Il suffit en ce cas quand on lui demande son avis au sujet de la personne qui la désire comme épouse, de rester silencieuse. Ce silence est l'expression explicite de son acceptation. Cependant , elle a le droit d'exprimer son refus, si elle ne cousent pas d'être l'épouse de cette personne qui la désire pour telle.

Quant à la femme non vierge, la question de son consentement ou de son refus doit lui etre posée directement à elle, sans besoin d'aucun intermédiaire. Celle - ci doit exprimer d'une manière explicite son opinion au sujet de la personne qui la demande en mariage. Elle est dans son droit d'accepter ou de refuser l'éventuel mari qui se présente. En tous les cas l'Islam n'autorise nullement le mariage forcée, le consentement de la femme est une condition de rigueur.

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

récitera la Parole Divine qui dit:
« C'est Toi que nous adorons, c'est à Toi que nous demandons l'aide».

C'est donc après avoir invoqué le Nom d'Allah, ses qualités premières, après avoir proclamé, sa foi en la Divinité d' Allah, le Seul, l'Unique en sa Puissance illimitée, le fidèle croyant affirme en toute soumission, en toute humilité qu'il est l'adorateur d'Allah et que c'est de lui qu'il espère, qu'il attend l'aide.

le croyant poursuit alors sa prière, il récite quelques versets du Coràn et une fois son devoir accompli, il se sent en paix, calme et bien tranquille.

En effet, en s'acquittant de la prière, le croyant s'est mis en communication direct avec son Créateur, le Tout Clément, le Bienfaiteur, le Tout-Miséricordieux. Les paroles emanaient sincèrement du coeur avec la grande et ferme conviction que sa prière est exaucée, qu'il aura l'agrément d'Allah, le Seigneur Souverain de la Souveraineté.

Voilà donc ce qu'est la prière, le pourquoi de la prière et la manière de s'en acquitter. Quant à savoir quand faut- il prier, la réponse est bien simple. La prière est la deuxième assise de l'Islam. C'est la première des obligations que le croyant doit s'en première des obligations que le croyant doit s'en acquitter en toute soumission, en toute humilité, en toute conviction, ofin d'être acceptèe, et en mériter l'agrément d'Allah, Sa récompense Ici-bas et pendant l' Eternité.

NOUVELLES DU MONDE ISLAMIQUE.

Le quotidien égyptien Al-Ahram rapporte dans son numéro du 30 Janvier 1985, la nouvelle du projet que l'Université de l'Azhar réalise actuellement et qui consiste à composer la plus grande encyclopédie concernant la « Sunna » prophétique. Cette oeuvre grandiose ramassera tout ce que contiennent les livres déjà parus relatifs à ce domaine, ainsi que les sifférents manuscrits, de même qu'elle renfermera tous les Dictons Nobles, cités par Muhammad, le Messager d'Allah, béni soit-il, dont la véracite et l'authenticite sont indubitables. En vue d'atteindre cet objectif, on procèdera à une révision de tous les livres ou publications ayant traité le sujet de la « Sunna ».

La direction de ce projet est la responsabilité du docteur Ahmad Omar Hashem, chef de la section du « Hadith » à l'Universite' de l'Azhar. Avec lui collaborentun nombre des professeurs spécialisés en ce domaine, ainsi que les étudiants préparant la maîtrise et le doctorat.

La nouvelle souligne que les deux premiers tomes de cet ouvrage sont sur le point d'être achevés. Elle ajoute que les études et les recherches s'appuient sur les ouvrages suivants:

-El Mosnad, de l'Imam Ahmad.

Les livres concernant la « Sunna », composés par Abou Daoud, par El Tormozy, ainsi qu'El Nessai et Ibn Magueh.

- Les ouvrages de la « Sunna » composés par El Daramy, El Tabarany et El Imam Malek.

Bengladesh - le gouvernement de Bengladesh a décidé de transformer les mosquées dépendant de l'Etat et dont le nombre s'élève à deux cent mille mosquées, à devenir des centres pour les études islamiques. En vue de réaliser ce projet, on a procédé à la nomination des instituteurs pour enseigner aux enfants l'étude des versets coraniques et la façon de les réciter.

Indonésie - Vendredi dernier, on a célébré à la ville de jaquarta la fête de la mise de la pierre de fondation de la première faculté pour les études de la « Charia » (ou le droit musulman) islamique en Indonésie.

Les dépenses et les frais de la construction de cette nouvelle faculté sont fournis par le gouvernement du Royaume Séoudite. Les bâtiments comprendront les salles d'études, des séminaires, ainsi qu'une mosquée pour y élever les prières de la journée. L'inauguration des études à cette faculté est prévue pour l'année universitaire prochaine. Cette faculté compte parmi celles de l'université,du Sultan Agoungue, sise à la ville de Simarangue, dans le Jawa Central.

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

LA PRIERE

par
Mohmoud Achour Ahmad

Pour traiter le sujet concernant la prière èlevée à Dieu, le Seigneur Souverain de la Souverainete, on se trouye en face de plusieurs questiôns, dont les plus importantes, à notre point de vue, sont les suivantes :

- Qu'est-ce que la prière ?; Pourquoi faut - il prier ?; Comment doit-on prier?; enfin quand ou à quels moments élève -t-on la prière ?

La « prière » est une demande faîte d'un plus petit au plus grand, d'un très faible à un plus puissant, par celuì qui est dans le besoin à celui qui possède, par l'incapable à celui qui peut. La « prière » est aussi une sollicitation ou une demande avec instance pour obtenir une faveur, une grâce.

Cependant lorsque la « prière » est adréssée à Allah, le Créateur Tout- Puissant, l'Omnipotent, l'Omniscient, l'Audient, le très bien Informé, elle revêt d'autres caractères. Elle n'est plus une simple demande ou l'expression d'un désir ou bien encore une forme de sollicitation, mais c'est plutôt une adoration, une sorte de communication directe entre l'adorateur et l'Adoré, entre la crèature et le Crèateur, entre le serviteur, tout soumis et le Seigneur souverain, Tout- Puissant. C'est une communication directe du croyant avec Dieu, de sorte que celui qui demande à Allah n'a pas besoin d'intermédiaire pour demander et pour solliciter.Le fidèle croyant dont la foi est sincère et bien basée demande au Créąteur tout convaincu que seul Allah et personne d'autre n'est capable de répondre à son appel. En effet, c'est Dieu qui l'a crée, c'est lui qui le nourrit et s'il est malade, c'est lui qui le guérit. Cette conviction du croyant s'appuyant sur le fait que Dieu est la cause de son existence,qu'Il est responsable de toutes les créatures quelque soit la diversité de leur genre et leur nature, qu'Il est le Bienfaiteur. Tout-Puissant, Tout- Miséricordieux, l'encourage à né demander ni à solliciter de personne sauf Allah dont les bienfaits sont multiples, variés et dont la bonté se manifeste avec largesse, profusion, sans retour. Car Dieu accorde, donne à sa créature et n'attend de ce dernier que la soumission et la droiture de la conduite. La est la grande différence entre la prière elevée à Dieu pour solliciter son aide, sa grâce, ses bienfaits et celle faite entre les créatures elles-mêmes laquelle n'est exaucée généralement qu'en fonction de l'intérêt qu'on peut éventuellement en tiner, c'est ce qu'on appelle dans le langage courant-donnant, douné. Cependant pour obtenir le bienfait ou la faveur d'Allah, le Seigneur Tout- Puissant. Qui possède tout, à qui tout revient, il suffit pour le fidèle croyant de vivre en complète soumission au Seigneur Bienfaiteur, Tout-Miséricordieux et d'avoir gagné Son agrément.

La « Prière » adressée à Dieu, est la premìere forme ou la meilleure expression de l'adoration, avons- nous dit. En effet le fidèle croyant commence sa prière par l'invocation du Nom d'Allah, le Bienfaiteur Tout- Miséricordieux. Il récite ensuite la sourate de la Fâtiha, ou «la liminaire» celle par laquelle se fait l'ouverture du livre Révélé- le Coràn.

Cette sourate, comme nous le savons, dèbute par l'invocation du Nom du seigneur, accompagnée de deux qualités premières de Sa Suprême divinite, ce sont: le Bienfaiteur ou le Clement et le Tout-Miséricordieux. Cette invocation est la profession de foi que le croyant proclame en toute sincérité, en complète conviction. La sourate se poursuit par les louanges et les remerciements élevés à Dieu, Seigneur des Mondes, puis c'est la répétition des deux premières qualités, tout en affirmant qu'Allah est le Juge Suprême du jour du Jugement Dernier. Cette affirmation que proclame le croyant est la preuve que celui-ci croit en l'inconvaissable, en la Justice Divine, laquelle se proclamera, à la suite de la résurrection des morts, en faveur des bons dont la récompense sera le Paradis promis en l'au-delà ou contre les méchants dont la punition sera l'Enfer, les feux et les térrèbres pour l'Eternité. Pour continuer la sourate de la Fâtiha, le fidèle croyant

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-f

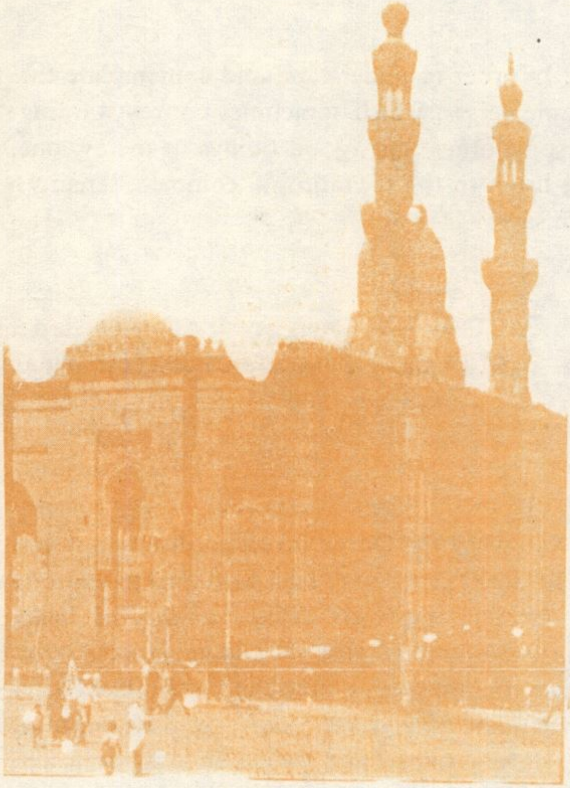

Les Sujets

1. Cher Lecteur
2 .La Prière
Par: Mahmoud Achour Ahmad
3 . Novelles du Monde Islamique
4 . Le Moufti Réponda Nos Questions

MINBAR AL-ISLAM

Chef d'édition du Conseil:
Son Eminence le Dr: Muhammad EL-Ahmadi Abou El-Noor.
Ministre des Waqfs et le Chef du Conseil Supérieur des Affaires Islamiques.
Directeur en Chef:
Le Dr. Gamal El Dine Muhammad Mahmoud
LeConseil d'édition:
Dr . RAOUF SHLABY
Conseiller:
Abdel-Halim Al-Guindy.
Dr. Abou Al-Wafa Al-Taftazani.
Editeur: **Mr. Fouad Haiba.**

Cher lecteur

La prière est une demande faîte d'un plus petit au plus grand, d'un très faible à un plus puissant, par celui qui est dans le besoin à celui qui possède, par l'incapable à celui qui peut.

L'Editeur

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

« وأن ليس للانسان إلا ماسعى »
(سورة النجم – اية ٣٩)

«And that man can have nothing but what he strives for. In «Sharh Al-kinz», the same author said that according to the «Sunnis», anyone can pray ALLah to give the reward of his own prayers, fasting, pilgrimage, charity, or recitation of the Quran, to the soul of a dead. But the «Shafites» have a different view. They say that the reward of Quran's recitation does not benefit a dead. The Imam Ahmad Ibn Hanbal and a number of other juirsprudents and «Shafis», were of the opinion that the reward goes to the dead. In our view, Quran's recitation, as a prayer, benefits a dead so far as the recitation will be accepted by Allah. Supplication will certainly benefit both the dead and the living, relative or stranger. However, the best of supplication is that which is made by someone for someone else in secrecy. In «Sahih Muslim», Al-Mawawi explained that the unanimity of views was that any supplication would reach a dead and that giving charity for the rest of any soul will benefit the dead, whether it was given by his relatives or people alien to him.

Q: A reader says that once, when he attended a meeting to mourn a dead and while the Quran was being recited, the audience, on hearing a certain verse, were so touched and impressed that they raised their voices shouting «Allah is Great». One of the religious men present at the function objected to the act with tears in his eyes, explaining that same verse was a verse of restraining and warning not of rejoicing and jubilation. Therefore, the people had to keep quite. Another man, commenting on the incident, said that Islam was a religion of ease and simplicity, and not of difficulty, and, as a result, the listeners could express their emotions and excitement on hearing the Quranic verses. To admit that «Allah is Great», however, was not objectionable, he said. The audience was divided into two groups, one of the opinion that the Quran must be listened to in complete serenity, and the other that as the Quran was so majestic and impressive, to chant its praise was not objectionable. Which one of these two opinions was correct, the reader enquires.

A: In order to understand and contemplate the Quranic verses, which sometimes convey warning and some other times good tidings or mercy, one must listen to the recitation in complete serenity. Allah says:

« وإذا قُرِئَ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون »
(سورة الاعراف – اية ٢٠٤)

«And when the Quran is recited, listen to it and remain silent that mercy may be shown to you» At any meeting, especially where a dead is being mourned, everyone must not plunge into any other subject, but only to listen to the Quran. Even after the recitation of anyverse comes to an end, one must keep silent in respect and reveration to the occasion. It is therefore prohibited that after recitation of the Quran people would raise their voices in any form. Voices are raised on other occasions, of rejoicing and jubilation. As regards the man who wept on hearing the Quranic verse, he was not to blame because he was greatly impressed and touched by the recitation.

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

AL- FATAWA

Q: Would the dead benefit from anyone's recitation of Quran for the rest of his soul?

A: Worshipping Allah is done by saying of prayers, fasting, giving the poor their due rate, and performing pilgrimage to Mecca. This is obligatory on every adult, male or female. In order that the prayers be correct, some Quranic verses must be recited. Allah says:

« إنَّ رَبَّكَ يعلمُ أنك تُقوم أدنى من ثُلثُى الليل ونصفه وثُلثهُ وطائفة من الذين معك والله يُقدر الليل والنهار علم ألن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤا ماتيسر من القرآن ، علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون فى الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون فى سبيل الله فاقرؤا ماتيسر منه واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا حسنا وماتقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجراً واستغفروا الله إن الله غفور رحيم ».

«Thy lord knows indeed that thou passest in prayer nearly two-thirds of the night, and (sometimes) half of it,and (sometimes) at third of it, as do a party of those with thee. And Allah measures the night and the day. He knows that (all of) you are not able to do it so He has turned to you (mercifully); so read of the Quran that which is easy for you. He knows that there are sick among you, and others who travel in the land seeking of Allah's way. So read as much of it as is easy (for you) and keep up prayer and pay the poor-rate and offer to Allah a goodly gift. And whatever of good you send on beforehand for yourselves, you will find it with Allah that is best and greatest in reward. And ask forgiveness of Allah, Surely Allah is Forgiving, Merciful».

Enterpreters of this Quranic part said that only by reciting verses from the Quran would one's prayers be correct. By so doing, one comes closer to his Lord. There is a consensus of views by jurisprudents that a dead benefits from anyone reciting Quranic verses for the rest of his soul. Hazrat Osman is reported to have said that « Whenever the Prophet, may Allah's peace and blessings be upon him. buries a dead, he would ask the people to pray for his remission» In his book «Naylul Awtar», the Imam Al-Shawkani quoted the «Mutazitites» as having decreed that from among the good deads only giving of charity would be considered as retribution for the dead. In this veiw, they sought support from the Quranic verse.:

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-f

MUSLIM WORLD NEWS.

By : Zainab Al-Bessawi

Cairo :

Solidification of Relations with Chinese Muslims

His Eminence Dr. Muhammad Al-Ahmady Abul Nour- minister of Waqfs discussed the problems of chinese muslims . The discussion took place during the meeting held between the minister of Waqfs and Mr. Dean Giang Tsun, the chinese plenipotentiary in Egypt. They also discussed how to strengthen religious and cultural relations with chinese muslims by exchange of visits between Islamic delegations .

Dr. Muhammad Al-Ahmady Abul Nour presented the chinese muslims a collection of publications of the Supreme Council For Islamic Affairs, in various languages.

Saudi Arabia:

The Electronic Calculator In The Service of Islamic Call

For the first time, the electronic calculator entered the field of Islamic call. The new scientific invention was furnished and prepared to collect informations of Islamic books and magazines issued in different languages; to record Islamic activities such as seminars, conferences and news from various Arab and Islamic Countries as well as Islamic missions abroad. The electronic calculator also records activities hostile to Islam and practisd by missionaries and others.

The aim of this project supervised by a Saudi Corporation- is to make it easy for researchers and men of Islamic Call to benefit from these informations in carrying out their mission.

The storage capacity of the calculator used in that field is 180 million letter augumented when necessary to 600 million letters.

Bengladesh

Bengladesh Government decided to turn the state mosques-about 200 thousand-to Centers for Islamic education. Teachers were appointed to teach children how to study and recite the Qurân.

Vienna:

« Islam and West » international society terminated the works of its conference which lasted for four days. The participants decided to arrange a seminar to discuss the state of muslim missionaries in Europe in 1986 .

The Society was established in 1979 to realise mutual understanding between Islamic and Western Cultures and to hold a meeting between muslim world youth in the frame of the International year for youth.

Germany

The Federation of Islamic Societies In Germany calls Bonn Government To Confess The Islamic Religion

The general Federation of Islamic so cieties in W.Germany called the german government to confess the Islamic religion as the governments of Belgium, Swede and Austria did.

That call came in the Conference held in Bonn and headed by Ali Yauxel- Head of the Federation .

The problems of muslims in W.germany were discussed in that conference. The president of the Federation said that the number of muslims in West Germany is much more the number of muslims in the countries that confessed Islam.

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-f

Muslims in the Island of Mauritius.

Mauritius is situated in the Indian Ocean a distance of 750 kilometers to the East of Madagascar and an latitude 20 0 South of the Equator. It has a surface of 2045 square kilometers. Mauritius is a volcanic island and its hills do not exceed an altitude of 800 meters.

In the fourth century (Hijri), the Muslims from the Arabian peninsula reached Mauritius for the purpose of commerce. The Malays reached the island in the 7 th century (H). And in the 10 th century (913 H - corresponding to 1507 A.D), the Portugese captured the island and named it « Mascareine » after the name of the Portugese navigator who discovered it. Afterwards, the Dutch called this island after the name of one of their nobility and established in it a trade-station which continued until 1710 A.D. In 1715 A.D., The French, who were settled in Bourbon (Reunion) Island, captured Mauritius and established Port Louis which became the port and capital of Mauritius. The port became an enclave of the French pirates and corsairs in the Indian Ocean. From that time on, the island remained as a base for the French until the defeat of Napoleon when Britain took possession. After the opening of the Suez Canal, the value of this island diminished as a station port for transit ships along the Cape route.

Mauritius enjoys a tropical climate. The heavy rainfall modrates the high tempreatures. It is caused by seasonal North - East winds which is normally accompanied by the violent winds ot the Typhoon (cyclone).

Sugar cane is the main export product of Mauritius. Its other products are : tea, tobacco and some wooden materials.

The inhabitants of Mauritius are composed of Creoles , French, Indian (Muslims and Hindus) origins. 67% of the population is Hindus. The majority of the population speak French whereas Hindustani is spoken by the Hindus. English is the official language.

With a population of 836,000 inhabitants (according to the census, of 1970), Mauritius is considered as one of the most overpopulated countries of the world. Eventually, the population's density is 409 persons per sq. KM. The country depends completely upon the cultivation of sugar cane.

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

The country acquired its independence on 12th March, 1968. The population of Muslims is approximately 120,000.

The Muslim - community has three main organisations:

1 — The Islamic Circle, founded in 1960 (1380 H).
2 — Muslim Students Union.
3 — The Islamic Mission.

There are about 65 mosques throughout the country. Despite the low proportion of Muslims in the country, in general, they constitute the majority of students in the schools. The Muslim community has primary and secondary schools such as:

1 — The Islamic College (founded in 1954, i.e. in 1374 H). The number of Muslim students studying is of 92%. Islamic culture is taught (one - hour daily) throughout the academic year.
2 — The Madad Ul Islam College; Islamic History is taught as a one - hour weekly subject in the second academic year.
3 — The Muslim Girls College; Islamic culture is taught as a one - hour weekly subject.

4 — The Aleemiah College (founded in 1955, i.e. in 1375 H.). The number of Muslim students is 95%.

Though these Islamic schools are keen to teach Arabic language, unfortunately they can not obtain Arabic - language teachers. Such lack inhibits the study of Arabic in the island.

For this reason, and at the same time, to realise its objectives in extending Islamic Education to the children of the Islamic World through the medium of Arabic language, the World Center for Islamic Education, hereby, calls upon all educational institutions in the Kingdom and abroad to work for the procurement of assistance in this direction.

On this occasion the (WCIE) invites all Muslim organizations and individuals to contribute generously for the teaching of Islam in countries where Muslims live as a minority. Allah says:

« And strive (your utmost) with your property and your persons in the cause of Allah ».

There is no better work than propagating the religion of Islam and stengthening it in mankind. Allah says:

« And say, Work (righteousness) soon will Allah observe your work and His apostle and the belivers.»

« From News and Views ׳ Magazine »

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-f

HINTS ON CERTAIN VERSES

By
Dr: AHMAD HASSANAIN
Al- KIFL

« وعلم آدم الأسماء كلها ، ثم عرضهم على الملائكة ، فقال أنبئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين » (سورة البقرة - ٣١)

« And He (Allah) taught Adam all names, then He placed them before Angles and said: Tell Me these names if you are right.»
II:31.

The meaning of the above verse is as follows:

1- When Allah informed the angles that he bestowed His vicegerency on Adam, they became greatly surprised. Their astonishment was due to their ignorance of extra evil on earth where preceeding creatures caused certain corruption. In the angles openion, Adam would be similar to other creatures which did evil as to kill each other. The above verse and the direct succeeding verses expose an intellectual conversation between Allah and angles. This conversation was directed, to illustrate two main goals: first to remove the angles' surprise and secondly to establish the superiority of the human being over angles.

2 . Being taught all names by Allah, Adam became aware of them where as the angles had no idea about them consequently, they found themselves helpless when they were asked by Allah to tell the names. when Allah ordered Adam to tell the names, he was able to inform the angles about them. Thus, Adam gained and established his superiority over the angles by his knowledge.

3 . What were the names which Adam spoke about? The verses do not clear them. Most interpretations state that these names include the nominations of every thing on earth, either living or non-living. They include also all things which were existing during Adam generation as well as those which will exist during the successive generations till the Hereafter.

4 . The above verse together with the direct verses preceeding it verify the evaluation of knowledge in Islamic legislation. Due to right and beneficial knowledge, the man created originally from earth (mud) becomes superior over the angle created essentially out of light. Islam respects the knowledge which leads to humanity happiness-knowledge leading to corruption on earth is totally rejected by Islam. The previous facts are a great privilege which the muslim- and only the muslim- can achieve by obeying the instructions, orders and requirements of Allah.

5 . Therefore, it was not surprising that the first revelated word to the Holy Prophet of Islam from Allah was an order to him « to read » This assures the importance of knowledge as a base which constructs the individual as well as the collective human affairs. The Holy Prophet wanted all persons men and women to procure education. He informed them to seek for knowledge even if they were forced to migrate for its demand to far districts (China for example). Though taught what all He ignored by Allah, the Holy Prophet was always praying to Allah to increase His available knowledge. The muslim scientists during the era of the Holy Prophet and for two or more succeeding centuries wrote and produced recorded knowledge which actually paved the way for the modern renaisance in all parts of the world. The scientific inheritance produced by Muslim arab scientists was translated into many languages.

6 . According to the above-mentioned facts, the muslim of nowadays should catch every chance to aquire knowledge wherever it exists. An educted Muslim can prevent himself against the disastrous knowledge of his enemies and aquire beneficial and religion teachings to avail himself and his community.

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

MINBAR AL-ISLAM

Edition's Council Chief:
His Eminence Dr. Muhammad Al Ahmadi Abou Al-Noor, Minister of Waqfs and President of The Supreme Council for Islamic Affairs.
Chief Editor:
Dr. Gamal El-Deen Muhammad Mahmoud The Edition's Council

Dr . RAOUF SHLABY
Councellor : Abdel-Haleem Al-Guindy
Dr. Abul Wafa Al-Taftazany
Editor : Mr. Fouad Haiba

The Subjects

1 . Dear Reader
2 . Hints On Certain Verses
By: Dr. Ahmad Hassanan Al- kifl
3 . Muslims in the Island of Mauritius
4 . Muslim World News
5 . Al-Fatawa

Dear Reader,

Islamic law must prevail and rule everywhere in the world where there are muslims. It is incumbent on every muslim to apply Islamic law in order to face the enemies of Islam in all parts of the world.

The adoption of Islamic law is growing in more and more muslim countries. This proves that they are adopting the right way towards a steadfast belief and a practical enforcement of the Islamic law in secular as well as religious life.

We all pray Almighty Allah to give Islam more force and spread it that it may prevail all over the world, Amen.

Editor

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

MINBAR AL ISLAM

In languages : Arabic , English , French , Spanish

The translation of the Qurânic verses that is cited here is a mere interpretation of the meaning.

MINBAR AL - ISLAM

Sixth Number-Forty Three Year
Jumada Al-Thani 1405- March 1985.
With this Edition: Al- Ferdaous :
The Muslim Child Magazine
Price: P.T. 20

TRIBUNE DE L'ISLAM

Volume No 6 -43 ème Année
Gumada Al-Thani 1405 Mars 1985.
Avec le volume: Al-Ferdaous
Revue de l'Enfant Musulman
Prix: P.T. 20

Tribuna Del Islam

Ano 43
Numero 6
Gomada II 1405 de la Hègire Marzo 1985
Precio 20 piastras.

جروب مجلات قديمة https://t.me/megallat/ Not-fo

طبع بمطابع نهضة مصر

جروب مجلات قديمة
https://t.me/megallat/
Not-fo